

كِتَابُ إِرْمِيَا

١ هَذَا كَلَامُ إِرْمِيَا بْنِ حَلْقِيَا، أَحَدِ الْكَهَنَةِ الَّذِينَ عَاشُوا فِي عَنَاثُوثَ فِي أَرْضِ بَنِيَامِينَ.

٢ الْكَلَامُ الَّذِي قَالَهُ اللهُ، وَأَعْلَنَهُ لِإِرْمِيَا فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ يَوْشِيَا بْنِ أُمُونَ مَلِكِ يَهُوذَا.

٣ وَخِلَالَ قَتْرَةِ حُكْمِ يَهُوْيَاقِيمَ بْنِ يَوْشِيَا مَلِكِ يَهُوذَا، إِلَى الشَّهِرِ الْخَامِسِ مِنَ السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ صِدْقِيَا بْنِ يَوْشِيَا مَلِكِ يَهُوذَا. أَيَّ إِلَى وَقْتِ سَبِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

دَعْوَةُ اللهِ لِإِرْمِيَا

٤ هَذِهِ هِيَ رِسَالَةُ اللهِ الَّتِي أُعْلِنْتُ لِي:

٥ «قَبْلَ أَنْ أَشْكَلَكَ فِي الرَّحِمِ عَرَفْتُكَ، وَقَبْلَ خُرُوجِكَ مِنْ بَطْنِ أُمِّكَ خَصَّصْتُكَ لِعِبَادَتِي، وَعَيْنَتُكَ نَبِيًّا لِلشُّعُوبِ.»

٦ قُلْتُ: «وَلَكِنِّي أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهُ، لَا أَحْسِنُ الْكَلَامَ كَنَبِيٍّ، لِأَنِّي لَسْتُ

سَوَى وَوَلَدٍ صَغِيرٍ.»

٧ فَقَالَ اللهُ لِي:

«لا تقل: **لست سوى ولدٍ صغيرٍ**،
 لأنك ستذهب إلى كلِّ مكانٍ سأرسلُك إليه.
 وستتكلمُ بكلِّ ما أمركُ به.
 ٨ لا تخف من الناسِ،
 لأني سأكون معك لأحميك.»
 هذا هو الكلام الذي قاله اللهُ.

٩ ثمَّ مدَّ اللهُ يده ولمس فيَّ، وقال لي:

«ها إنِّي وضعتُ كلامي في فمك.
 ١٠ ها أنا قد أعطيتُك سلطاناً
 على الشعوبِ والممالكِ.
 تقلعها وتخطمها وتهلكها وتدمرها،
 وتعيدُ بناءها وزراعتها.»

رؤيتان

١١ وأعلن لي اللهُ الرِّسالةَ التَّالِيَةَ، فقال: «ماذا ترى يا إرميا؟»
 فقلتُ: «أرى غصنَ لوزٍ.»

١٢ فقال اللهُ لي: «أحسنتِ الرُّؤيةَ. فأنا ساهرٌ على كلمتي لأضمن
 تحقيقتها.»

١٣ وأعلن لي اللهُ رسالةً أُخْرَى، فقال: «ماذا ترى؟»

فَقُلْتُ: «أَرَى قَدْرًا مَمْلُوءَةً بِالمَاءِ المَغْلِيِّ، وَفُتِحَتْهَا تَبَّجُهُ مِنَ الشَّمَالِ نَحْوَ
الْجَنُوبِ.»
١٤ فَقَالَ اللهُ لِي:

«مِنَ الشَّمَالِ سَيَنْطَلِقُ الشَّرُّ عَلَى كُلِّ سُكَّانِ يَهُوذَا.
١٥ هَا إِنِّي سَادَعُو كُلَّ عَشَائِرِ مَمَالِكِ الشَّمَالِ، وَسَيَاتُونَ.
وَسَيَضَعُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَرْشَهُ عِنْدَ مَدَاخِلِ بَوَابِ مَدِينَةِ القُدْسِ.
سَيُهَاجِمُونَ أَسْوَارَهَا وَالبُلْدَاتِ المَحِيظَةَ بِهَا.
يَقُولُ اللهُ.»

١٦ «وَسَأَعْلِنُ حُكْمِي عَلَيْهِمْ بِسَبَبِ شُرُورِهِمْ،
الَّتِي تَرَكُونِي لِأَجْلِهَا،
إِذْ أَحْرَقُوا بِخُورًا لِآلِهَةٍ أُخْرَى،
وَأَنخَرُوا لِأَشْيَاءَ صَنَعْتَهَا أَيْدِيهِمْ.»

١٧ «أَمَّا أَنْتَ، فَاسْتَعِدِّ وَأَنْهَضِ،
أَخْبِرْهُمْ بِكُلِّ مَا أَمْرُكَ بِأَنْ تَقُولَهُ.
لَا تَرْتَعِبْ أَمَامَهُمْ،
وَإِلَّا أَرَعَيْتَكَ أَمَامَهُمْ.
١٨ هَا قَدْ جَعَلْتُكَ اليَوْمَ مَدِينَةً حَصِينَةً،
كَعَمُودٍ مِنْ حَدِيدٍ،

وَكَاثِبٍ مِنْ بُرُونِ أَمَامِ كُلِّ الْأَرْضِ،
 تَصْمَدٌ ضِدَّ مُلُوكِ يَهُودَا وَرُؤَسَائِهَا وَكَهَنَتِهَا،
 وَضِدَّ شَعْبِ الْأَرْضِ.
 ١٩ سِيحَارِبُونَكَ، لَكِنِّمَ لَنْ يَقْدِرُوا أَنْ يَهْزِمُوكَ،
 لِأَنِّي سَأَكُونُ مَعَكَ لِأَحْيِكَ،»
 يَقُولُ اللَّهُ.

٢

عَدَمُ أَمَانَةٍ يَهُودَا
 ١ وَأَعْطَانِي اللَّهُ هَذِهِ الرَّسَالَةَ:
 ٢ «أَذْهَبْ وَأَعْلِنْ لِسُكَّانِ الْقُدْسِ أَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«يَا قُدْسُ،
 أَتَذْكُرُ وَلَائِكَ الَّذِي أَظْهَرْتَهُ فِي شَبَابِكَ،
 وَأَتَذْكُرُ مَحَبَّتِكَ لِي كَعُرُوسٍ.
 وَكَيْفَ مَشَيْتِ وَرَائِي فِي الصَّحْرَاءِ،
 فِي أَرْضٍ غَيْرِ مَزْرُوعَةٍ.
 ٣ إِسْرَائِيلُ مَخْصُصٌ لِلَّهِ،
 وَهُوَ أَوَّلُ حَصَادِهِ.
 كُلُّ مَنْ يُحَاوِلُ أَكْلَهُ سَيُعَاقَبُ،
 وَسَيَأْتِي عَلَيْهِ الشَّرُّ.»

يَقُولُ اللهُ.

٤ اسْمَعُوا كَلِمَةَ اللهِ يَا نَسْلَ يَعْقُوبَ،
وَيَا جَمِيعَ عَشَائِرِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ.

٥ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ:
«مَا النَّقْصُ الَّذِي وَجَدَهُ آبَاؤُكُمْ فِيَّ،

حَتَّى إِنَّهُمْ ابْتَعَدُوا عَنِّي،
وَذَهَبُوا وَرَاءَ مَا لَا قِيَمَةَ لَهُ،
نَحْسَرُوا هُمْ قِيَمَتَهُمْ؟

٦ لَمْ يَقُولُوا: «أَيْنَ اللهُ الَّذِي أَخْرَجَنَا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ،

الَّذِي قَادَنَا فِي الْبَرِّيَّةِ،
فِي أَرْضٍ قَاحِلَةٍ وَمَلِيئَةٍ بِالْوُدْيَانِ،
فِي أَرْضٍ جَافَّةٍ وَخَطِرَةٍ،
فِي أَرْضٍ مَهْجُورَةٍ،
لَا يَعِيشُ فِيهَا أَحَدٌ؟»

٧ «أَتَيْتُ بِكُمْ إِلَى أَرْضٍ مُثْمِرَةٍ،

لِتَأْكُلُوا ثَمَرَهَا وَخَيْرَاتِهَا.
لَكِنَّكُمْ دَخَلْتُمْ وَجَسْتُمْ أَرْضِي،
وَجَعَلْتُمُوهَا قَيْحَةً.

٨ «لَمْ يَقُلِ الْكَهَنَةُ: «أَيْنَ اللَّهِ؟»
وَالَّذِينَ يَعْرِفُونَ الشَّرِيعَةَ لَا يَعْرِفُونِي.
الرُّعَاةُ أَخْطَأُوا ضِدِّي،
وَالْأَنْبِيَاءُ تَنَبَّأُوا بِاسْمِ الْبَعْلِ،
وَالْبَاقُونَ ذَهَبُوا وَرَاءَ أُمُورٍ لَا تَنْفَعُ.»

٩ يَقُولُ اللَّهُ:

«لِذَلِكَ سَأَحَاكُمُكُمْ ثَانِيَةً،
وَسَأَحَاكُمُ أَحْفَادَكُمْ.»

١٠ اذْهَبُوا إِلَى جُزْرِ كَتِيمٍ* لِتَرَوْا،

أَوْ أَرْسَلُوا شَخْصًا إِلَى أَرْضِ قِيدَارٍ لِتَعْرِفُوا.
وَانظُرُوا إِنْ حَدَثَ هُنَاكَ مِثْلُ هَذَا.

١١ هَلْ غَيَّرَتْ أُمَّةٌ الْهَتَّاءَ مِنْ قَبْلُ؟

مَعَ أَنَّهَا لَيْسَتْ آلِهَةً حَقِيقَةً.

أَمَّا شَعْبِي فَقَدْ اسْتَبَدَلُوا مَجْدِي بِمَا لَيْسَ يَنْفَعُ.

١٢ يَقُولُ اللَّهُ:

«إِيَّتَا السَّمَاوَاتُ انْدَهَشِي!

ارْتَعِبِي وَتَمَزَّقِي،

* ٢:١٠ كَتِيم. كان الاسم «كتيم» يُطلق على جزيرة قبرص، وأحياناً على جزر البحر المتوسط.

١٣ لَأَنَّ شَعْبِي عَمِلَ شَرِّينَ:
تَرَكُوا يَنْبُوعَ الْمِيَاهِ الْمُنْعَشَةِ،
وَحَفَرُوا لِأَنْفُسِهِمْ آبَارًا.
لَكِنَّهَا آبَارٌ مُشَقَّقَةٌ لَا تَحْتَفِظُ بِالمَاءِ.

١٤ «هَلْ إِسْرَائِيلُ عَبْدٌ؟
هَلْ هُوَ خَادِمٌ وُلِدَ فِي الْبَيْتِ؟
فَلِهَذَا صَارَ غَنِيمَةً حَرْبٍ؟
١٥ الأُسُودُ † زَجَرَتْ عَلَيْهِ.
زَجَرَتْ بِصَوْتِ عَالٍ.
حَوْلَ الأَعْدَاءِ أَرْضَهُ إِلَى تَلَّةٍ مِنَ الْخُرَائِبِ.
أَحْرَقُوا مَدَنَهُ وَلَمْ يَتْرَكُوا فِيهَا أَحَدًا.
١٦ حَتَّى شَعْبٌ مَمْفِيسَ وَتَحْفَنِيسَ ‡

سَحَقُوا تَاجَ رَأْسِكَ.
١٧ صَنَعْتَ هَذَا بِنَفْسِكَ
لَأَنَّكَ تَرَكْتَ إِهْلَكَ،
بَيْنَمَا كَانَ يَقُودُكَ فِي الطَّرِيقِ.
١٨ وَالآنَ، لِمَاذَا تُرِيدِينَ السَّيْرَ فِي الطَّرِيقِ إِلَى مِصْرَ،
الَّتِي فِيهَا مَاءٌ مِنَ النِّيلِ؟

† ٢:١٥ الأُسُودُ. إشارة إلى الأعداء القساة الشرسين. ‡ ٢:١٦ مَمْفِيسَ وَتَحْفَنِيسَ. مدينتان في مصر.

وَمَاذَا تُرِيدِينَ السَّيْرَ إِلَى أَشُورَ،

الَّتِي شَرِبِي مَاءَ مِنَ الْفِرَاتِ؟

١٩ فَلتتأدِّي بِسَبَبِ شَرِّكَ،

وَلتتعلَّي بِسَبَبِ تَمْرَدِكَ،

لِكِي تَعْرِفِي وَتَرِي

أَنَّ تَرَكَكَ إِهْلَكَ أَمْرٌ شَرِيرٌ وَمُرٌّ.

مَهَابَتِي لَيْسَتْ فِيكَ،»

يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ الْقَدِيرُ.

٢٠ «لَأَنَّكَ مِنْذُ الْقَدِيمِ كَسَرْتَ نِيرَكَ،

وَنَزَعْتَ قِيُودَكَ.

وَقُلْتَ: «لَنْ أَعْبُدَهُ!»

فَرَنَيْتِ عَلَى كُلِّ تَلَّةٍ مُرْتَفَعَةٍ،

وَتَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ مُورِقَةٍ،

٢١ وَكُنْتُ قَدْ زَرَعْتُكَ مِثْلَ كَرْمِ عِنَبٍ أَحْمَرَ جَيِّدٍ،

مِنْ أَحْسَنِ بُدُورٍ.

فَكَيْفَ تَغْيِرْتِ وَصَرْتِ رَدِيئَةً،

وَكَأَنَّكَ كَرْمَةٌ بَرِيَّةٌ؟

٢٢ فَحَتَّى لَوْ اغْتَسَلْتَ بِالنَّطْرُونِ،

أَوْ بِالكَثِيرِ مِنَ الصَّابُونِ،

فَسَبَقْتِي أَوْ سَاخُ أَتَامِكَ أَمَامِي،»

يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

٢٣ « كَيْفَ تُقُولِينَ:

«لَسْتُ نَجِسَةً،

وَلَمْ أَذْهَبْ وَرَاءَ الْبَعْلِ؟»

انظُرِي إِلَى مَا تَعْمَلِينَ فِي الْوَادِي،

وَاعْتَرَفِي بِمَا عَمَلْتِ.

كُنْتِ مِثْلَ نَاقَةٍ سَرِيعَةٍ مَتَعَرَّةٍ الْخَطِيءِ!

٢٤ مِثْلَ أَتَانٍ بَرِيَّةٍ فِي الْقَفْرِ،

فَمَنْ يَسْتَطِيعُ ضَبْطَهَا إِذْ تَلْتَهَبُ شَهْوَتَهَا.

لَا يَتَعَبُ الْبَاحِثُونَ عَنْهَا،

بَلْ يَجِدُونَهَا فِي مَوْسِمِ التَّزَاجُجِ.

٢٥ قُلْتُ لَكَ لَا تَرْكُضِي إِلَى أَنْ يَبْلَى حِذَاؤُكَ،

أَوْ حَتَّى يَجِفَّ حَلْقُكَ.

فَقُلْتُ: «لَا يَهْمُنِي،

قَدْ أَحْبَبْتُ غُرَبَاءَ،

وَسَآذَهَبُ وَرَاءَهُمْ.»

٢٦ «فَكَمَا يَخْزِي لِصَّ حِينَ يَمْسُكُ،

هَكَذَا خَزَى بَنُو إِسْرَائِيلَ،

هُمُ وَمَلُوكُهُمْ وَرُؤَسَاؤُهُمْ وَكَهَنَتُهُمْ وَأَنْبِيَاؤُهُمْ.

٢٧ فَهَمُّ الَّذِينَ يَقُولُونَ لِشَجَرَةٍ:

«أَنْتِ أَبِي،»

وَيَقُولُونَ لِصَخْرَةٍ:

«أَنْتِ أُمِّي.»

لأنهم أعطوني ظهورهم لا وجوههم.

وفي ضيقهم يقولون: «قم وأنقذنا.»

٢٨ أين الهتك التي صنعتها لنفسك؟

ليقوموا ويخلصوك في وقت الضيق.

لأن عدد الهتك بعدد مدنك يا يهوذا.

٢٩ «لماذا تُجادلونني؟

كلكم تمردتم علي،»

يقول الله.

٣٠ «ضربت أولادكم،

لكن هذا لم ينفع،

لأنهم لم يتعلموا من تأديبي.

وكأسد مهتاج،

قتلتهم أنبياءكم بسيفكم.»

٣١ يا أبناء هذا الجيل،

انتبهوا إلى ما يقوله الله لكم:

«هَلْ أَنَا كَالصَّحْرَاءِ بِالنِّسْبَةِ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ؟
هَلْ أَنَا كَأَرْضٍ مُظْلِمَةٍ؟

فَلِهَذَا يَقُولُ شَعْبِي:

«سَنَجُولُ كَمَا نَشَاءُ،

وَلَنْ نَأْتِيَ إِلَيْكَ ثَانِيَةً؟»

٣٢ هَلْ تَنْسَى الْعَذْرَاءُ زِينَتَهَا؟

أَوِ الْعَرُوسُ ثِيَابَ الزِّفَافِ؟

وَلَكِنَّ شَعْبِي نَسِينِي أَيَّامًا كَثِيرَةً!

٣٣ «مَا أَمْرُكَ فِي اكْتِشَافِ الطَّرِيقِ نَحْوِ مُحِيبِكَ!

بَلْ عَلِمْتَ الشَّرِيرَاتِ طُرُقَكَ!

٣٤ عَلَى كَفِّكَ دَمٌ،

إِنَّهُ حَيَاةُ الْمَسَاكِينِ الْأَبْرِيَاءِ.

لَمْ تَجِدِيهِمْ يَسْرِقُونَ بَيْتَكَ،

بَلْ قَتَلْتَهُمْ بِلَا سَبَبٍ.

٣٥ وَقُلْتَ: «إِنِّي بَرِيئَةٌ!»

هَا إِنِّي سَأَتِي بِكَ إِلَى الْحَاكِمَةِ.

لَأَنَّكَ قُلْتَ: «لَمْ أُخْطِئْ.»

٣٦ تَتَسَكَّعِينَ بِاسْتِخْفَافٍ.

سَتُخِيبُ أَمَالِكَ فِي مِصْرَ،

كَمَا خَابَتْ فِي أُشُورَ،
 ٣٧ سَتَخْرُجِينَ مِنْ مِصْرَ
 وَيَدَاكِ فَوْقَ رَأْسِكِ،
 لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ رَفَضَ تِلْكَ الْأُمَّمَ
 الَّتِي وَثَقَتْ بِهَا،
 وَلَنْ تَنْجِي حِينَ يُسَاعِدُونَكَ.

٣

١ «إِنْ طَلَقَ رَجُلٌ زَوْجَتَهُ،
 فَخَرَجَتْ مِنْ عِنْدِهِ،
 ثُمَّ تَزَوَّجَتْ رَجُلًا آخَرَ،
 فَهَلْ يُمَكِّنُ أَنْ يَعُودَ إِلَيْهَا؟
 أَلَا يُبْجَسُ هَذَا الْأَرْضَ تَمَامًا؟
 وَأَنْتِ يَا يَهُوذَا، زَنَيْتِ مَعَ مُجِبِّينَ كَثِيرِينَ،
 وَتَعُودِينَ إِلَيَّ،» يَقُولُ اللَّهُ.

٢ «ارْفَعِي عَيْنَيْكَ إِلَى الْهَضَابِ الْجُرْدَاءِ،
 فَأَيْنَ الْمَكَانُ الَّذِي لَمْ تَزْنِي فِيهِ؟
 تَنْتَظِرِينَ عِنْدَ جَوَانِبِ الطَّرِيقِ،
 كَبَدَوِيٍّ فِي الصَّحْرَاءِ.
 لِحَسَّتِ الْأَرْضُ بِزْنَاكِ وَشَرِّكَ.

٣ وَلِذَلِكَ امْتَنَعَتِ الْأَمْطَارُ الْغَزِيرَةُ،
وَأَمْطَارُ الرَّبِّيعِ لَمْ تَأْتِ.
أَنْتِ مِثْلُ زَانِيَةٍ لَا يَظْهَرُ الْخِجْلُ عَلَى وَجْهِهَا.
٤ أَلَيْسَ لِفَتْرَةٍ قَصِيرَةٍ دَعْوَتِي:
<أَيُّ رَفِيقٍ حَيَاتِي؟>
٥ وَقُلْتُ: <هَلْ سَيَغْضَبُ اللَّهُ إِلَى الْأَبَدِ؟>
هَلْ سَيَحْفَظُ سَخَطَهُ إِلَى النَّهَايَةِ؟>
تَقُولِينَ هَذَا،
ثُمَّ تَعْمَلِينَ كُلَّ مَا تَسْتَطِيعِينَ مِنَ الشَّرِّ!»

الأختانِ الشِّرِّيتانِ: إسرائيلُ ويهوذا

٦ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِي فِي فِتْرَةِ حُكْمِ يَوْشِيَّا الْمَلِكِ: «هَلْ رَأَيْتَ مَا عَمَلَتْهُ إِسْرَائِيلُ
الْمُرْتَدَّةُ؟ صَعَدَتْ إِلَى كُلِّ تَلَّةٍ عَالِيَةٍ وَتَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ مُورِقَةٍ، وَزَنَتْ هُنَاكَ.
٧ فَقُلْتُ: <بَعْدَ أَنْ عَمَلْتَ كُلَّ هَذِهِ الْأُمُورِ سَتَرْجِعُ إِلَيَّ.> وَلَكِنَّهَا لَمْ
تَرْجِعْ. وَأَخْتُهَا الْخَائِئِنَةُ يَهُوذَا رَأَتْ ذَلِكَ.
٨ وَرَأَتْ أَنَّهُ بِسَبَبِ الْأَعْمَالِ النَّجِسَةِ الَّتِي عَمَلَتْهَا إِسْرَائِيلُ الْمُرْتَدَّةُ، أَنَا طَلَقْتُهَا.
وَلَكِنَّ أختَهَا الْخَائِئِنَةَ يَهُوذَا لَمْ تَخَفْ، فَذَهَبَتْ هِيَ أَيْضًا وَصَارَتْ زَانِيَةً.
٩ بَلِ اسْتَهَانَتْ بِزَنَاها، حَتَّى نَجَسَتْ الْأَرْضَ بِهِ. مَارَسَتْ الزَّنىَ مَعَ الصُّخُورِ
وَالْأَشْجَارِ!

١٠ وَبِالرَّغْمِ مِنْ هَذَا، لَمْ تَعُدْ إِلَيَّ أُخْتَهَا الْخَائِنَةُ يَهُوذَا بِكُلِّ قَلْبِهَا، وَلَكِنْ بِالْكَذِبِ فَقَطْ، «يَقُولُ اللَّهُ.

١١ ثُمَّ قَالَ لِي اللَّهُ: «إِسْرَائِيلُ الْمُرْتَدَّةُ أَكْثَرُ بَرًّا مِنْ الْخَائِنَةِ يَهُوذَا.

١٢ اذْهَبْ يَا إِرْمِيَا وَنَادِ بِهِذِهِ الْكَلِمَاتِ نَحْوَ الشَّمَالِ وَقُلْ:

«ارْجِعِي أَيَّتَا الْمُرْتَدَّةُ إِسْرَائِيلُ.

يَقُولُ اللَّهُ:

«لَنْ أَنْظُرَ إِلَيْكَ بِعَبُوسٍ،

لَأَنِّي رَحِيمٌ،»

يَقُولُ اللَّهُ:

«لَنْ أَعْضَبَ إِلَى الْأَبَدِ.

١٣ اعْتَرِفِي بِإِثْمِكَ،

اعْتَرِفِي بِأَنَّكَ تَمَرَدْتِ عَلَيَّ إِيَّاهُ.

تَتَنَقَّلِينَ مِنْ إِلَهٍ غَرِيبٍ إِلَى إِلَهٍ غَرِيبٍ آخَرَ

تَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ مُورِقَةٍ،

وَلَمْ تُطِيعِينِي،»

يَقُولُ اللَّهُ.

١٤ يَقُولُ اللَّهُ: «ارْجِعُوا إِلَيَّ أَيُّهَا الْأَوْلَادُ الْمَتَمَرِدُونَ، لِأَنِّي أَنَا رَبُّكُمْ.

سَأَخَذُكُمْ وَاحِدًا مِنَ الْمَدِينَةِ، وَاثْنَيْنِ مِنَ الْعَشِيرَةِ، وَأَتِي بِكُمْ إِلَى صِهْيُونَ.

١٥ سَأُعْطِيكُمْ رِعَاةً بِحَسَبِ قَلْبِي، وَسَيَرَعُونَكُمْ بِمَعْرِفَةٍ وَمَهَارَةٍ.

١٦ سَتَتَكَثَّرُونَ، وَسَتَسْكُنُونَ الْأَرْضَ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، «يَقُولُ اللَّهُ.
«لَنْ يَحْتَاجَ النَّاسُ إِلَى الْكَلَامِ عَنْ صِنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ فِيمَا بَعْدَهُ. لَنْ يَفَكِّرُوا
بِهِ، وَلَنْ يَصْنَعُوا مِثْلَهُ ثَانِيَةً.

١٧ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيُدْعُو النَّاسُ مَدِينَةَ الْقُدْسِ عَرْشَ اللَّهِ. سَتَجْتَمِعُ
كُلُّ الْأُمَّمِ مَعًا فِي الْقُدْسِ لِأَجْلِ اسْمِ اللَّهِ. وَلَنْ يَعُودُوا يَتَّبِعُونَ أَفْكَارَهُمْ
الشَّرِيرَةَ بَعْنَادٍ.

١٨ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، سَيَأْتِي بَيْتُ يَهُوذَا وَبَيْتُ إِسْرَائِيلَ - سَيَأْتُونَ مَعًا مِنْ
أَرْضِ الشَّمَالِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطِيَتْهَا لِأَبَائِكُمْ.»

١٩ «سَأَعْمَلُكُمْ كَبَنِينَ.
وَسَأُعْطِيكُمْ أَرْضًا شَهْبَةً،
وَمِيرَاثًا عَظِيمًا بَيْنَ الْأُمَّمِ.
وَقُلْتُ إِنَّكَ سَتُنَادِينِي «يَا أَبِي»،
وَلَنْ تَتْرُكِنِي.

٢٠ وَلَكِنْ كَمَا تَحُونُ امْرَأَةٌ شَرِيكَ حَيَاتِهَا،
هَكَذَا خُتَمُونِي يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ.»
يَقُولُ اللَّهُ.

٢١ «صَوْتُ يُسْمَعُ عَلَى الْهَضَابِ الْجُرْدَاءِ،
صَوْتُ بُكَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَصَلَوَاتِهِمْ.
لأنهم جعلوا طريقهم منحرفاً،

وَسَوِّا لَهُمْ.»

٢٢ قَالَ اللَّهُ:

«ارْجِعُوا إِلَيَّ أَيُّهَا الْأَوْلَادُ الْمُرْتَدُونَ،
وَأَنَا سَأُشْفِي ارْتِدَادَكُمْ.»

قُولُوا فَقَطُّ: «سَنَأْتِي إِلَيْكَ،

لَأَنَّكَ أَنْتَ إِلَهُنَا.

٢٣ حَقًّا، إِنَّ التَّلَالَ لَا تَقْدِمُ مَعُونَةً،
وَالضَّحَّةَ عَلَى الْجِبَالِ بِلَا مَنَفَعَةٍ.

حَقًّا، إِنَّ خَلَاصَ إِسْرَائِيلَ هُوَ فِي إِلَهُنَا.

٢٤ مِنْذُ أَيَّامِ صِبَانَا،

تَلَّتْهُمُ الْإِلَهَةُ الْمُخْزِيَةُ كُلَّ تَعَبِ آبَائِنَا،
غَنَمَهُمْ وَمَاشِيَتَهُمْ وَبَنِيَهُمْ وَبَنَاتِهِمْ.

٢٥ فَلَنِمَّ فِي خَزِينَا،

وَلِيُغَطَّنَا ذُلُّنَا.

لَأَنَّنَا أَخْطَأْنَا إِلَى إِلَهُنَا،

نَحْنُ وَأَبَاؤُنَا،

مِنْذُ نَشُوءِ هَذَا الشَّعْبِ إِلَى الْيَوْمِ.

بَلْ لَمْ نُنْطَعْ إِلَهُنَا.»

«يا شعب إسرائيل،
 إن رجعت إلي،
 إن أزلت أصنامك من أمامي،
 إن كنت لا تذهب خلف آلهة أخرى،
 ٢ وإن حلفت بالله بصدق وعدل وأمانة،
 حينئذ، ستبارك الأمم به،
 وبه سيفتخرون.»

٣ لأن هذا هو ما يقوله الله لرجال يهوذا ومدينة القدس:

«احرثوا الأرض غير المحروثة،
 ولا تبذروا البذور بين الأشواك.
 ٤ يا رجال يهوذا وسكان مدينة القدس،
 اختنوا* أنفسكم لله،
 وأزيلوا غرلة قلوبكم.
 وإن لم تفعلوا هذا،
 فسيأتي غضبي عليكم كالنار،

* ٤:٤ اختنوا. ختان الأولاد طقس ما يزال اليوم معروفاً عند العامة باسم التطهير أو الطهور. وقد كان هذا الطقس علامة العهد الذي قطعته الله مع إبراهيم، وظل شريعة مهمة لكل ذكر يهودي. وفي العهد الجديد، يُشار إلى هذا الطقس بمعانٍ روحية. (انظر مثلاً رُوما 2: 28، فيلبي 3: 3،

وَسَيُحْرِقُكُمْ،
وَلَنْ يَكُونَ هُنَاكَ أَحَدٌ لِيُطْفِئَ النَّارَ،
لَأَنَّ أَعْمَالَكُمْ شَرِيرَةٌ جِدًّا.»

كَارِثَةٌ مِنَ الشَّمَالِ

٥ «أَخْبِرْ بِهَذَا الْكَلَامِ فِي يَهُوذَا،
وَتَكَلَّمْ بِهِ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ لِتَسْمَعَهُ.
قُولُوا:

«انْفُخُوا بِالْبُوقِ

نَادُوا بِصَوْتِ مُرْتَفَعٍ.

اجْتَمِعُوا مَعًا،

وَلتَذْهَبِ إِلَى الْمَدِينِ الْحَصِينَةِ.»

٦ اِرْفَعُوا رَايَةً لِتَحذِيرِ صِهْيُونَ

مِنَ اقْتِرَابِ الضِّيْقِ.

ارْكُضُوا لِلاَحْتِمَاءِ،

وَلَا تُحَاوِلُوا الْوُقُوفَ.

لَأَنِّي سَأَجْلِبُ شَرًّا،

وَدَمَارًا عَظِيمًا مِنَ الشَّمَالِ.†

٧ أَسَدٌ قَامَ مِنْ عَرَبْنَهَ،

† ٤:٦ الشَّمَالِ. جَاءَ الْجَيْشُ الْبَابِلِيُّ مِنْ هَذِهِ الْجِهَةِ لِيُهَاجِمَ يَهُوذَا. وَهِيَ الْجِهَةُ الَّتِي اعْتَادَتِ الْجَيْشُ

الْحِجْيَاءَ مِنْهَا مُحَارَبَةَ يَهُوذَا وَإِسْرَائِيلَ.

وَمَهْلِكُ الْأُمَمِ بَدَأَ حَمَلْتَهُ.
 صَعَدَ مِنْ بَيْتِهِ لِيُدَمِّرَ أَرْضَكَ.
 مَدَنُكَ سَتُصْبِحُ أَكْوَامَ خَرَائِبٍ مَسْكُونَةٍ.
 ٨ فَالْبَيْسِي ثِيَابَ الْحُزَنِ،
 نُوحِي وَوَلُولِي بِحُزَنِ،
 لِأَنَّ اللَّهَ مَا زَالَ غَاضِبًا عَلَيْنَا.

٩ يَقُولُ اللَّهُ: «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،
 سَيَفْقَدُ الْمَلِكُ وَقَادَتَهُ شُجَاعَتَهُمْ،
 وَالْكَهَنَةُ سَيُصْعَقُونَ،
 وَالْأَنْبِيَاءُ سَيَنْدَهَشُونَ.»

١٠ فَقُلْتُ: «هَذَا أَمْرٌ رَهِيْبٌ أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهُ. إِنَّمَا قَدْ خَدَعْتَ هَذَا الشَّعْبَ
 وَمَدِينَةَ الْقُدْسِ بِقَوْلِكَ: «سَيَكُونُ لَكُمْ خَيْرٌ»، بَيْنَمَا السَّيْفُ عَلَى حَنَاجِرِهِمْ!»

١١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،
 سَيُقَالُ لِذَلِكَ الشَّعْبِ وَاللِّقْدَسِ:
 «رِيحٌ لَاحِقَةٌ مِنَ الْهَضَابِ الْجَرْدَاءِ
 سَتَأْتِي عَلَى شَعْبِي الْعَزِيزِ،
 لَا لِلتَّشْتِيبِ وَلَا لِلتَّطْهِيرِ.
 ١٢ رِيحٌ أَشَدُّ مِنَ الْمَتَوَقَّعِ آتِيَةٌ.»

وَالآنَ، أَنَا سَاعِلِنُ دِينوتَهُمْ.»

١٣ سَيَرْتَفَعُ الْعَدُوُّ كَالسَّحَابِ،
وَسَتَأْتِي مَرْجَاتُهُ كَعَاصِفَةٍ،
وَحَيْلُهُ أَسْرَعُ مِنَ النُّسُورِ.
وَالشَّعْبُ يَقُولُ:
«وَيْلٌ لَنَا! لِأَنَّا خَرَبْنَا!»

١٤ يَا أَهْلَ الْقُدْسِ،
اغْسِلُوا قُلُوبَكُمْ مِنَ الشَّرِّ،
لِكَيْ تَخْلُصُوا.

إِلَى مَتَى سَتَسْكُنُ خُطُطُكُمْ وَأَفْكَارُكُمْ الشَّرِيرَةَ فِي دَاخِلِكُمْ؟

١٥ اسْمَعُوا هَذِهِ الرِّسَالَةَ مِنْ أَرْضِ دَانَ،
تُعْلِنُ الدَّمَارَ مِنْ أَرْضِ أَفْرَايِمِ الْجَبَلِيَّةِ:

١٦ «ذَكِّرُوا الْأُمَّمَ،

وَسَمِعُوهُمْ هَذَا عَنِ الْقُدْسِ:

الْمُحَاصِرُونَ أَتَوْا مِنْ أَرْضِ بَعِيدَةٍ،

مِنْ مَعُونَ عَلَى تَدْمِيرِ مَدِينِ يَهُوذَا.

١٧ حَاصِرُوهَا كَالْحُرْسِ الَّذِينَ يَحْرُسُونَ حَقْلًا.

لِأَنَّ مَدِينَةَ الْقُدْسِ تَمَرَدَتْ عَلَيَّ،

يَقُولُ اللَّهُ.

١٨ «هَذَا جَاءَ عَلَيْكَ
بِسَبَبِ عَادَاتِكَ وَأَعْمَالِكَ الشَّرِيرَةِ.
هَذَا هُوَ سَبَبُ عِقَابِكَ.
وَهُوَ عِقَابٌ مُرٌّ،
قَدْ وَصَلَ إِلَى أَعْمَاقِ قَلْبِكَ.»

بُكَاءُ إِرْمِيَا

١٩ أَشْعُرُ بِالْمَرَضِ الشَّدِيدِ،
إِنِّي أَتَلَوَى الْمَاءَ،
قَلْبِي يَنْكَسِرُ،
وَهُوَ يَخْفِقُ بِشِدَّةٍ.
لَا أَسْتَطِيعُ تَهْدِئَتَهُ.
فَقَدْ سَمِعْتُ صَوْتَ الْبُوقِ،
وَصَيْحَةَ الْحَرْبِ.
٢٠ كَارِثَةٌ تَعْقُبُ كَارِثَةً،
وَالْأَرْضُ كُلُّهَا مَدْمَرَةٌ.
حُجَاةٌ سَتَخَرَّبُ خِيَامِي،
وَفِي لَحْظَةٍ سَتَنْحَطُّ شَقَّتُهَا.
٢١ إِلَى مَتَى أَرَى رَايَةَ التَّحْذِيرِ؟
إِلَى مَتَى سَأَسْمَعُ صَوْتَ الْبُوقِ
دَاعِيًا إِلَى الْحَرْبِ؟

٢٢ وَيَقُولُ اللَّهُ: «شَعْبِي أَحْمَقُ،
وَهُمْ لَا يَعْرِفُونَنِي.
هُم بَنُونَ حَمَقِي،
وَلَا يَفْهَمُونَ شَيْئًا.
هُم حُكَمَاءُ وَمَاهِرُونَ فِي عَمَلِ الشَّرِّ،
لَكِنَّهُمْ لَا يَعْرِفُونَ كَيْفَ يَعْمَلُونَ الْخَيْرَ.»

الكَارِثَةُ آتِيَةٌ

٢٣ نَظَرْتُ إِلَى الْأَرْضِ،
وَإِذَا بِهَا فَارِغَةٌ وَلَا حَيَاةَ فِيهَا.
وَنَظَرْتُ إِلَى السَّمَاءِ،
فَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ نُورٌ.
٢٤ نَظَرْتُ إِلَى الْجِبَالِ،
فَإِذَا بِهَا تَهْتَرٌ،
وَكُلُّ التَّلَالِ تَرْتَجِفُ.
٢٥ نَظَرْتُ،
فَلَمْ أَجِدْ إِنْسَانًا،
وَكُلُّ طُيُورِ السَّمَاءِ كَانَتْ قَدْ هَرَبَتْ.
٢٦ نَظَرْتُ،
وَإِذَا بِالْأَرْضِ الْخَصْبَةِ قَدْ صَارَتْ قَاحِلَةً.
كُلُّ الْمَدِينِ قَدْ تَهَدَّمَتْ،

بِسَبَبِ حَمُوِّ غَضَبِ اللَّهِ.

٢٧ لَأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«كُلُّ الْأَرْضِ سَتُخْرَبُ،

وَلَكِنِّي لَنْ أُدَمِّرَهَا تَمَامًا.

٢٨ لِأَجْلِ هَذَا،

تَبْدُو السَّمَاءُ كَمَا تُجِ يَكْسُوهُ السَّوَادُ.

لَأَنِّي تَكَلَّمْتُ وَيِنْتُ هَدْفِي.

لَمْ أَتَنَازَلْ عَنْهُ وَلَنْ أَتَرَاجَعَ.»

٢٩ عِنْدَ سَمَاعِ صَوْتِ الْخَيُْولِ وَرَمَاةِ السِّهَامِ

هَرَبَ سَكَّانُ جَمِيعِ الْمَدِينِ.

يَدْخُلُونَ إِلَى الْغَابَاتِ هَرَبًا مِنْ أَعْدَائِهِمْ،

وَيَصْعَدُونَ إِلَى الصُّخُورِ لِيَخْتَبِئُوا.

كُلُّ الْمَدِينِ مَهْجُورَةٌ،

وَلَا أَحَدٌ يَسْكُنُ فِيهَا.

٣٠ أَنْتِ خَرِبَةٌ،

فَلِهَذَا تَلْبَسِينَ ثِيَابًا حَمْرَاءَ أُنَيْقَةٍ؟

فَأَنْتِ تَرْتَدِينَ زَيْتَةً مِنْ ذَهَبٍ،

وَتَضَعِينَ كَحْلًا كَثِيرًا حَوْلَ عَيْنَيْكَ.

تَجَلَّيْنَ نَفْسِكَ مِنْ غَيْرِ فَائِدَةٍ،
لَأَنَّ الَّذِينَ كَانُوا يَشْتَمُونَكَ رَفْضُوكِ،
وَهُمْ الْآنَ يَطْلُبُونَ حَيَاتِكَ.
٣١ لِأَنِّي سَمِعْتُ صَوْتَ امْرَأَةٍ تَتَلَوَّى مُتَمَلِّمَةً،
وَأَسْمَعُ صَوْتَ أَلْمِ شَدِيدٍ،
كَامْرَأَةٍ تَلِدُ بِكَرْهٍ.
أَسْمَعُ صَوْتَ الْعَزِيزَةِ صِهْيُونَ،[‡]
تَلَهَثُ طَلِبًا لِلْهَوَاءِ،
وَتَمُدُّ يَدَيْهَا طَلِبًا لِلْعَوْنِ
وَهِيَ تَقُولُ:
«وَيْلٌ لِي،
لَأَنِّي مُتَعَبَةٌ جِدًّا
وَلَا أَقْدِرُ أَنْ أَهْرَبَ مِنَ الْقَتَلَةِ.»

٥

شَرُّ بَنِي يَهُوذَا

١ «طُوفُوا فِي شَوَارِعِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَتَفَحَّصُوا جَيِّدًا مَا فِيهَا. فَتَشُوا فِي
سَاحَاتِهَا إِنْ كَانَ هُنَاكَ شَخْصٌ وَاحِدٌ يَعْمَلُ بِالْعَدْلِ وَمَحَلٌّ ثِقَةٍ. حَيْثُذُ، سَأُغْفِرُ
لِلْقُدْسِ.»

‡ ٤:٣١ العزیزة صهیون. حرفياً «الابنة صهیون.»

٢ وَإِنْ حَلَفُوا بِاللَّهِ، فُهُمْ يَحْلِفُونَ كَذِبًا.»

٣ يَا اللَّهُ، أَمَا تَبْحَثُ عَيْنَاكَ عَنِ الْحَقِّ؟

ضَرَبْتَهُمْ، فَلَمْ يَتَأَلَمُوا،
التَّهْمَتَهُمْ، فَرَفَضُوا تَأْدِيبَكَ.
جَعَلُوا وُجُوهُهُمْ أَقْسَى مِنَ الصَّخْرِ،
رَفَضُوا التَّوْبَةَ.

٤ وَأَنَا قُلْتُ: «إِنَّمَا هُمْ مَسَاكِينُ،

إِنَّهُمْ حَقِّي،
لَا نَهُمْ لَا يَعْرِفُونَ مَا أَمَرَ بِهِ اللَّهُ،
وَلَا يَعْرِفُونَ تَعْلِيمَ إِلَهُهِمْ.
٥ سَأَذْهَبُ إِلَى قَادَةِ يَهُوذَا،
وَأَتَكَلَّمُ مَعَهُمْ،

لَا نَهُمْ يَعْرِفُونَ مَا أَمَرَ بِهِ اللَّهُ،
وَيَعْرِفُونَ تَعْلِيمَ إِلَهُهِمْ.»
وَلَكِنَّهُمْ جَمِيعًا كَسَرُوا النَّيْرَ،
نَزَعُوا عَنْ أَنْفُسِهِمُ الْقُبُودَ.

٦ لِذَلِكَ هَجَمَ عَلَيْهِمْ أَسَدٌ مِنَ الْغَابَةِ،

وَذَثَبَ مِنَ الصَّحْرَاءِ يَخْرِبُهُمْ.
ثُمَّ تَمَشَى فِي مَدِينَتِهِمْ.

وَكُلُّ مَنْ يَخْرُجُ يَمْزِقُ تَمْرِيْقًا،
لأنهم ارتكبوا جرائم كثيرة،
وهم دائماً يضلّون.

٧ « كَيْفَ يُمَكِّنِي أَنْ أَغْفِرَ لَكُمْ؟

أَوْلَادُكَ تَرَكُونِي،

وَأَقْسَمُوا بِالْهَلَةِ غَيْرِ مَوْجُودَةٍ.

أَعْطَيْتَهُمْ كُلَّ مَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ،

وَلَكِنَّهُمْ زَنَوْا مُحْتَشِدِينَ أَمَامَ بَيْتِ الزَّانِيَةِ.

٨ إِنَّهُمْ مِثْلُ خِيُولٍ هَائِجَةٍ،

كُلُّ وَاحِدٍ يَصْهَلُ عَلَى زَوْجَةِ صَاحِبِهِ.

٩ أَلَا أَعَاقِبُهُمْ بِسَبَبِ هَذِهِ الْأُمُورِ؟

أَلَا تَطْلُبُ نَفْسِي الْإِتِّقَامَ مِنْ أُمَّةٍ كَهَذِهِ؟»

يَقُولُ اللَّهُ.

١٠ «اعْبُرُوا وَسَطَ صُفُوفِ كُرُومِهَا وَكَسِّرُوهَا،

وَلَكِنْ لَيْسَ بِالْكَامِلِ.

انزِعُوا أَغْصَانَهَا الزَّائِدَةَ،

لأنها ليست لله.

١١ لَأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَنِي يَهُودَا

خَانُونِي خِيَانَةً.»

يَقُولُ اللَّهُ.

١٢ «فَقَدْ كَذَبُوا بِكَلَامِهِمْ عَنِ اللَّهِ،
قَالُوا: «لَنْ يَفْعَلَ شَيْئًا.
وَلَنْ يَأْتِيَ الشَّرُّ عَلَيْنَا،
وَلَنْ نَرَى الحَرْبَ وَلَا الجُوعَ.»

١٣ «سَيَصِيرُ الْأَنْبِيَاءُ رِيحًا،
وَكَلِمَةُ اللَّهِ لَنْ تَكُونَ فِيهِمْ.
هَذَا مَا سَأَفْعَلُهُ بِهِمْ.»

١٤ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:
«لَا تَكْمُرُوا قُلُوبَكُمْ هَذَا الكَلَامَ،
سَأَجْعَلُ كَلَامِي فِي فَمِكَ يَا إِرْمِيَا كَثِيرًا،
وَسَيَكُونُ هَذَا الشَّعْبُ مِثْلَ الشَّجَرِ،
وَكَلِمَةُ اللَّهِ الَّتِي فِي فَمِكَ سَتَلْتَمُهُمْ.»

١٥ يَقُولُ اللَّهُ:

«يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ،
سَأَتِي بِأُمَّةٍ غَرِيبَةٍ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعِيدٍ،
أُمَّةٌ قَوِيَّةٌ وَلَهَا تَارِيخٌ قَدِيمٌ،
أُمَّةٌ لَا تَعْرِفُونَ لُغَتَهَا،

فَلَنْ تَفْهَمُوا مَا يَقُولُونَ.

١٦ كَيْسُ سِهَامِهَا كَقَبْرِ مَفْتُوحٍ،

وَكُلُّ جُنُودِهَا أَقْوِيَاءُ.

١٧ سَيَلْتَهُمُونَ حِصَادَكَ وَطَعَامَكَ،

وَسَيَأْكُلُونَ بَنِيكَ وَبَنَاتِكَ وَغَنَمَكَ وَبَقْرَكَ،

وَعَنْبِكَ وَتِينِكَ.

وَسَيَدْمِرُونَ مَدُنَكَ الْحَصِينَةَ،

الَّتِي بِهَا وَثِقْتُمْ فِي الْحَرْبِ.»

١٨ يَقُولُ اللَّهُ:

«لَكِنْ حَتَّى فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ،

لَنْ أُحْوَكِّمَ تَمَامًا.

١٩ فَإِنْ قَلْتُمْ:

«لِمَاذَا عَمِلَ إِلَهُنَا هَذَا كُلُّهُ بِنَا؟»

قُلْ لَهُمْ أَنْتَ يَا إِرْمِيَا:

«لَا تَكْفُرُوا تَرَكْتُمُونِي،

وَعَبَدْتُمْ إِلَهَةً غَرِيبَةً فِي أَرْضِكُمْ،

سَتَكُونُونَ عِبِيدًا لِرُغْبَاءٍ فِي أَرْضٍ لَيْسَتْ لَكُمْ.»

٢٠ «أَعْلِنُوا هَذَا وَسَطَ بَيْتِ يَعْقُوبَ،

وَأَعْلِنُوهُ فِي يَهُوذَا.

٢١ اسْمَعُوا هَذَا أَيُّهَا الشَّعْبُ الْأَحْمَقُ
الَّذِي لَا عَقْلَ لَهُ.
لَكُمْ عُيُونٌ وَلَكِنَّكُمْ لَا تَرَوْنَ،
وَلَكُمْ آذَانٌ وَلَكِنَّكُمْ لَا تَسْمَعُونَ.

٢٢ يَقُولُ اللَّهُ:

«أَلَسْتُ خَائِفِينَ مِنِّي؟

أَلَا تَرْتَجِفُونَ فِي حَضْرَتِي؟

أَنَا مَنْ أَجْعَلُ الرِّمَالَ حَدًّا لِلْمُحِيطِ،
حَدًّا أَبَدِيًّا لَا يَتَعَدَاهُ الْبَحْرُ.

تَتَلَاظِمُ الْأَمْوَاجُ، وَلَا تَتَجَاوَزُ الرِّمَالَ،
تُزَجِرُ أَمْوَاجُ الْبَحْرِ، وَلَكِنَّهَا لَا تَتَجَاوَزُ حَدَّهَا.

٢٣ لِهَذَا الشَّعْبِ قَلْبٌ عَنِيدٌ وَمُتَمَرِّدٌ.

ارْتَدُّوا عَنِّي وَتَرَكُونِي.

٢٤ لَا يَقُولُونَ لِأَنْفُسِهِمْ:

«لِنَخَفِ إِلَهِنَا،

الَّذِي يُعْطِينَا مَطَرَ الْخَرِيفِ وَمَطَرَ الرَّبِيعِ فِي وَقْتِهِمَا،

الَّذِي يَضْمَنُ حَصَادَنَا فِي وَقْتِهِ.»

٢٥ أَثَامُكُمْ مَنَعْتُكُمْ مِنْ هَذَا،

وَخَطَايَاكُمْ حَرَمْتُكُمْ مِنَ الْخَيْرِ.

٢٦ لَأَنَّهُ وَجَدَ أَشْرَارٌ وَسَطَ شَعْبِي .
 يَتَرَصَّدُونَ لِفَرِيْسَتِهِمْ بِالْخَفِيَّةِ* ،
 يَضَعُونَ الْفِخَاخَ ،
 وَيَصْطَادُونَ النَّاسَ .
 ٢٧ مِثْلَ قَفْصِ مَلِيٍّ بِالطُّيُورِ ،
 هَكَذَا بِيُوتِهِمْ مَلِيَّةٌ بِالْخِدَاعِ ،
 لِذَلِكَ هُمْ عَظْمَاءٌ وَأَغْنِيَاءُ .
 ٢٨ سَمِينُونَ وَنَاعِمُونَ .
 لَا يَعْرِفُونَ حِدًّا لِشُرُورِهِمْ ،
 وَلَا يَحْكُمُونَ بِالْعَدْلِ .
 لَا يَنْصِفُونَ الْيَتِيمَ ،
 وَلَا يُدَافِعُونَ عَن حُقُوقِ الْفُقَرَاءِ .»

٢٩ يَقُولُ اللَّهُ:
 «أَلَا أَعَاقِبُهُمْ عَلَى هَذِهِ الْأُمُورِ؟
 أَلَا أَتَّقِمُ مِنْ أُمَّةٍ كَهَذِهِ؟
 ٣٠ أَمْرٌ رَهِيْبٌ وَمَرْوَعٌ حَدَثَ فِي الْأَرْضِ:
 ٣١ الْأَنْبِيَاءُ تَنَبَّأُوا بِالْكَذِبِ ،

* ٥:٢٦ وَالْكَهَنَةُ لَا يَقُومُونَ بِوَاجِبِهِمْ . هُنَاكَ صُعُوبَةٌ فِي فَهْمِ هَذَا الْمَقْطَعِ فِي اللُّغَةِ الْعِبْرِيَّةِ .

وَالْكَهَنَةُ لَا يَقُومُونَ بِوَاجِبِهِمْ.†
 وَشَعْبِي يُحِبُّ أَنْ تَكُونَ الْأُمُورُ هَكَذَا!
 فَمَاذَا سَتَعْمَلُونَ عِنْدَمَا تَأْتِي النَّهَايَةُ؟

٦

الْعَدُوُّ يُحَاصِرُ مَدِينَةَ الْقُدْسِ
 ١ « يَا بَنِي بَنِيَامِينَ،
 اهْرَبُوا مِنَ الْقُدْسِ إِلَى مَكَانٍ آمِنٍ.
 اضْرِبُوا بِالْبُوقِ فِي تَفُوعٍ،
 وَارْفَعُوا رَايَةً لِلتَّحْذِيرِ فِي بَيْتِ هَكَارِيمَ.
 لِأَنَّ شَرًّا وَخَرَابًا عَظِيمًا آتِيَانِ مِنَ الشَّمَالِ،*
 ٢ عَلَى الْعَزِيزَةِ صِهْيُونَ† الْجَمِيلَةِ وَالرَّقِيقَةِ‡.
 ٣ رُعَاءُهَا وَقُطْعَانُهُمْ سَيَأْتُونَ عَلَيْهَا.
 نَصَبُوا خِيَامَهُمْ حَوْلَهَا،
 كُلُّ وَاحِدٍ يَرَعَى قَطِيعَهُ.»

† ٥:٣١ بالخفية. هناك صعوبة في فهم هذا المقطع في اللغة العبرية.
 * ٦:١ الشمال. جاء الجيش البابلي من هذه الجهة ليهاجم يهوذا. وهي الجهة التي اعتادت الجيوش
 الهجئة منها لمحاربة يهوذا وإسرائيل. (أيضاً في العدد 22) † ٦:٢ العزيزة صهيون. حرفياً «الابنة
 صهيون.» ‡ ٦:٢ هناك صعوبة في فهم هذا المقطع في اللغة العبرية.

٤ يَقُولُ الْعَدُوُّ: «اسْتَعِدُّوا لِسِنِّ مَعْرَكَةٍ عَلَيْهَا.
قُومُوا، وَسَنَهَاجِمُ عِنْدَ الظَّهْرِ.»

فَقَالَ الشَّعْبُ: «وَيْلٌ لَنَا،
لَأَنَّ نِهَايَةَ هَذَا الْيَوْمِ تَقْتَرِبُ،
وَلَأَنَّ ظِلَالَ الْمَسَاءِ تَزْدَادُ امْتِدَادًا.»

٥ يَقُولُ الْعَدُوُّ: «قُومُوا، سَنَهَاجِمُهَا لَيْلًا،
وَنُدْمِرُ تَحْصِينَاتِهَا.»

٦ وَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:
«اقْطَعُوا الْأَشْجَارَ،

أَقِيمُوا أَبْرَاجَ حِصَارٍ عَلَى الْقُدْسِ.
هَذِهِ هِيَ الْمَدِينَةُ الْمُعَاقَبَةُ،
إِنَّهَا مَلِئَتْ بِالظُّلْمِ.»

٧ كَمَا تَحْفَظُ الْبَيْرُ مَاءَهَا جَدِيدًا،
هَكَذَا تَحْفَظُ هِيَ شَرَّهَا جَدِيدًا.
الْعُنْفُ وَالْدَّمَارُ يُسْمَعَانِ فِيهَا،
مَرَضٌ وَضَرْبٌ أَمَايٍ دَائِمًا.

٨ تَعَلَّمِي دَرْسًا يَا قُدْسُ،

حَتَّى لَا أَهْجُرَكَ،

وَحَتَّى لَا أُحَوِّلكَ إِلَى أَرْضٍ خَرِبَةٍ وَمَهْجُورَةٍ.»

٩ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ الْقَدِيرُ:

«سَيَجْمَعُ الأَعْدَاءُ جَمِيعَ الباقِينَ فِي القُدْسِ،

مِثْلَمَا يَجْمَعُ أَحَدُهُمْ بَقَايَا العِنَبِ.

تَفْحَصُ كُلَّ غُصْنٍ مِنْ جَدِيدٍ،

كَمَا يَعْمَلُ قَاطِفُ العِنَبِ.»

١٠ إِلَى مَنْ أَتَكَلَّمُ وَمَنْ أُحَدِّثُ؟

وَمَنْ الَّذِينَ سَيَسْمَعُونَ؟

يُغْلِقُونَ آذَانَهُمْ،

فَلَا يَسْمَعُونَ.

صَارَتْ كَلِمَةُ اللهِ مَوْضُوعًا لِلسُّخْرِيَةِ عِنْدَهُمْ،

وَلَا يُرِيدُونَ سَمَاعَهَا.

١١ أَنَا مَمْلُوءٌ مِنْ غَضَبِ اللهِ،

وَمُتَعَبٌ مِنْ حَجْرِهِ فِي دَاخِلِي.

«اسْكُبْ هَذَا الغَضَبَ عَلَى الأَطْفَالِ فِي الشَّارِعِ،

وَعَلَى الفَتِيانِ المُجْتَمِعِينَ.

لأنَّ الرَّجُلَ سَيُمسِكُ مَعَ زَوْجَتِهِ،

وَالشَّيخَ مَعَ المُسْنِ.

١٢ سَتُعْطَى خِيُولَهُمْ لِأَخْرِينِ،
مَعَ حَقُولِهِمْ وَنِسَائِهِمْ،
لَأَنِّي سَأُهَاجِمُ سُكَّانَ الْأَرْضِ،»
يَقُولُ اللَّهُ.

١٣ «لَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ،
مِنْ أَفْقَرِهِمْ إِلَى أَغْنَاهُمْ،
يَمِيلُونَ إِلَى الْكَسْبِ غَيْرِ الشَّرِيفِ.
وَمِنَ الْأَنْبِيَاءِ إِلَى الْكَهَنَةِ،
كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مُخَادِعٌ.

١٤ يُعَالِجُونَ كَسْرَ شَعْبِي بِاسْتِخْفَافٍ،
يَقُولُونَ: «سَلَامٌ لَكُمْ، سَلَامٌ لَكُمْ،»
وَمَا مِنْ سَلَامٍ.

١٥ فَهَلْ نَجَلُوا بِسَبَبِ أَعْمَالِهِمُ النَّجِيسَةَ؟
لَمْ يَنْجَلُوا وَلَمْ يَعْرِفُوا الْحَيَاءَ.
لِذَلِكَ سَيَسْقُطُونَ مَعَ السَّاقِطِينَ.
فِي وَقْتِ عِقَابِي لَهُمْ سَيَتَعَتَّرُونَ،»
يَقُولُ اللَّهُ.

١٦ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:
«فَقُوتُوا عَلَى الطَّرِيقِ،»

انظُرُوا وَاسْأَلُوا عَنِ الْمَسَالِكِ الْقَدِيمَةِ،
 حَيْثُ طَرِيقُ الْخَيْرِ.
 ثُمَّ سِيرُوا فِيهَا لِتَجِدُوا رَاحَةً لَأَنْفُسِكُمْ.
 لَكِنِّهِمْ قَالُوا: «لَنْ نَسِيرَ فِي تِلْكَ الطَّرِيقِ». ١٧
 وَوَضَعْتُ حِرَاسًا عَلَيْهِمْ لِيَقُولُوا:
 «انْتَبِهُوا إِلَى صَوْتِ الْبُوقِ»،
 فَقَالُوا: «لَنْ نَنْتَبِهَ!»

١٨ لِذَلِكَ اسْمِعِي آيَاتِهَا الْأُمَمُ،
 وَاعْرِفِي آيَاتِهَا الشُّعُوبُ مَا سَيَحْدُثُ لَهُمْ. S
 ١٩ يَا أَرْضُ، اسْمِعِي هَذَا!
 هَا أَنَا آتِي بِالْأَلَمِ إِلَى هَذَا الشَّعْبِ،
 سَأَتِي بِمَا يَسْتَحِقُّونَهُ بِسَبَبِ أَفْكَارِهِمُ الشَّرِيرَةِ.
 لِأَنَّهُمْ لَمْ يُصْغُوا لِكَلَامِي،
 كَمَا رَفَضُوا شَرِيعَتِي.

٢٠ «لماذا أفرح بالبخور الذي يأتي من شبا،
 وبالقصب ذي الرائحة الجميلة من أرض بعيدة؟
 تقدماتكم غير مقبولة،
 وذبايحكم لا تسرنني.»

S ٦:١٨ اعرفي ... لهم. هناك صعوبة في فهم هذا المقطع في اللغة العبرية.

٢١ لَذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:
 «سَأَضَعُ أَمَامَ هَذَا الشَّعْبِ حِجَارَةً تُعْثِرُهُمْ.
 الْآبَاءُ وَالْأَبْنَاؤُ مَعًا
 وَالْجَارُ وَالصَّدِيقُ،
 سَيَهْلِكُونَ جَمِيعًا.»

٢٢ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:
 «هَا شَعْبٌ قَادِمٌ مِنْ أَرْضٍ فِي الشَّمَالِ،
 وَأُمَّةٌ عَظِيمَةٌ آتِيَةٌ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ.
 ٢٣ أَمْسِكُوا بِالْقَوْسِ وَبِالرَّمْحِ،
 وَهَمُّ قَسَاةٍ وَبِلَا رَحْمَةٍ.
 صَوْتُهُمْ كَالْبَحْرِ الْعَظِيمِ،
 حِينَ يَرْكَبُونَ عَلَى خَيْلِهِمْ.
 هَا هُمْ مُصْطَفُونَ لِمُحَارَبَتِكَ كَرَجُلٍ وَاحِدٍ،
 آيَتُهَا الْعَزِيزَةُ صِهْيُونَ.»**

٢٤ سَمِعْنَا الْأَخْبَارَ عَنْهَا،
 فَارْتَحَتْنَا أَيْدِينَا، وَأَمْسَكْنَا الضِّيْقُ وَالْوَجَعُ
 مِثْلَ امْرَأَةٍ تَتَمَخَّضُ.
 ٢٥ لَا تَخْرُجُوا إِلَى الْحَقْلِ،

** ٦:٢٣ العزيزة صهيون. حرفياً «الابنة صهيون.»

وَلَا تَسِيرُوا عَلَى الطَّرِيقِ،
لَأَنَّ الْعَدُوَّ يُمْسِكُ سَيْفًا،
وَالرُّعْبَ يُحِيطُ بِنَا.
٢٦ الْبُسُوءَ الْخَلِيشَ يَا شَعْبِي الْعَزِيزَ،
تَمَرَّغُوا بِالرَّمَادِ.
نُوحُوا بِمَرَارَةٍ كَمَنْ فَقَدَتْ ابْنَهَا الْوَحِيدَ،
لَأَنَّ الْمُدَمَّرَ سَيَأْتِي عَلَيْنَا نَجْأَةً.

٢٧ « يَا إِرْمِيَا،
أَنَا اللَّهُ جَعَلْتُكَ فَاحِصًا مُنْقِيًا وَسَطَ شَعْبِي،
لِكَيْ تَعْرِفَ وَتَمْتَحِنَ سُلُوكَهُمْ.
٢٨ كُلُّهُمْ عَصَاةٌ مَتَمَرِدُونَ،
يَتَكَلَّمُونَ بِالْوَشَايَةِ.
كُلُّهُمْ مِثْلُ الْبُرُونِزِ وَالْحَدِيدِ،
مَلِئُونَ بِالْفَسَادِ وَالشَّوَابِ.
٢٩ الْمِنْفَاخُ يَزِيدُ قُوَّةَ النَّارِ،
وَالرِّصَاصُ يَخْرُجُ بِفِعْلِ النَّارِ.
وَلَكِنَّ تَنْقِيَتَهُمْ بِلَا فَائِدَةٍ،
لَأَنَّ الشَّرَّ لَا يَزُولُ مِنْهُمْ.
٣٠ فَيُدْعَوْنَ: «فِضَّةٌ مَرْفُوضَةٌ»،

لأنَّ اللهَ رَفَضَهُمْ.»

٧

عِظَةُ إِرْمِيَا فِي الْهَيْكَلِ

- ١ هَذِهِ هِيَ الرِّسَالَةُ النَّبَوِيَّةُ الَّتِي أَتَتْ لِإِرْمِيَا مِنَ اللَّهِ:
- ٢ «قَفْ فِي بَوَابِ بَيْتِ اللَّهِ، وَأَعْلِنْ هُنَاكَ هَذِهِ الرِّسَالَةَ:
- «يَا كُلَّ بَنِي يَهُوذَا الْعَابِرِينَ مِنْ هَذِهِ الْبَوَابِ لِتَعْبُدُوا اللَّهَ، اسْتَمِعُوا إِلَى هَذِهِ الرِّسَالَةِ مِنَ اللَّهِ.
- ٣ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: أَصْلِحُوا طُرُقَكُمْ وَأَعْمَالَكُمْ. فَإِنْ فَعَلْتُمْ هَذَا سَادَعَكُمْ تَسْكُنُونَ فِي هَذَا الْمَكَانِ.
- ٤ لَا تَتَّكِلُوا عَلَى عِبَارَاتٍ خَادِعَةٍ يُرِدُّهَا بَعْضُكُمْ: «هَذَا هَيْكَلُ اللَّهِ، هَيْكَلُ اللَّهِ، هَيْكَلُ اللَّهِ.»
- ٥ إِنْ أَصْلَحْتُمْ طُرُقَكُمْ وَأَعْمَالَكُمْ، وَأَنْصَفَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا،
- ٦ إِنْ كُنْتُمْ لَا تُضَايِقُونَ الْغُرَبَاءَ وَالْيَتَامَى وَالْأَرَامِلَ، وَلَا تَقْتُلُونَ الْأَبْرِيَاءَ فِي هَذَا الْمَكَانِ، وَلَا تَعْبُدُونَ إِلَهَةً أُخْرَى لِأَجْلِ خَرَابِكُمْ،
- ٧ حِينَئِذٍ، سَأَجْعَلُكُمْ تَسْكُنُونَ فِي هَذَا الْمَكَانِ، فِي الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطَيْتُهَا لِأَبَائِكُمْ لِتَكُونَ لَهُمْ دَائِمًا.
- ٨ «لَكِنَّكُمْ تَتَّقُونَ فِي وُعُودِ فَارِغَةٍ لَا تَنْفَعُ.
- ٩ أَسْرِقُونَ وَتَقْتُلُونَ وَتَزْنُونَ وَتُقْسِمُونَ بِالْكَذِبِ وَتَحْرِقُونَ بَخُورًا لِعِبَادَةِ الْبَعْلِ، وَتَعْبُدُونَ إِلَهَةً أُخْرَى لَمْ تَكُونُوا تَعْرِفُونَهَا،

١٠ ثُمَّ تَأْتُونَ وَتَقْفُونَ أَمَامَ هَذَا الْهَيْكَلِ الَّذِي يَحْمِلُ اسْمِي وَتَقُولُونَ: لَقَدْ أَنْقَذَنَا. تَقُولُونَ هَذَا لِكَيْ تَسْتَمِرُّوا فِي أَعْمَالِكُمُ الْبَشْعَةَ؟

١١ هَلْ صَارَ هَذَا الْبَيْتُ الَّذِي يَحْمِلُ اسْمِي مَغَارَةً لُصُوصٍ بِالنِّسْبَةِ لَكُمْ؟ أَنَا بِنَفْسِي رَأَيْتُ أَنَّ هَذَا هُوَ مَوْقِفُكُمْ، « يَقُولُ اللَّهُ.

١٢ «لَكِنْ اذْهَبُوا إِلَى مَكَانِي الْمَقْدَسِ الَّذِي كَانَ فِي شِيلُوهُ، الْمَكَانِ الَّذِي كُنْتُ أَدْعُوهُ «بَيْتِي»، وَانظُرُوا مَا فَعَلْتُ بِهِ بِسَبَبِ الْأُمُورِ الشَّرِيرَةِ الَّتِي عَمَلَهَا شَعْبِي إِسْرَائِيلُ.

١٣ وَالآنَ لَأَنْكُمْ فَعَلْتُمْ هَذِهِ الْأُمُورَ، يَقُولُ اللَّهُ، وَأَنَا كَلَّمْتُكُمْ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، فَلَمْ تَسْتَمِعُوا إِلَيَّ،

١٤ فَسَأَفْعَلُ بِهَذَا الْبَيْتِ الَّذِي يَحْمِلُ اسْمِي، وَالَّذِي بِهِ تَقْفُونَ - الْمَكَانِ الَّذِي أَعْطَيْتُهُ لَكُمْ وَلَا بَأْتِكُمْ، مَا عَمَلْتُهُ فِي شِيلُوهُ.

١٥ سَأَلْقِيكُمْ بَعِيداً عَن وَجْهِي، تَمَاماً كَمَا عَمَلْتُ مَعَ إِخْوَتِكُمْ جَمِيعِ شَعْبِ أَفْرَايِمَ.

١٦ «أَمَا أَنْتَ يَا إِرْمِيَا، فَلَا تُصَلِّ لِأَجْلِ شَعْبِكَ، وَلَا تَصْرُخْ لِأَجْلِهِمْ. لَا تَصْرُخْ لِأَجْلِهِمْ، لِأَنَّ صَلَاتَكَ لَنْ تَصَلِّيَنِي، وَلَنْ أَسْمَعَكَ.

١٧ أَلَا تَرَى مَا يَعْمَلُونَهُ فِي مَدِينِ يَهُوذَا وَفِي شَوَارِعِ الْقُدْسِ؟

١٨ الْأَطْفَالُ يَجْمَعُونَ خَشَباً وَالْآبَاءُ يُشْعَلُونَ نَاراً وَالنِّسَاءُ يَعْجَنْنَ، لِعَمَلِ كَعِكٍ لِمَلِكَةِ السَّمَاءِ. وَيَسْكُبُونَ خَمِراً لِلْأَلْهَةِ الْأُخْرَى لِكَيْ يُغَيِّطُونِي.

١٩ فَهَلْ أَعَاظُونِي؟ يَقُولُ اللَّهُ. بَلْ يُغَيِّطُونَ أَنْفُسَهُمْ، وَالنَّيْجَةُ هِيَ خَزِيْمُهُمْ؟»

٢٠ لَذَلِكَ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «سَيَسْكَبُ غَضَبِي وَسَخَطِي عَلَى هَذَا الْمَكَانِ، عَلَى النَّاسِ وَعَلَى الْحَيَوَانَاتِ، عَلَى أَشْجَارِ الْحَقْلِ وَعَلَى ثَمَرِ الْأَرْضِ. سَيَسْتَعِلُّ غَضَبِي وَلَنْ يَنْطَفِئَ.»

الطَّاعَةُ لَا الذَّيْجَةَ

٢١ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «خُذُوا ذَبَابِحَكُمْ وَأَضَاحِيَكُمْ وَكُلُوا لَحْمًا.»

٢٢ لِأَنِّي لَمْ أَتَّكَمَ مَعَ آبَائِكُمْ، وَلَمْ أَمُرْهُمْ عِنْدَمَا أَخْرَجْتَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ بِخُصُوصِ الذَّبَائِحِ وَالْأَضَاحِيِّ.

٢٣ لَكِنْ هَذِهِ هِيَ الْوَصِيَّةُ الَّتِي أُعْطِيتُهَا لَكُمْ: «أَطِيعُونِي فَأَكُونَ إِلَهُكُمْ وَأَنْتُمْ تَكُونُونَ شَعِييَ. وَتَعْمَلُونَ مَا أَمُرُّكُمْ بِهِ، حَتَّى يَكُونَ لَكُمْ خَيْرٌ.»

٢٤ «وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْتَمِعُوا وَلَمْ يَفْتَحُوا آذَانَهُمْ، وَسَارُوا وَرَاءَ رَغْبَاتِهِمِ الشَّرِيرَةِ، فَابْتَعَدُوا عَنِّي وَلَمْ يَقْتَرِبُوا.»

٢٥ مِنْ يَوْمِ خُرُوجِ آبَائِكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ وَحَتَّى الْآنَ، أُرْسَلْتُ إِلَيْهِمْ خُدَامِي الْأَنْبِيَاءَ وَاحِدًا بَعْدَ الْآخَرِ.

٢٦ لَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْتَمِعُوا إِلَيَّ، وَلَمْ يَبَالُوا، بَلْ قَسَّوْا رِقَابَهُمْ، وَكَانُوا أَشْرَ مِنْ آبَائِهِمْ.

٢٧ «يَا إِرْمِيَا، أَنْتَ سَتَنْقُلُ إِلَيْهِمْ كُلَّ رِسَالَتِي، لَكِنَّهُمْ لَنْ يَسْتَمِعُوا. سَتَدْعُوهُمْ، لَكِنَّهُمْ لَنْ يَسْتَجِيبُوا.»

٢٨ سَتَقُولُ لَهُمْ: «هَذِهِ هِيَ الْأُمَّةُ الَّتِي لَمْ تَطْعُ صَوْتَ إِلَهِيهَا، وَلَمْ تَقْبَلْ تَأْدِيبَهُ». الْأَمَانَةُ هَلَكَتْ، وَانْقَطَعَتْ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ.

وَادِي الْقَتْلِ

٢٩ «قُصِي شَعْرَكَ وَاطْرَحِيهِ بَعِيدًا. ضَعِي أُغْنِيَةً حَزِينَةً عَلَى شَفْتَيْكَ، لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ رَفَضَ وَتَرَكَ هَذَا الْجِيلَ الَّذِي اسْخَطَهُ.

٣٠ لِأَنَّ بَنِي يَهُوذَا صَنَعُوا الشَّرَّ أَمَامِي، يَقُولُ اللَّهُ. وَضَعُوا تَمَاثِيلَهُمُ الْحَقِيرَةَ فِي الْبَيْتِ الَّذِي يَحْمِلُ اسْمِي لِيُنَجِّسُوهُ.

٣١ وَمَا زَالُوا يَبْنُونَ الْمُرْتَفَعَاتِ* الَّتِي فِي تُوْفَةٍ فِي وَادِي ابْنِ هِنُومَ، لِكَيْ يَجْرُقُوا أَوْلَادَهُمْ وَبَنَاتِهِمْ فِي النَّارِ. وَأَنَا لَمْ أَمُرْ بِهَذَا وَلَمْ أَفَكِّرْ بِهِ.

٣٢ لِذَلِكَ سَتَأْتِي أَيَّامٌ، يَقُولُ اللَّهُ، عِنْدَمَا لَنْ يَعُودَ يُقَالُ: «هَذَا وَادِي تُوْفَةٍ، وَهَذَا وَادِي ابْنِ هِنُومَ». بَلْ سَيَقُولُونَ: «هَذَا وَادِي الْقَتْلِ». وَسَيَدْفِنُونَ فِي تُوْفَةٍ، لِأَنَّ هَذَا هُوَ وَادِي الْجَثِّ. سَيَدْفِنُونَ النَّاسَ هُنَاكَ حَتَّى لَا يَعُودَ هُنَاكَ مَتَسَعٌ.

٣٣ سَتَكُونُ جَثٌّ هَذَا الشَّعْبِ طَعَامًا لِطُيُورِ السَّمَاءِ وَوُحُوشِ الْأَرْضِ. وَلَنْ يَكُونَ هُنَاكَ مَنْ يُخَيِّفُهُمْ.

٣٤ سَأَصْبَحْتُ صَوْتَ الطَّرْبِ وَالْبَهْجَةِ، وَصَوْتَ الْعُرُوسِ وَالْعَرِيسِ، فِي مَدِينِ يَهُوذَا وَفِي شَوَارِعِ الْقُدْسِ، لِأَنَّ الْأَرْضَ سَتَكُونُ خَرِبَةً.»

* ٧:٣١ مرتفعات. كانت أماكن العبادة وتقديم الذبائح تكثُرُ في المناطق المرتفعة.

١ يَقُولُ اللَّهُ: «فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، سَيُخْرِجُونَ عِظَامَ مُلُوكِ يَهُوذَا وَعِظَامَ رُؤَسَائِهِ وَعِظَامَ كَهَنَتِهِ وَعِظَامَ أَنْبِيَائِهِ وَعِظَامَ سُكَّانِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ مِنْ قُبُورِهِمْ.»

٢ سَيُنْشِرُونَهَا تَحْتَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَنُجُومِ السَّمَاءِ. فَهَذِهِ هِيَ الْأَجْرَامُ السَّمَاوِيَّةُ الَّتِي يُحِبُّونَهَا وَيَعْبُدُونَهَا وَيَطْلُبُونَهَا وَيَسْجُدُونَ لَهَا. وَلَنْ تُجْمَعَ الْعِظَامُ وَلَنْ تُدْفَنَ، لَكِنَّا سَتَكُونُ كَالرُّوْثِ عَلَى الْأَرْضِ.

٣ «سَأَجْعَلُ مِنْ بَقِيٍّ مِنْهُمْ يَفْضِلُ الْمَوْتَ عَلَى الْحَيَاةِ. هَؤُلَاءِ الَّذِينَ سَيَبْقُونَ مِنْ هَذِهِ الْقَبِيلَةِ الشَّرِّيرَةِ سَيَعِيشُونَ فِي الْأَمَاكِنِ الَّتِي سَأُطْرِدُهُمْ إِلَيْهَا،» يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.

الْخَطِيئَةُ وَالْعِقَابُ

٤ «وَأَنْتَ يَا إِرْمِيَا قُلْ لَهُمْ:

«هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

عِنْدَمَا يَسْقُطُ أَنَا،

أَفَلَا يَقُومُونَ ثَانِيَةً؟

وَإِنِ انْحَرَفَ شَخْصٌ مَا عَنْ طَرِيقِهِ،

أَفَلَا يَعُودُ إِلَيْهِ؟

٥ فَلِهَذَا يَسْتَمِرُّ هَذَا الشَّعْبُ فِي الْإِبْتِعَادِ عَنِّي؟

وَلِمَاذَا تَوَاصَلُ الْقُدْسُ ارْتِدَادَهَا عَنِّي؟

إِنَّهُمْ يَتَسَكَّنُونَ بِالْخُدَاعِ،
وَيَرْفُضُونَ التَّوْبَةَ.

٦ أَصْغَيْتُ وَانْتَظَرْتُ، لَكِنْ لَمْ يَتَكَلَّمْ إِلَيَّ أَحَدٌ.
لَا يُوْجَدُ مِنْهُمْ مَنْ يَتُوبُ عَنْ شَرِّهِ وَيَقُولُ:
«مَاذَا عَمَلْتُ؟»

إِنَّهُمْ مُسْتَمِرُّونَ بِالسَّيْرِ فِي طَرِيقِهِمْ،
مِثْلَ حِصَانٍ يَتَوَقُّ إِلَى مَعْرَكَةٍ.
٧ اللَّقَاقُ فِي السَّمَاءِ يَعْرِفُ وَقْتَهُ الْمَعِينُ،
وَالْإِمَامَةُ وَالسُّنُونَةُ تَحْفَظَانِ وَقْتَ مَجِيئِهِمَا،
أَمَّا شَعْبِي فَلَا يَعْرِفُ مَا يُرِيدُهُ اللَّهُ.

٨ « كَيْفَ تَقُولُونَ:

«نَحْنُ حُكَمَاءُ،

وَلَدِينَا شَرِيعَةُ اللَّهِ.»

كَذَبَ الْكُتُبَةُ بِأَقْلَامِهِمْ.

٩ الْحُكَمَاءُ ذُلُّوا وَارْتَعَبُوا وَأَسْرَوْا.

رَفَضُوا تَعْلِيمَ اللَّهِ،

فَكَيْفَ إِذَا يَدْعُونَ بِأَنَّهُمْ حُكَمَاءُ؟

١٠ لِذَلِكَ سَأُعْطِي نِسَاءَهُمْ لِرِجَالِ آخَرِينَ،

وَسَأُعْطِي حَقُّوْلَهُمْ لِمَالِكِينَ آخَرِينَ.

لأنهم من أفقرهم إلى أغناهم،
 مالوا إلى الكسب غير الشريف.
 من الأنبياء إلى الكهنة،
 كلهم مخادعون.

١١ يعالجون كسر شعبي باستخفاف،
 يقولون: «سلام لكم، سلام لكم»،
 وما من سلام.

١٢ فهل نجلوا بسبب أعمالهم النجسة؟
 لم ينجلوا ولم يعرفوا الحياء.
 لذلك سيستطون مع الساقطين.
 في وقت عقابي لهم سيتعثرون،»
 يقول الله.

١٣ يقول الله:
 «أنا سأجمع حصادهم،
 فلا يعود هناك عنب على الكرمة،
 ولا تين على التينة.
 ستذبل الأوراق.
 وما أعطيتهم إياه سيؤزل عنهم.*

* ٨:١٣ ما أعطيتهم ... عنهم. هناك صعوبة في فهم هذا المقطع في اللغة العبرية.

١٤ «فَيَقُولُونَ: «لِمَاذَا نَحْنُ جَالِسُونَ هُنَا؟
لِنَجْتَمِعَ وَنَذْهَبَ إِلَى الْمَدِينِ الْمُحَصَّنَةِ،
وَلْنَهْلِكَ هُنَاكَ،

لَأَنَّ إِلَهَنَا أَصَمَّتْنَا.

جَعَلْنَا نَشْرِبُ مَاءَ مَرًّا،

لَأَنَّنَا أَخْطَأْنَا نَحْوَ اللَّهِ.

١٥ نَنْتَظِرُ السَّلَامَ،

لَكِنِّ لَا يُوجَدُ خَيْرٌ.

نَشْتَاقُ إِلَى الشِّفَاءِ،

فَإِذَا بِالرُّعْبِ هُنَاكَ.

١٦ مِنْ أَرْضِ دَانَ سَمِعْنَا صَهِيلَ خِيُولِ الْعَدُوِّ.

تَهْتَزُّ أَرْضُنَا كُلُّهَا مِنْ ضَرْبَاتِ حَوَافِرِهَا الْقَوِيَّةِ.

أَتَوْا وَأَكَلُوا الْأَرْضَ وَكُلَّ مَا فِيهَا،

التَّهَمُوا الْمَدِينَةَ وَالسَّاكِنِينَ فِيهَا.»

١٧ يَقُولُ اللَّهُ: «لَأَنِّي سَأَرْسِلُ حَيَاتٍ بَيْنَهُمْ،

وَأَفَاعِي لَا تَطْرُدُهَا تَعَاوِذُ السِّحْرِ.

وَسَتَلْدَغُهُمْ!»

حُزْنُ إِرْمِيَا عَلَى مَا حَدَّثَ لِشَعْبِهِ

١٨ الْحُزْنُ يَعْمرُنِي،

قَلْبِي مَرِيضٌ .

١٩ أَسْمَعُ صَوْتَ شَعْبِي الْعَزِيزِ يَسْتَعِيثُ بِأِكْبًا

مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ :

« هَلِ اللَّهُ فِي صِهْيُونَ ؟

هَلْ مَلِكُهَا فِيهَا ؟ »

فَقَالَ اللَّهُ :

« لِمَاذَا أَغَاظُونِي بِأَصْنَامِهِمْ وَيَالِهَةٍ غَرِيبَةٍ ؟ »

٢٠ وَالشَّعْبُ يَقُولُ :

« زَمِنُ الْحِصَادِ انْتَهَى ،

وَالصَّيْفُ انْقَضَى ،

وَلَكِنَّا لَمْ نُنْقِذْ . »

٢١ انْسَحَقْتُ حُزْنًا بِسَبَبِ النِّسْحَاقِ شَعْبِي الْعَزِيزِ .

أَنَا حَزِينٌ ، وَقَدْ تَمَلَّكَنِي الْيَأْسُ .

٢٢ أَلَا يُوجَدُ بِلِسَانٍ فِي جِلْعَادَ ؟

أَلَا يُوجَدُ فِيهَا طَبِيبٌ ؟

فَلِهَذَا لَمْ يُشْفَ شَعْبِي الْعَزِيزُ ؟

٩

١ لَيْتَ رَأْسِي مَلِيئًا بِالمَاءِ ،

وَعَيْنِي نَبْعَ دُمُوعٍ .

حِينَئِذٍ، كُنْتُ سَابِكِي عَلَى جَرَحِي شَعْبِي الْعَزِيزِ
لَيْلاً وَنَهَاراً.

٢ لَيْتَ لِي نَزْلاً لِّلْمُتَغَرِّبِينَ فِي الصَّحْرَاءِ،
لَتَرَكْتُ شَعْبِي وَرَحَلْتُ بَعِيداً عَنْهُمْ،
لَأَنَّهُمْ جَمِيعاً زَنَآةٌ،
وَجَمَاعَةٌ مِنَ الْخَادِعِينَ.

٣ يَقُولُ اللَّهُ:
«يَجْنُونَ أَلْسِنَتَهُمْ كَأَقْوَاسٍ لِإِطْلَاقِ سِهَامِ الْكَذِبِ،
وَأَصْبَحُوا أَقْوِيَاءَ فِي الْأَرْضِ لَيْسَ لِأَجْلِ الْحَقِّ،
لَأَنَّهُمْ يَتَقَدَّمُونَ مِنْ شَرِّ إِلَى آخَرَ،
وَهُمْ لَا يَعْرِفُونَنِي.»

٤ «فَلْيَحْذَرِ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ،

وَلَا تَتَّقُوا بِأَقْرَبَائِكُمْ.

لَأَنَّ كُلَّ أَحَدٍ غَشَّاشٌ،

وَكُلُّ قَرِيبٍ يَجُولُ مُتَكَلِّهاً بِالنَّمِيمَةِ.

٥ يَخْدَعُ النَّاسَ أَصْحَابُهُمْ،

وَلَا يَتَكَلَّمُ أَحَدٌ بِالْحَقِّ.

يَعْلَمُونَ لِسَانَهُمْ عَلَى الْكَذِبِ.

أَتَعْبَتَهُمْ أَثَامَهُمْ حَتَّى تَكَاسَلُوا عَنِ التَّوْبَةِ.
 ٦ «ظُلْمٌ بَعْدَ ظُلْمٍ، وَخِدَاعٌ فَوْقَ خِدَاعٍ!
 رَفَضُوا أَنْ يَعْرِفُونِي،»
 يَقُولُ اللَّهُ.

٧ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:
 «سَأُنْقِضُهُمْ وَسَأُمْتَحِنُهُمْ.
 لِأَنَّهُ مَاذَا أَعْمَلُ غَيْرَ هَذَا لِأَجْلِ شَعْبِي الْعَزِيزِ؟
 ٨ لِسَانَهُمْ سَهْمٌ مَبْرِيٌّ،
 وَيَتَكَلَّمُونَ بِالْخِيَانَةِ بِالسُّنْتِمِ.
 كُلُّ وَاحِدٍ يَتَكَلَّمُ بِالسَّلَامِ مَعَ صَاحِبِهِ،
 وَلَكِنْ فِي دَاخِلِهِ يُفَكِّرُ بِالْإِنْقِضَانِ عَلَيْهِ.
 ٩ أَلَا يَنْبَغِي أَنْ أُعَاقِبَهُمْ لِأَجْلِ هَذِهِ الْأُمُورِ؟
 أَلَا يَنْبَغِي أَنْ أَتَقِمَ مِنْ أُمَّةٍ مِثْلِ هَذِهِ؟»
 يَقُولُ اللَّهُ.

١٠ سَابِكِي وَأَوَّلُولُ عَلَى الْجِبَالِ،
 سَأُغْنِيَنَّ أَعْنِيَةَ حَزِينَةٍ عَلَى مَرَاعِي الْبَرِيَّةِ،
 لِأَنَّهَا خَرِبَتْ، وَلَا يَمُرُّ فِيهَا أَحَدٌ،
 وَلَا يُسْمَعُ صَوْتُ الْمَاشِيَةِ فِي الْأَرْضِ.

مِنْ طَيْرِ السَّمَاءِ إِلَى وَحْشِ الْأَرْضِ،
كُلُّهُمْ تَاهُوا وَذَهَبُوا.

١١ وَيَقُولُ اللَّهُ: «سَأَجْعَلُ مَدِينَةَ الْقُدْسِ كَوْمَةَ خَرَابٍ
وَمَسَكًا لِبَنَاتِ آوَى.
سَأَحْوِلُ مَدَنَ يَهُوذَا إِلَى خَرَابٍ،
بِلا ساكنين.»

١٢ مَنْ هُوَ الْحَكِيمُ الَّذِي يَفْهَمُ هَذَا؟
وَالَّذِي تَكَلَّمَ فَمُ اللَّهُ إِلَيْهِ،
فَلْيُشْرِحْ سَبَبَ خَرَابِ الْأَرْضِ،
وَسَبَبَ احْتِرَاقِهَا كَالصَّحْرَاءِ الَّتِي لَا يَعْبُرُهَا أَحَدٌ.

١٣ وَقَالَ اللَّهُ:
«هَذَا بِسَبَبِ تَرْكِهِمْ لِشَرِيعَتِي
الَّتِي وَضَعْتُهَا أَمَامَهُمْ.
وَلَمْ يَسْتَمِعُوا لِي،
وَلَمْ يَعْمَلُوا مَا تَقُولُهُ الشَّرِيعَةُ.
١٤ بَلْ أَصْرُوا بِعِنَادٍ عَلَى السَّبِيلِ فِي طَرِيقِهِمْ،
وَأَصْرُوا عَلَى السَّبِيلِ وَرَاءَ الْبَعْلِ،
الَّذِي عَلَيْهِمْ آبَاؤُهُمْ عَنْهُ.»

١٥ لَذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ:
 «سَأَجْعَلُ هَذَا الشَّعْبَ يَأْكُلُ الْمَرَارَةَ،
 وَسَأَسْقِيهِمْ مَاءَ الْعَلَقَمِ.
 ١٦ سَأَبْدِدُهُمْ بَيْنَ الْأُمَمِ
 الَّتِي لَمْ يَعْرِفْهَا آبَاؤُهُمْ
 وَلَا هُمْ عَرَفُوهَا.
 وَسَأُرْسِلُ السَّيْفَ وَرَاءَهُمْ
 حَتَّى أُبْيِدَهُمْ تَمَامًا.»

١٧ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ الْقَدِيرُ:
 «فَكِّرُوا بِمَا سَيَحْدُثُ،
 وَاسْتَدْعُوا النُّوَاحَاتِ،
 النَّسَاءَ الْمَاهِرَاتِ فِي الْبُكَاءِ.
 ١٨ لِيَأْتِيَنَّ سَرِيعًا،
 وَلِيَرْفَعَنَّ عَلَيْنَا وَلَوْلَةَ وَنَوَاحًا،
 حَتَّى تَفِيضَ الدَّمُوعُ مِنْ عَيُونِنَا،
 وَتَتَدَفَّقَ أَجْفَانُنَا بِالْمَاءِ.»

١٩ «صَوْتُ النُّوَاحِ مَسْمُوعٌ مِنْ صِهْيُونَ:
 > كَيْفَ خَرَبْنَا!
 نَحْنُ نَحْجُلُونَ جِدًّا

تَرَكَّا الْأَرْضَ!
هَدَمَ الْأَعْدَاءُ مَسْكَنَنَا.»

٢٠ أَيَّتَا النِّسَاءُ، اسْمَعْنَ كَلِمَةَ اللَّهِ،
وَأَصْغَيْنَ إِلَى مَا يَقُولُهُ.
عَلِمْنَ بِنَاتِكِنَّ التُّوَّاحِ،
وَلَتَعْلَمِ الْمَرْأَةُ جَارَتَهَا أَغْنِيَةَ الْحُزْنِ هَذِهِ:

٢١ «دَخَلَ الْمَوْتُ مِنْ نَوَافِذِنَا،
وَصَلَ إِلَى حُصُونِنَا،
لِيَتَّعِدَ الْأَطْفَالَ عَنِ الشَّوَارِعِ،
وَالشَّبَابَ عَنِ سَاحَاتِ الْمَدِينَةِ.»

٢٢ «قُلْ: >هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:
سَتَسْقُطُ الْجُثُّ فِي الْحُقُولِ كَرَوِّثِ الْمَاشِيَةِ،
وَكُحْمَةٍ مِنَ الْقَمْحِ تُرَكَّتْ بَعْدَ الْحَصَادِ،
وَلَا يُوْجَدُ مِنْ يَأْخُذُهَا.»

٢٣ هَذَا مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:
«لَا يَفْتَخِرُ الْحَكِيمُ بِحِكْمَتِهِ،
وَلَا الْقَوِيُّ بِقُوَّتِهِ،
وَلَا الْغَنِيُّ بِثَرْوَتِهِ،

٢٤ لَكِنْ، إِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَفْتَخِرَ،
فَلْيَفْتَحِرْ بِأَنَّهُ يَفْهَمُنِي وَيَعْرِفُنِي
أَنَا اللَّهُ الرَّحِيمَ الْعَادِلَ الْبَارَّ فِي الْأَرْضِ،
وَمِثْلُ هَؤُلَاءِ يَحْطُونَ بِرِضَايَ.»
يَقُولُ اللَّهُ.

٢٥ يَقُولُ اللَّهُ: «هَا الْأَيَّامُ آتِيَةٌ، حِينَ أُعَاقِبُ كُلَّ الْمُخْتُونِ* فِي الظَّاهِرِ
فَقَطُّ:

٢٦ مِصْرَ وَيَهُوذَا وَأَدُومَ وَالْعَمُونِيِّينَ وَمِوَابَ. وَسَأُعَاقِبُ كُلَّ سُكَّانِ الْبَرِيَّةِ
الَّذِينَ يَحْلِقُونَ سَوَالِفَهُمْ.† وَكَذَلِكَ جَمِيعُ الْأُمَمِ اللَّامِحْتُونِينَ‡ فِي أَجْسَادِهِمْ،
وَجَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ قُلُوبُهُمْ غَيْرُ مَحْتُونَةٍ.§

١٠

اللَّهُ وَالْأَصْنَامُ

* ٩:٢٥ محتونين. خِتانُ الأَوْلَادِ طَقْسٌ مَا يَزَالُ الْيَوْمَ مَعْرُوفًا عِنْدَ الْعَامَّةِ بِاسْمِ التَّطْهِيرِ أَوْ الطُّهُورِ.
وَقَدْ كَانَ هَذَا الطَّقْسُ عَلَامَةً الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ اللَّهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ، وَظَلَّ شَرِيعَةً مَهْمَةً لِكُلِّ ذِكْرِ يَهُودِيٍّ.
وَفِي الْعَهْدِ الْجَدِيدِ، يُشَارُ إِلَى هَذَا الطَّقْسِ بِمَعَانٍ رُوحِيَّةٍ. (انظر مثلاً رُومًا 2: 28، فيلبي 3: 3،
كولوسي 2: 11)

† ٩:٢٦ يَحْلِقُونَ سَوَالِفَهُمْ. كَانَ عَلَى رِجَالِ بَعْضِ الشُّعُوبِ الْوَقْتِيَّةِ أَنْ يَحْلِقُوا سَوَالِفَهُمْ كَجُرِّءٍ مِنْ
طُقُوسِ عِبَادَةِ آلِهَتِهِمْ. وَقَدْ نَبَى اللَّهُ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ عَنْ ذَلِكَ. (انظر كِتَابَ الْأَدْبِيَّةِ 19: 27)
‡ ٩:٢٦ اللَّامِحْتُونِينَ. وَهُوَ لَقَبٌ يُطْلَقُ عَلَى يَهُودٍ عَلَى غَيْرِهِمْ مِنَ الْأُمَمِ الَّتِي لَمْ تُعْتَبَرْ مَشْمُولَةً فِي عَهْدِ
اللَّهِ مَعَ إِسْرَائِيلَ. انظر أيضًا أفسس 2: 11. § ٩:٢٦ قُلُوبُهُمْ غَيْرُ مَحْتُونَةٍ. أَي غَيْرَ طَاهِرَةٍ.

١ اَسْمَعُوا الرِّسَالَةَ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا اللهُ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ،
٢ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ:

«لا تتعلموا طرق الأمم،
ولا ترتعّبوا من علامات السماء،
كما ترتعّب الأمم منها،
٣ لأنّ عادات الأمم باطلة.
يقطع أحدُهم شجرةً من الغابة،
ويعمل نحاتٍ فيها بيديه وأدواته.
٤ يزيئها بالفضة والذهب،
ويثبتها بمسامير ومطارق حتى لا تتفكك.
٥ الأصنامُ خرساءٌ ككفراعاتٍ في حقلٍ من الخُضارِ.
تُحْمَلُ لأنّها لا تقدرُ على المشي.
لا تخافوا منها،
فهي لا تضرُّ ولا تنفعُ.»

٦ يا اللهُ، لا مثيلَ لك في عَظَمَتِكَ،
ولا اسمٌ كاسمِكَ في العَظَمَةِ والقُوَّةِ.
٧ مَنْ لا يخافُكَ، يا مَلِكَ الأُمَمِ؟
لأنّ الخوفَ يَلِيقُ بِكَ،

لأنه لا يوجد مثلك حتى بين حكام الأمم وكل ممالكها.

٨ لكنهم حمقى وأغبياء،

وقد تعلموا أموراً لا معنى لها،

فجعلهم من خشب!

٩ والفضة المطروقة تجلب من ترشيش،

والذهب من أوفاز.

أهتهم عمل الحرفيين،

عمل يدي الصائغ.

وثيابها من فاش بنفسج وأرجواني.

كلها عمل حرفيين مهرة.

١٠ أما الله فإنه حقيقي،

إنه الإله الحي والملك الأبدي.

الأرض تهتز عندما يغضب،

والأمم لا تستطيع الصمود أمام سخطه.

١١ هذا ما ستقول لهم:

«الالهة التي لم تصنع السماوات والأرض،

سباد من الأرض ومن تحت السماء.»

١٢ فَهُوَ صَانِعُ الْأَرْضِ بِقُوَّتِهِ،
وَمُؤَسِّسُ الْعَالَمِ بِحِكْمَتِهِ،

الَّذِي نَشَرَ السَّمَاوَاتِ بِمَعْرِفَتِهِ.
١٣ حِينَ يَرْفَعُ صَوْتَهُ،

تَسْمَعُهُ كَهْدِيرِ الْمِيَاهِ فِي السَّمَاءِ.

يَرْفَعُ السَّحَابَ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ،
وَيُحْدِثُ الْبُرْقَ لِلْمَطَرِ،
وَيُخْرِجُ الرِّيحَ مِنْ مَخَازِنِهِ.

١٤ الشَّعْبُ غَيْبِي وَجَاهِلِي.

سَيَخْجَلُ كُلُّ صَائِغٍ مِنْ صَنْمِهِ،
لَأَنَّ كُلَّ تَمَثَالٍ كَاذِبٌ وَلَا حَيَاةَ فِيهِ.

١٥ الْأَوْثَانُ بَاطِلَةٌ.

مَصُوغَاتٌ تَسْتَحِقُّ الْاِحْتِقَارَ.

وَسَتَبَادُ حِينَ يَأْتِي عِقَابِي.

١٦ أَمَا نَصِيبُ يَعْقُوبَ فَلَيْسَ كَهَذِهِ الْأَصْنَامِ،

هُوَ اللَّهُ صَانِعُ كُلِّ شَيْءٍ.

اخْتَارَ عَشِيرَةَ إِسْرَائِيلَ لِتَكُونَ شَعْبَهُ.

يهوه * القدير اسمه.

* ١٠:١٦ يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن».

الدَّمَارَاتُ

١٧ يَا سَاكِنَةَ الْمَدِينَةِ الْحَصِينَةِ،
اجْمَعِي حَزْمَكَ مِنَ الْأَرْضِ،
١٨ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:
«سَأَقْدِفُ بِسُكَّانِ الْأَرْضِ بَعِيداً هَذِهِ الْمَرَّةَ.
وَسَأَجْلِبُ عَلَيْهِمُ الضِّيقَ وَالْأَلَمَ،
حَتَّى يَشْعُرُوا.» †

١٩ وَيَلِي لِي بِسَبَبِ النِّسْحَاقِي،
جُرْحِي مُؤَلِّمٌ.
فَقُلْتُ لِنَفْسِي: «هَذَا أَلْمِي وَعَلِيَّ احْتِمَالُهُ.»
٢٠ خِيْمَتِي خَرِبَتْ،
وَكُلُّ جِبَالِهَا قُطِعَتْ.
أَوْلَادِي تَرَكَوْنِي،
وَلَا يُوجَدُ أَحَدٌ مِنْهُمْ.
لَمْ يَتْرِكْ أَحَدٌ لِي نَصَبَ خِيْمَتِي،
أَوْ لِي قِيمَ سِتَائِرِهَا.
٢١ لِأَنَّ رِعَاةَ إِسْرَائِيلَ ‡ حَمَقَى،
لَا يَطْلُبُونَ اللَّهَ.

† ١٠:١٨ حَتَّى يَشْعُرُوا. هُنَاكَ صُعُوبَةٌ فِي فَهْمِ هَذَا الْمَقْطَعِ فِي اللُّغَةِ الْعِبْرِيَّةِ. ‡ ١٠:٢١ رِعَاةَ إِسْرَائِيلَ هُمْ مَلُوكُهُ وَقَادَتُهُ وَرُؤَسَاؤُهُ.

لَهَذَا هُمْ بِلا حِكْمَةٍ،
وَكُلُّ قَطِيعِهِمْ قَدْ تَبَدَّدَ.
٢٢ صَوْتُ ضَجَّةِ آتٍ.

اضْطْرَابٌ عَظِيمٌ مِنَ الشَّمَالِ،
سَيَحُولُ مَدَنُ يَهُوذَا إِلَى خَرَابٍ،
وَإِلَى مَأْوَى لِبَنَاتِ أَوَى.

٢٣ يَا اللَّهُ، أَنَا أَعْرِفُ أَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يُسَيِّرُ عَلَيَّ حَيَاتِهِ،
وَأَنَّ الْبَشَرَ لَا يَقْدِرُونَ عَلَى تَوْجِيهِ خَطَوَاتِهِمْ.

٢٤ يَا اللَّهُ، أَدِّبْنَا،
لَكِنْ بَعْدَكَ لَا بَغْضَبِكَ،
حَتَّى لَا نَجْعَلَنَّ عَدَدًا قَلِيلًا.

٢٥ اسْكُبْ غَضَبَكَ عَلَى الْأُمَّمِ الَّتِي لَا تَعْرِفُكَ،
وَاسْكُبْهُ عَلَى الشَّعْبِ الَّذِي لَا يُصَلِّي إِلَيْكَ،
لَأَنَّ الْأُمَّمَ التَّهَمَّتْ يَعْقُوبَ،
التَّهْمُوهُ وَأَفْئُوهُ،
وَدَمَّرُوا أَرْضَهُ.

S ١٠:٢٢ الشمال. جاء الجيش البابلي من هذه الجهة ليهاجم يهوذا. وهي الجهة التي اعتادت
الجيوش المحيية منها لمحاربة يهوذا وإسرائيل.

كسرُ العهد

١ هَذِهِ هِيَ الرِّسَالَةُ الَّتِي أَعْطَاهَا اللهُ لِإِرْمِيَا:

٢ «اسْمَعْ كَلِمَاتِ هَذَا الْعَهْدِ. وَتَكَلَّمْ إِلَى رِجَالِ يَهُوذَا وَسُكَّانِ الْقُدْسِ.

٣ قُلْ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: مَلْعُونُ الرَّجُلِ الَّذِي لَا

يَسْتَمِعُ إِلَى كَلِمَاتِ هَذَا الْعَهْدِ،

٤ الَّتِي أَمَرْتُ بِهَا آبَاءُكُمْ عِنْدَمَا أَخْرَجْتُهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، مِنْ فُرْنِ صَهْرٍ

الْحَدِيدِ.» قُلْتُ لَهُمْ: «اطِيعُونِي وَاعْمَلُوا هَذِهِ الْأُمُورَ الَّتِي أَمَرْتُكُمْ بِعَمَلِهَا. حِينَئِذٍ،

تَكُونُونَ شَعْبِي وَأَنَا أَكُونُ إِلَهُكُمْ.»

٥ هَكَذَا أَتَمُّمُ الْوَعْدَ الَّذِي أَقْسَمْتُ بِحِفْظِهِ وَتَحْقِيقِهِ لِآبَائِهِمْ، بِأَنْ أُعْطِيَهُمْ

أَرْضًا تَفِيضُ لَبْنًا وَعَسَلًا، كَمَا هُوَ الْيَوْمَ.»

فَقُلْتُ: «آمِينَ، يَا اللهُ.»

٦ ثُمَّ قَالَ اللهُ لِي: «نَادِ بِهِذِهِ الْكَلِمَاتِ فِي مَدِينِ يَهُوذَا وَفِي شَوَارِعِ الْقُدْسِ:

«اسْمَعُوا كَلِمَاتِ هَذَا الْعَهْدِ وَاعْمَلُوا بِهَا.

٧ لِأَنِّي حَدَرْتُ آبَاءَكُمْ يَوْمَ أَخْرَجْتُهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. حَدَرْتُهُمْ مَرَّةً

بَعْدَ مَرَّةٍ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، لِكَيْ يُطِيعُونِي،

٨ وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْتَمِعُوا وَلَمْ يَفْتَحُوا آذَانَهُمْ، بَلْ سَارَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فِي

عِنَادِ رَغْبَاتِهِ الشَّرِيرَةِ. فَأَتَيْتُ بِكُلِّ الْأُمُورِ الْمَذْكُورَةِ فِي هَذَا الْعَهْدِ عَلَيْهِمْ،

الَّذِي أَمَرْتُهُمْ بِحِفْظِهِ، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَحْفَظُوهُ.»

٩ وَقَالَ اللَّهُ لِي: «اكتُشِفَتْ مُؤَامَرَةٌ بَيْنَ رِجَالِ يَهُوذَا وَسُكَّانِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

١٠ إِنَّهُمْ يَكْرَهُونَ الشُّرُورَ الَّتِي ارْتَكَبَهَا آبَاؤُكُمْ. رَفَضُوا الِاسْتِمَاعَ إِلَى كَلَامِي. تَبِعُوا إِلَهَةً أُخْرَى لِيَعْبُدُوهَا. بَنَوْا إِسْرَائِيلَ وَبَنَوْا يَهُوذَا كَسَرُوا الْعَهْدَ الَّذِي قَطَعْتَهُ مَعَ آبَائِهِمْ.»

١١ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «سَأَتِي بِعِقَابٍ عَلَيْهِمْ لَنْ يَسْتَطِيعُوا الْهُرُوبَ مِنْهُ. سَيَصْرُخُونَ إِلَيَّ، وَلَكِنِّي لَنْ أَسْتَمَعَ لَهُمْ.

١٢ حِينَئِذٍ، سَيَذْهَبُ سُكَّانُ مَدِينِ يَهُوذَا وَالسَّاكِنُونَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَيَصْرُخُونَ إِلَى الْإِلَهَةِ الَّتِي كَانُوا يَجْرُونَ لَهَا، لَكِنَّا لَنْ نُنْقِذَهُمْ فِي وَقْتِ مُعَانَاتِهِمْ.

١٣ «يا يَهُوذَا، كُلُّ هَذَا بِسَبَبِ وُجُودِ إِلَهٍ لِكُلِّ مَدِينَةٍ، وَلِأَنَّ لَدَيْكُمْ مَذْبَحًا لِكُلِّ شَارِعٍ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ تُسْتَعْمَدُ لِلْأَصْنَامِ الْخُزْيَةِ وَإِحْرَاقِ بَخُورِ اللَّبْلِ.

١٤ «أَمَا أَنْتِ يَا إِرْمِيَا، فَلَا تُصَلِّي لِأَجْلِ هَذَا الشَّعْبِ، وَلَا تَرْفَعِ لِأَجْلِهِمْ دُعَاءً أَوْ صَلَاةً. وَلَنْ أَسْمَعَ لَهُمْ عِنْدَمَا يَدْعُونَنِي وَقَتَ ضَيْقِهِمْ.

١٥ «أَيُّ حَقِّ لِمُحِبَّوْبَتِي يَهُوذَا فِي هَيْكَلِي،

يَبْنِي مَا تَعْمَلُ أَعْمَالَهَا الدِّينِيَّةَ؟

هَلْ يُمْكِنُ لِلْعُجُولِ الْمُسَمَّنَةِ وَلِحْمِ الْأَضَاحِيِّ

أَنْ تَبْعِدَ الْعِقَابَ عَنْكَ،

لِكِي تَفْرِحِي بِمَا أَنْتِ فِيهِ؟»

١٦ قَدْ دَعَاكَ اللهُ يَوْمًا «شَجَرَةَ زَيْتُونٍ مُورِقَةً،

جَمِيلَةً، طَيِّبَةَ الثَّمَرِ.»

لَكِنْ بِصَوْتِ شَجَّةٍ عَاصِفَةٍ عَظِيمَةٍ سَيَدُشَعِلُ النَّارَ فِيهَا.

وَسَتَحْتَرِقُ أَغْصَانُهَا.

١٧ اللهُ الْقَدِيرُ الَّذِي عَرَسَكَ،

أَعْلَنَ مَجِيءَ الْمَعَانَاةِ عَلَيْكَ،

بِسَبَبِ الشَّرِّ الَّذِي عَمِلَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا حِينَ قَالَ:

«هُمْ مَنْ أَتَوْا بِهَذِهِ الْمَعَانَاةِ عَلَيَّ أَنْفُسِهِمْ،

إِذْ أَسْخَطُونِي بِتَقْدِمَاتِهِمْ لِلْبَعْلِ.»

خَطَطُ شَرِيْرَةٍ عَلَى إِرْمِيَا

١٨ عَرَّفَنِي اللهُ فَعَرَفْتُ، وَجَعَلَنِي أَرَى أَعْمَالَهُمْ.

١٩ كُنْتُ نَحْرُوفٍ دَاجِنٍ يُقَادُ إِلَى الذَّبْحِ، وَلَمْ أَكُنْ أَعْرِفُ أَنَّهُمْ تَأْمَرُوا

ضِدِّي، قَالُوا: «لُنْهَكَ الشَّجَرَةَ مَعَ ثَمَرِهَا، وَلنَقْطَعُ إِرْمِيَا مِنْ أَرْضِ الْأَحْيَاءِ،

حَتَّى لَا يُعَوِّدَ اسْمُهُ يَذْكُرُ فِيمَا بَعْدَ.»

٢٠ لَكِنْ أَيُّهَا الْإِلَهُ الْقَدِيرُ الْقَاضِي الْعَادِلُ، كَاشِفُ الْقُلُوبِ وَالْأَفْكَارِ.

أَرِنِي انتِقَامَكَ مِنْهُمْ. لِأَنِّي سَلَّمْتُكَ قَضِيَّتِي.

٢١ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ الْقَدِيرُ فِي رِجَالِ عَنَاثُوثَ: «إِنَّهُمْ يُحَاوِلُونَ

قَتْلَكَ وَيَقُولُونَ: «إِنْ تَوَقَّفْتَ عَنِ التَّنْبُؤِ بِاسْمِ اللهِ، لَنْ نَقْتَلَكَ.»

٢٢ يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: هَا إِنِّي سَأَعِيقُهُمْ، فَيَمُوتُ الشَّبَابُ فِي الْمَعْرَكَةِ،
وَأَوْلَادُهُمْ وَبَنَاتُهُمْ سَيَمُوتُونَ مِنَ الْجُوعِ.
٢٣ لَنْ يَكُونَ لَهُمْ نَاجُونَ، لِأَنِّي سَأَتِي بِالشَّرِّ عَلَى رِجَالِ عَنَاثُوثٍ عِنْدَمَا
أُعَاقِبُهُمْ.»

١٢

شكوى إرميا لله

١ يَا اللَّهُ، سَتَكُونُ أَنْتَ عَلَى حَقٍّ دَائِمًا،
لَوْ دَخَلْتُ فِي مَخَاصِمِ ضِدِّكَ.
لَكِنِ اسْمَحْ لِي فَأَعْرِضْ عَلَيْكَ أَسْئَلَتِي:
لِمَاذَا يَزْدَهَرُ طَرِيقُ الْأَشْرَارِ؟
لِمَاذَا يَعِيشُ غَيْرُ الصَّادِقِينَ بِرَاحَةٍ؟
٢ زَرَعْتُهُمْ فَصَارَتْ لَهُمْ جُذُورٌ،
أَزْدَهَرُوا وَحَمَلُوا ثَمَرًا.
يَتَكَلَّمُونَ عَنْكَ بِشَكْلِ مُسْتَمِرٍّ،
لَكِنَّهُمْ لَيْسُوا صَادِقِينَ.
٣ لَكِنِ يَا اللَّهُ، أَنْتَ تَعْرِفُنِي
أَنْتَ رَأَيْتَنِي،
وَقَدْ اخْتَبَرْتَ قَلْبِي بِنَفْسِكَ.
اسْحَبْهُمْ كَغَنَمٍ لِلذَّبْحِ،

أَفْرِزْهُمْ لِيَوْمِ الْقَتْلِ .
 ٤ إِلَى مَتَى سَتَبْقَى الْأَرْضُ جَافَّةً ،
 وَعُشْبُ كُلِّ الْحَقُولِ ذَابِلًا ؟
 بِسَبَبِ شَرِّ سُكَّانِهَا .
 وَوَحُوشِ الْأَرْضِ وَالطُّيُورِ فِينَتْ .
 أَعْرِفُ أَنَّهُمْ أَشْرَارٌ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ :
 « لَنْ يَرَى مَا سَيَحْدُثُ لَنَا فِي الْمُسْتَقْبَلِ . »

جَوَابُ اللَّهِ لِإِرْمِيَا

٥ فَقَالَ اللَّهُ : « إِنَّ تَسَابَقْتَ مَعَ النَّاسِ فَأَنْهَكُوكَ ،
 فَكَيْفَ سَتُنَافِسُ الْخَيْلَ .
 وَإِنْ كُنْتَ تَسْقُطُ فِي الْأَرْضِ الْأَمِنَةِ ،
 فَمَاذَا سَتَفْعَلُ فِي الْغَابَاتِ الْمُحِيطَةِ بِنَهْرِ الْأُرْدُنِّ .
 ٦ حَتَّى أَقْرِبَاؤُكَ كَانُوا كَاذِبِينَ مَعَكَ ،
 وَهُمْ أَنْفُسُهُمْ صَرَّخُوا عَلَيْكَ .
 لَا تَتَّقِ بِهِمْ ،
 حَتَّى وَإِنْ قَالُوا لَكَ كَلَامًا جَمِيلًا . »

رَفُضُ اللَّهِ لِشَعْبِهِ يَهُودًا

٧ « تَرَكْتُ بَيْتِي ،
 هَجَرْتُ مِيرَاثِي .

سَلَّمْتُ حَبِيبَةَ قَلْبِي لِيَدِ أَعْدَائِهَا.

٨ صَارَ مِيرَاثِي لِي كَأَسَدٍ فِي الْغَابَةِ.

رَفَعْتُ عَلَيَّ صَوْتَهَا، فَرَفَضْتَهَا.

٩ هَلِ الضَّبْعُ جَائِعٌ لِأَرْضِي وَشَعْبِي؟

أَحَاطْتُ بِهِمُ الطُّيُورُ الْجَارِحَةُ.

تَعَالَى آيَتُهَا الْحَيَوَانَاتُ الْبَرِّيَّةُ،

تَعَالَى وَكُلِّي.

١٠ رِعَاةٌ كَثِيرُونَ خَرِبُوا كَرَمِي،

دَاسُوا نَصِيبِي الْغَالِي،

وَحَوَّلُوهُ إِلَى صَحْرَاءَ خَرِبَةٍ.

١١ حَوَّلُوهَا إِلَى خَرَابٍ يُنُوحُ لِي وَهُوَ خَرِبٌ.

خَرِبَتْ كُلُّ الْأَرْضِ،

لَأَنَّهُ لَا أَحَدٌ يَهْتَمُّ.

١٢ لِذَلِكَ أَتَى الْمُخْرِبُونَ مِنَ الْأَمَاكِنِ الْقَاحِلَةِ فِي الصَّحْرَاءِ،

لَأَنَّ سَيْفَ اللَّهِ يَأْكُلُ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ إِلَى أَقْصَاهَا الْآخِرِ.

لَا يُوجَدُ أَمَانٌ لِأَيِّ حَيٍّ فِيهَا.

١٣ زَرَعُوا قَبْحًا،

لَكِنِّهِمْ حَصَدُوا أَشْوَكَاءَ.

عَمِلُوا بِقُوَّةٍ،

وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَتَّجِرُوا.
سَيَخْجَلُونَ مِنْ مَحَاصِلِهِمْ،
بِسَبَبِ غَضَبِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ.»

وَعَدُ اللَّهِ لِجِيرَانِ إِسْرَائِيلَ

١٤ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «بِالنِّسْبَةِ لِلسَّكَّانِ الْأَشْرَارِ فِي الْأَرْضِ الْمَجَاوِرَةِ
لِمِيرَاثِي الَّذِي أُعْطِيْتَهُ لِشَعْبِي إِسْرَائِيلَ: سَأَنْزِعُهُمْ مِنْ أَرْضِهِمْ، وَسَأَنْزِعُ بَنِي
يَهُوذَا مِنْ وَسْطِهِمْ.»

١٥ وَبَعْدَ تَرْعِي لُهُمْ، سَأَرْحَمُهُمْ ثَانِيَةً. سَأَرْجِعُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ إِلَى مِيرَاثِهِ،
وَأِلَى أَرْضِهِ.»

١٦ وَإِنْ تَعَلَّمُوا فِعْلاً طُرُقَ شَعْبِي، بِأَنْ يَحْلِفُوا بِاسْمِي وَيَقُولُوا: «نُقَسِمُ بِاللَّهِ
الْحَيِّ حِينَئِذٍ، سَيُثْمِرُونَ وَسَطَ شَعْبِي.»

١٧ وَلَكِنْ إِنْ لَمْ يَفْعَلُوا، فَإِنِّي سَأَنْزِعُ تِلْكَ الْأُمَّةَ وَأُدْمِرُهَا،» يَقُولُ اللَّهُ.

١٣

عَلَامَةُ الْحِزَامِ

١ هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ لِي: «أَذْهَبْ وَاشْتَرِ لِنَفْسِكَ حِزَامًا مِنْ كِتَّانٍ، وَضَعَهُ
عَلَى وَسْطِكَ، وَلَكِنْ لَا تَغْمِسْهُ فِي الْمَاءِ.»

٢ فَاشْتَرَيْتُ الْحِزَامَ كَمَا قَالَ لِي اللَّهُ أَنْ أَفْعَلَ، وَوَضَعْتُهُ عَلَى وَسْطِي.»

٣ ثُمَّ جَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَيَّ ثَانِيَةً:

٤ «خُذِ الحِزَامَ الَّذِي اشْتَرَيْتَهُ وَوَضَعْتَهُ عَلَى وَسْطِكَ، وَانْهَضْ وَاذْهَبْ إِلَى نَهْرِ الفُرَاتِ، وَخَبِّئْهُ فِي شَقِّ صَخْرَةٍ.»

٥ فَذَهَبْتُ وَخَبَاتِهِ بِجَانِبِ نَهْرِ الفُرَاتِ كَمَا أَمَرَنِي اللهُ.

٦ وَبَعْدَ مُدَّةٍ طَوِيلَةٍ، قَالَ لِي اللهُ: «اذْهَبِ الْآنَ إِلَى نَهْرِ الفُرَاتِ، وَخُذِ

الحِزَامَ الَّذِي أَمَرْتُكَ بِأَنْ تُخْبِئَهُ هُنَاكَ.»

٧ فَذَهَبْتُ إِلَى نَهْرِ الفُرَاتِ، وَحَفَرْتُ وَأَخَذْتُ الحِزَامَ مِنَ المَكَانِ الَّذِي

خَبَّأْتُهُ فِيهِ. فَكَانَ الحِزَامُ تَالِفًا لَا يَصْلُحُ لِشَيْءٍ.

٨ حِينَئِذٍ، كَلَّمَنِي اللهُ فَقَالَ:

٩ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ: «هَكَذَا تَمَامًا سَأَتَلَفُ مَجْدَ يَهُوذَا وَجَلَالَ مَدِينَةِ

الْقُدْسِ العَظِيمِ.»

١٠ هَذَا الشَّعْبُ الشَّرِيرُ يَرْفُضُ الاسْتِمَاعَ إِلَى كَلَامِي، وَيَقَاوِمُنِي بِعِنَادٍ.

سَارُوا وَرَاءَ آلِهَةٍ أُخْرَى لِيَخْدُمُوهَا وَلْيَسْجُدُوا لَهَا، هَذَا الشَّعْبُ كَهَذَا الحِزَامِ

الَّذِي لَا يَصْلُحُ لِشَيْءٍ.

١١ لِأَنَّهُ كَمَا يَلْتَصِقُ الحِزَامُ بِوَسْطِ الرَّجْلِ، هَكَذَا جَعَلْتُ كُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ

وَكُلَّ بَنِي يَهُوذَا يَلْتَصِقُونَ بِي، يَقُولُ اللهُ. أَرَدْتُهُمْ أَنْ يَكُونُوا شَعْبِي وَسَبَبًا

لِتَسْبِيحِي وَمَجْدِي وَكِرَامَتِي، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا.»

تَحذِيرَاتٌ لِيَهُوذَا

١٢ «لِذَا قُلْ لَهُمْ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ: <يَنْبَغِي أَنْ تَمْتَلِئَ كُلُّ

جَرَّةٍ نَحْرًا.> وَسَيَقُولُونَ لَكَ: <أَلَا نَعْرِفُ بِأَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ تَمْتَلِئَ كُلُّ جَرَّةٍ نَحْرًا؟>

١٣ قُلْ لَهُمْ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ: «سَأَجْعَلُ جَمِيعَ سُكَّانِ هَذِهِ الْأَرْضِ -
الْمُلُوكِ الْجَالِسِينَ عَلَى عَرْشِ دَاوُدَ، وَالْكَهَنَةَ وَالْأَنْبِيَاءَ وَجَمِيعَ سُكَّانِ الْقُدْسِ
- مِثْلَ السُّكَارَى.

١٤ سَأُحْطِمُهُمْ وَاحِدًا بَعْدَ الْآخَرِ، الْآبَاءَ وَالْأَبْنَاءَ مَعًا، يَقُولُ اللهُ. لَنْ
أُشْفِقَ عَلَيْهِمْ وَلَنْ أَرْحَمَهُمْ، بَلْ سَأُدْمِرُهُمْ.»

١٥ اسْمَعُوا وَأَنْتَبِهُوا،

وَلَا تَكُونُوا مُتَكَبِّرِينَ، لِأَنَّ اللَّهَ تَكَلَّمَ.

١٦ أَعْطُوا مَجْدًا لِإِلَهِكُمْ،

قَبْلَ أَنْ تَبْدَأَ الظُّلْمَةُ،

وَقَبْلَ أَنْ تَتَعَثَّرَ أَقْدَامُكُمْ

عَلَى التَّلَالِ فِي الْمَسَاءِ.

سَتَنْتَظِرُونَ ظُهُورَ النُّورِ،

وَلَكِنَّ الْمَسَاءَ سَيَتَحَوَّلُ إِلَى ظِلَالٍ مُظْلِمَةٍ،

وَمِنْ ثَمَّ إِلَى عَتَمَةٍ سَوْدَاءَ.

١٧ إِنْ لَمْ تُصْغُوا لِهَذَا،

سَأَبْكِي بِسَبَبِ كِبْرِيائِكُمْ،

وَسَأَسْكُبُ دُمُوعًا مَرَّةً،

وَسَتَدْفُقُ الدَّمُوعُ مِنْ عَيْنِي،

لِأَنَّ قَطِيعَ اللهِ قَدْ سَبَى.

١٨ قُلْ لِلْمَلِكِ وَالْمَلَائِكَةِ الْأُمَمِ:

«انزِلَا عَنْ عُرْشَيْكُمَا وَاجْلِسَا مَعَ عَامَّةِ النَّاسِ،
لَأَنَّ تَاجِيكُمَا الْجَمِيلَيْنِ قَدْ سَقَطَا عَنْ رَأْسَيْكُمَا.

١٩ مَدَنَ النَّقَبُ مَغْلَقَةً،

وَلَا يُوجَدُ مِنْ يَفْتَحُهَا.

يَهُودَا سَبِيَّ بِالْكَامِلِ.

٢٠ اِرْفَعُوا عْيُونَكُمْ وَانظُرُوا الْآتِينَ مِنَ الشَّمَالِ.*

أَيْنَ الْقَطِيعُ الَّذِي أُعْطِيَ لَكَ يَا قُدْسُ؟

أَيْنَ غَنَمُكَ الْجَمِيلُ؟

٢١ مَاذَا سَتَقُولِينَ عِنْدَمَا يَحْكُمُكَ أَوْلِيكَ الَّذِينَ عَلَّمْتَهُمْ

لِيَكُونُوا فِي صَفِّكَ؟

أَلَنْ تُمْسِكِي الْآلَامُ كَامْرَأَةً تَلِدُ؟

٢٢ وَإِنْ كُنْتِ تَسْأَلِينَ فِي قَلْبِكَ:

«لِمَاذَا حَدَّثْتَ هَذِهِ الْأُمُورُ لِي؟»

فَإِنَّهُ بِسَبَبِ عَظَمِ إِثْمِكَ

قَدْ كُشِفَتْ أَطْرَافُ ثَوْبِكَ،

وَأَسِيءٌ إِلَيْكَ.

* ١٣:٢٠ الشَّمَالُ. جَاءَ الْجَيْشُ الْبَابِلِيُّ مِنْ هَذِهِ الْجِهَةِ لِيُهَاجِمَ يَهُودَا. وَهِيَ الْجِهَةُ الَّتِي اعْتَادَتْ

الْجَيْشُ الْمِجِّيءُ مِنْهَا مُحَارَبَةَ يَهُودَا وَإِسْرَائِيلَ.

٢٣ هَلْ يُمَكِّنُ لِرَجُلٍ أَسْوَدَ أَنْ يَغَيِّرَ لَوْنَ جِلْدِهِ؟
 وَهَلْ يُمَكِّنُ لِنَمْرٍ أَنْ يَزِيلَ التَّرْقِيطَ عَنْ جِلْدِهِ؟
 إِنْ اسْتَطَاعَا، فَأَنْتُمْ تَسْتَطِيعُونَ عَمَلَ مَا هُوَ صَالِحٌ.

٢٤ «لِذَلِكَ سَابَدْتُكُمْ كَالْقَشِّ الْمَحْمُولِ عَلَى رِيحِ الصَّحْرَاءِ.

٢٥ هَذِهِ قُرْعَتُكَ،

النَّصِيبُ الَّذِي أُعْطِيْتَهُ لَكَ،

يَقُولُ اللَّهُ،

لَأَنَّكَ نَسَيْتَنِي وَصَدَقْتَ الْكَذِبَ.

٢٦ أَنَا سَأَرْفَعُ بِنَفْسِي أَطْرَافَ ثَوْبِكَ عَلَى رَأْسِكَ يَا قُدُسُ،

فَبِرِّي خَزِيكُ.

٢٧ رَأَيْتُ أَعْمَالَكَ الْكَرِيمَةَ!

زَنَاكَ وَضَحِكَاتِكَ السَّاحِرَةَ،

دَعَارَتِكَ بِلَا نَجْلِ عَلَى التَّلَالِ وَفِي الْحُقُولِ،

وَيْلٌ لَكَ يَا قُدُسُ!

حَتَّى مَتَى تُوَاصِلِينَ خَطَايَاكَ الْقَدِرَةَ.»

١٤

الْفَحْطُ وَالْأَنْبِيَاءُ الْكَذِبَةُ

١ هَذِهِ هِيَ رِسَالَةُ اللَّهِ الَّتِي جَاءَتْ إِلَى إِرْمِيَا مِنَ اللَّهِ مُخْصُوصِ الْقَحْطِ:

٢ «يهودا تنوح،
 وأبوابها ذبلت.
 والأرض يكسوها السواد،
 والقدس تصيح بحزن شديد.
 ٣ أشرفهم يرسلون صغارهم إلى الماء،
 يأتون إلى الآبار،
 لكنهم لا يجدون ماءً.
 خروا وذلوا،
 لذلك غطوا رؤوسهم.
 ٤ لأن الأرض مشفقة*
 إذ لم يأت مطر على الأرض.
 خزي الفلاحون وغطوا رؤوسهم.
 ٥ حتى الإيلة تلد في الحقل،
 ومن ثم ترك صغبرها.
 ٦ تقف الحمير الوحشية على المرتفعات الجرداء،
 لتستنشق الهواء كينات أوى.
 كلت عيونهم إذ لا عشب هناك.»
 ٧ «يا الله،
 وإن كانت آثامنا تشهد ضدنا،

* ١٤:٤ لأن ... مشفقة. هناك صعوبة في فهم هذا المقطع في اللغة العبرية.

لَكِنْ اِعْمَلْ شَيْئًا لِأَجْلِ سُمْعَتِكَ وَاسْمِكَ.
لَأَنَّا ابْتَعَدْنَا عَنْكَ مَرَّاتٍ كَثِيرَةً،
وَأَخْطَأْنَا ضِدَّكَ.

٨ يَا رَجَاءَ إِسْرَائِيلَ،

أَنْتِ تُنْقِذُهُمْ فِي وَقْتِ الضِّيقِ.

فَلِهَذَا أَنْتِ كَالْغَرِيبِ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ،
كَمُسَافِرٍ سَيَقْضِي لَيْلَتَهُ وَيَذْهَبُ؟

٩ فَلِهَذَا تَتَصَرَّفُ كَرَجُلٍ مُتَحِيرٍ،

وَكَمُحَارِبٍ عَاجِزٍ عَنِ الْإِنْقَازِ؟

يَا اللَّهُ، أَنْتِ فِي وَسْطِنَا،

وَنَحْنُ نَدْعِي بِاسْمِكَ،

لِذَا لَا تَتْرُكْنَا.»

١٠ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ عَنْ هَذَا الشَّعْبِ: «أَحَبَّتْ أَرْجُلُهُمْ أَنْ تَضَلَّ
بَعِيدًا، وَلَمْ يَضْبُطُوا أَنْفُسَهُمْ. وَلِهَذَا فَاللَّهُ غَيْرُ رَاضٍ عَنْهُمْ، وَسَيَتَعَامَلُ مَعَهُمْ
بِحَسَبِ آثَامِهِمْ، وَسَيَعَاقِبُ خَطَايَاهُمْ.»

١١ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِي: «لَا تَصَلِّ لِأَجْلِ خَيْرِ هَذَا الشَّعْبِ.

١٢ وَإِنْ صَامُوا فَلَنْ أَسْمَعَ إِلَى تَضَرُّعَاتِهِمْ. وَإِنْ قَدَّمُوا ذَبَاحًا وَتَقَدِّمَاتٍ،

فَلَنْ أَرْضَى عَنْهُمْ. لِأَنِّي سَأَبِيدُهُمْ فِي الْمَعْرَكَةِ وَبِالْجُوعِ وَالْمَرَضِ.»

١٣ فَقُلْتُ: «يا الله، الأنبياءُ يقولونَ لهم: <لا تخافوا السيفَ والمجاعةَ، فإنَّ تأتيَ عليكم، لأنَّكَ ستُعطيهمُ سلاماً في هذا المكانِ.>»

١٤ فقالَ اللهُ لي: «الأنبياءُ يتنبأونَ بالكذبِ باسمي. وأنا لمَ أرسلهمُ ولمَ أمرهمُ، ولمَ أتكلَّم إليهم. كانوا يتنبأونَ لكمُ برؤيا كاذبةٍ، وعِرافةٍ باطلةٍ، وبأفكارهم الخادعةِ.

١٥ لذلكَ، هذا هو ما يقولُه اللهُ عن الأنبياءِ الذينَ يتنبأونَ باسمي، معَ أني لمَ أرسلهمُ، الذينَ يقولونَ: <لنَّ يأتيَ السيفُ والجوعُ على هذه الأرضِ.> همُ سيقتلونَ بالسيفِ والجوعِ.

١٦ حينئذٍ، سيُطرحُ الشعبُ الَّذي كانوا يتنبأونَ لهُ في شوارعِ القدسِ بسببِ المجاعةِ والسيفِ. ولنَّ يكونَ هناكَ أحدٌ ليدفِنهمُ. سأسكُبُ على الأنبياءِ الكذبةِ وعلى نساءهمُ وعلى أولادهمُ وعلى بناتهمُ الشرَّ الَّذي عملوهُ.

١٧ «حينئذٍ، ستُخبرهمُ يا إرميا بهذه الرسالة:

«أذرفُ الدموعَ ليلاً ونهاراً بلا توقُّفٍ،

بسببِ الخرابِ العظيمِ الَّذي أتى على شعبي،

وبسببِ الجرحِ الأليمِ الَّذي يُعانونَ منهُ.

١٨ إنَّ ذهبتُ إلى الحقلِ،

أرى المطعونينَ في المعركةِ.

وإنَّ دخلتُ إلى المدينةِ،

أَرَى الْمُنْهَكِينَ مِنَ الْجُوعِ.
لَأَنَّ الْأَنْبِيَاءَ وَالْكَهَنَةَ يَتَجَوَّلُونَ فِي أَرْضٍ
لَا يَعْرِفُونَ شَيْئًا عَنْهَا.»

١٩ هَلْ رَفَضْتَ يَهُودًا تَمَامًا؟
هَلْ كَرِهْتَ صِهْيُونَ؟
لِمَاذَا تَضَرَّبْنَا هَكَذَا،
فَلَا يَعُودُ لَنَا شِفَاءٌ؟
نَنْتَظِرُ السَّلَامَ،
وَلَكِنْ لَا خَيْرَ هُنَاكَ.
انْتَظَرْنَا وَقَتَ الشِّفَاءِ،
جَاءَ الرَّعْبُ.

٢٠ يَا اللَّهُ،
نَعْرِفُ خَطَايَانَا،
وَنَعْرِفُ إِثْمَ آبَائِنَا.
نَعْرِفُ أَنَّنَا أَخْطَأْنَا ضِدَّكَ.
٢١ لَا تَرْفُضْنَا،
لِكِي تَعْظِمَ سَمْعَتَكَ.
لَا تَهِنْ عَرْشَكَ الْمَجِيدَ.
تَذَكَّرْ عَهْدَكَ مَعَنَا،
وَلَا تَنْقُضْهُ.

٢٢ هَلْ بَيْنَ الْإِلَهَةِ الْبَاطِلَةِ الَّتِي تَعْبُدُهَا الْأُمَّمُ إِلَهُ يُرْسِلُ الْمَطَرَ؟
 أَمْ هَلْ تُعْطِي السَّمَاوَاتُ مَطَرًا مِنْ ذَاتِهَا؟
 أَلَسْتَ أَنْتَ هُوَ إِلَهُنَا؟
 لِذَا تَتَكَلَّمُ عَلَيْكَ،
 لِأَنَّكَ أَنْتَ عَمِلْتَ كُلَّ هَذِهِ الْأُمُورِ.

١٥

١ فَقَالَ اللَّهُ لِي: «حَتَّى لَوْ وَقَفَ مُوسَى وَصَمُؤِيلُ أَمَامِي، فَلَنْ أَغْفِرَ لِهَذَا
 الشَّعْبِ. أَبْعِدْهُمْ مِنْ أَمَامِي وَأَخْرِجْهُمْ.
 ٢ وَإِنْ قَالُوا لَكَ: «أَيْنَ نَذْهَبُ؟» فَحِينَئِذٍ، قُلْ لَهُمْ: هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«مَنْ مَصِيرُهُ الْمَوْتُ سَيَمُوتُ،
 وَمَنْ مَصِيرُهُ الْمَعْرَكَةُ فَسَيَسْقُطُ فِي الْمَعْرَكَةِ،
 وَمَنْ مَصِيرُهُ الْجَمَاعَةُ فَسَيَجُوعُ،
 وَمَنْ مَصِيرُهُ السَّبْيُ، فَسَيَذْهَبُ إِلَى السَّبْيِ.»

٣ سَأَعاقِبُهُمْ بِأَرْبَعِ طُرُقٍ، يَقُولُ اللَّهُ،

بِالسِّيفِ الْقَاتِلِ،
 وَبِالْكَلابِ الَّتِي سَتَسْحَبُهُمْ،
 وَبِطُيُورِ السَّمَاءِ وَبِحَيَوَانَاتِ الْأَرْضِ
 الَّتِي سَتَأْكُلُهُمْ وَتَسْتَهْلِكُهُمْ.

٤ سَأْرَعِبُ جَمِيعَ مَمَالِكِ الْأَرْضِ،
بِسَبَبِ مَنْسَى بْنِ حَزَقِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا،
وَكُلِّ الْأُمُورِ الَّتِي عَمَلَهَا فِي الْقُدْسِ.

٥ «مَنْ سَيُشْفِقُ عَلَيْكَ يَا قُدْسُ؟
مَنْ سَيَتَحَسَّرُ عَلَيْكَ؟
مَنْ سَيَمُرُّ بِكَ،
لِيَسْأَلَ عَنْ أَحْوَالِكَ؟»

٦ «تَرَكْتَنِي، يَقُولُ اللَّهُ،
وَتَرَجَعْتَ،

لِذَلِكَ سَأُهَاجِمُكَ وَأُدْمِرُكَ.
مَلَلْتُ مِنْ إِظْهَارِ الشَّفَقَةِ لَكَ.

٧ سَأُسْتَهْمُ بِالْمِذْرَاةِ
عِنْدَ بَوَابَاتِ أَرْضِهِمْ.
سَأُحْرِمُهُمْ مِنْ أَوْلَادِهِمْ،

سَأُهْلِكُ شَعْبِي بِسَبَبِ طَرِيقِهِمُ الَّتِي لَمْ يَتْرُكُوهَا.

٨ سَتَكُونُ أَرَامِلُهُمْ أَكْثَرُ مِنَ الرَّمْلِ الَّذِي عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ،
فِي الظَّهيرةِ سَأَتِي بِدَمَارٍ عَلَى أُمَّهَاتِ الشَّبَابِ.
سَأَجْلِبُ عَلَيْهِمُ الْقَلَقَ وَأُمُورًا مُرْعَبَةً جَاءَةً.

٩ الَّتِي وُلِدْتُ سَبْعَةَ سِتْدَبِلٍ،
 وَاسْتَلْفَظْتُ أَنْفَاسَهَا الْأَخِيرَةَ.
 لَنْ تُشْرِقَ عَلَيْهَا الشَّمْسُ فِيمَا بَعْدُ،
 سِتْدَلٌ وَتُخْزَى.
 أَمَّا بَقِيَّتُهُمْ فَيَسِيمُونَ فِي الْمَعْرَكَةِ
 أَمَامَ أَعْدَائِهِمْ،»
 يَقُولُ اللَّهُ.

شَكَوَى لِإِرْمِيَا إِلَى اللَّهِ

١٠ يَا أُمِّي،
 وَبِلَئِي لِي لِأَنَّكَ وُلِدْتَنِي إِنْسَانَ نِزَاعٍ
 وَفِي خِلَافٍ مَعَ كُلِّ الْأَرْضِ.
 لَمْ أَقْرِضْ شَيْئًا،
 وَلَا اسْتَقْرَضْتُ شَيْئًا،
 وَمَعَ هَذَا فَإِنَّ كُلَّ وَاحِدٍ يَلْعَنُنِي.
 ١١ وَقَالَ لِي اللَّهُ:
 «قَدْ حَفِظْتُ حَيَاتَكَ لِأَجْلِ الْخَيْرِ،
 وَحَمِيَّتِكَ مِنْ أَعْدَائِكَ فِي وَقْتِ الضِّيقِ وَالشَّدَّةِ.»

إِجَابَةُ اللَّهِ لِإِرْمِيَا

١٢ «هَلْ يُمْكِنُ كَسْرُ الْحَدِيدِ أَوْ الْبُرُونِ
 الْآتِي مِنَ الشَّمَالِ؟»

١٣ سَأَعْطِي ثَرَوَتَكَ وَكُنُوزَكَ كَغَنِيمَةٍ بِلَا تَمَنٍّ،

بِسَبَبِ خَطَايَاكَ فِي كُلِّ مَكَانٍ مِنْ أَرْضِكَ.

١٤ وَسَأَجْعَلُكَ تَذَهَبُ مَعَ أَعْدَائِكَ

إِلَى أَرْضٍ لَا تَعْرِفُهَا.

لَأَنَّ غَضَبِي اشْتَعَلَ،

وَسَيَلْتَهُمْكُمْ جَمِيعًا.»

١٥ يَا اللَّهُ أَنْتَ تَعَلَّمُ مَا يَحْدُثُ.

اذْكُرْنِي وَاهْتَمَّ بِي،

انْتَقِمْ لِي مِنَ الَّذِينَ يُطَارِدُونِي.

لَا تَدْمَرْنِي بَيْنَمَا تَصْبِرُ عَلَيْهِمْ.

وَانظُرْ كَيْفَ أَهَانُونِي مِنْ أَجْلِكَ.

١٦ وَجَدْتُ كَلَامَكَ فَالْتَهَمْتُهُ،

فَجَعَلَنِي كَلَامُكَ سَعِيدًا وَمُبْتَهِجًا،

لَأَنِّي دُعِيتُ بِاسْمِكَ أَيُّهَا الإِلَهُ الْقَدِيرُ.

١٧ لَمْ أَجْلِسْ مَعَ جَمَاعَةِ الصَّاحِكِينَ لِأَحْتَفِلَ.

لَأَنَّكَ أَنْتَ سَيِّدِي، جَلَسْتُ وَحِيدًا،

لَأَنَّكَ مَلَأْتَنِي بِالْغَضَبِ عَلَيْهِمْ.

١٨ لِمَاذَا وَجَعِي بِلَا نِهَآيَةٍ؟

لِمَاذَا جُرِحِي مُمِيتٌ لَا يُشْفَى؟

هَلْ سَتَكُونُ لِي كَالسَّرَابِ،
كَمِيَاهِ وَهْمِيَّةٍ؟

١٩ فَقَالَ اللَّهُ:

«إِنْ رَجَعْتَ تَائِبًا فَسَأَقْبَلَكَ،
وَسَتَقِفُ أَمَامِي.

وَأِنْ غَيَّرْتَ الْكَلَامَ الرَّدِّيَّ إِلَى كَلَامٍ حَسَنٍ،
فَيَنْتَدِ، سَتَكُونُ الْمُتَكَلِّمَ عَنِّي وَلَا جُلِي.
سَيَرْجِعُونَ إِلَيْكَ،

وَلَكِنَّكَ لَنْ تَرْجِعَ إِلَيْهِمْ.

٢٠ سَأَجْعَلُكَ كَسُورٍ مِنْ بُرُوزٍ مُحْصَنٍ أَمَامَ هَذَا الشَّعْبِ.
سَيُحَارِبُونَكَ، وَلَكِنَّهُمْ لَنْ يَهْزِمُوكَ،
لَأَنِّي مَعَكَ،

سَأُخْلِصُكَ وَأُنْقِذُكَ،

يَقُولُ اللَّهُ،

٢١ سَأُنْقِذُكَ مِنْ يَدِ الْأَشْرَارِ

وَسَأُفْدِيكَ مِنْ سَيْطَرَةِ الْمُرْعِيِّينَ.»

١٦

يَوْمُ الْكَارِثَةِ

١ وَكَلَّمَنِي اللَّهُ بِهَذِهِ الرِّسَالَةِ:

٢ «لا تَتَزَوَّجْ، وَلَا يَكُنْ لَكَ أَوْلَادٌ وَبَنَاتٌ فِي هَذَا الْمَكَانِ.»

٣ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ عَنِ الْأَوْلَادِ وَالْبَنَاتِ الَّذِينَ يُوَلَّدُونَ فِي هَذَا الْمَكَانِ، وَعَنْ أُمَّهَاتِهِمُ اللَّوَاتِي يَحْمِلْنَهُمْ فِي بَطُونِهِنَّ، وَعَنْ آبَائِهِمُ الَّذِينَ يَلِدُونَهُمْ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ:

٤ «سَيَمُوتُونَ بِأَمْرَاضٍ كَثِيرَةٍ. وَلَنْ يَنُوحَ عَلَيْهِمْ أَوْ يَدْفِنَهُمْ أَحَدٌ. سَيَصِيرُونَ كَالرُّوثِ عَلَى سَطْحِ الْأَرْضِ، وَسَيَمُوتُونَ فِي الْحَرْبِ وَالْجَاعَةِ. سَتَكُونُ أَجْسَادُهُمْ طَعَامًا لَطُيُورِ السَّمَاءِ، وَلِلْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ.»

٥ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «لَا تَدْخُلْ بَيْتَ الْجَنَازَةِ، وَلَا تَذْهَبْ إِلَى بَيْتِ النَّوْجِ. لَا تَحْزَنْ لِأَجْلِهِمْ، لِأَنِّي نَزَعْتُ سَلَامِي وَمَحَبَّتِي وَرَحْمَتِي مِنْ هَذَا الشَّعْبِ،» يَقُولُ اللَّهُ.

٦ «سَيَمُوتُ الْعُظْمَاءُ وَالصَّغَارُ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ. لَنْ يُدْفِنُوا وَلَنْ يَنُوحَ أَحَدٌ عَلَيْهِمْ. لَنْ يَجْرَحَ أَحَدٌ نَفْسَهُ أَوْ يَحْقِقَ شَعْرَهُ حُزْنَ عَلَيْهِمْ.

٧ لَنْ يُشَارِكَ النَّاسُ الطَّعَامَ مَعَهُمْ فِي حُزْنِهِمْ لِلتَّعَاطُفِ مَعَهُمْ عَلَى مَنْ مَاتَ، وَلَنْ يُقَدِّمَ النَّاسُ لَهُمْ مَاءً لِيَعْرِزُوهُمْ عَنْ مَوْتِ آبِيهِمْ وَأُمَّهِمْ.

٨ «لَا تَدْخُلْ يَا إِرْمِيَا إِلَى مَكَانِ الْإِحْتِفَالِ لِتَجْلِسَ مَعَ الَّذِينَ هُنَاكَ لِتَأْكُلَ وَتَشْرَبَ مَعَهُمْ.

٩ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: فِي فَتْرَةِ حَيَاتِكُمْ، سَأُرِيبُ مِنْ هَذَا الْمَكَانِ صَوْتَ الْغِنَاءِ وَصَوْتَ الْإِحْتِفَالِ وَصَوْتَ الْفَرْحِ فِي الْأَعْرَاسِ.

١٠ «وَعِنْدَمَا تُخْبِرُ هَذَا الشَّعْبَ بِهَذِهِ الكَلِمَاتِ سَيَقُولُونَ لَكَ: <لِمَاذَا أَعْلَنَ اللهُ أَنْ هَذَا الشَّرُّ العَظِيمُ سَيُصِيبُنَا؟ مَا هُوَ إِثْمُنَا؟ وَمَا هِيَ الخَطِيئَةُ الَّتِي ارْتَكَبْنَاها تَجَاهَ إلهِنَا؟>

١١ تَقُولُ لَهُمْ: <لِأَنَّ آبَاءَكُمْ تَرَكَوْنِي، يَقُولُ اللهُ. سَارُوا وَرَاءَ إلهَةٍ أُخْرَى، خَدَمُوهَا وَعَبَدُوهَا، وَتَرَكَوْنِي، وَلَمْ يَحْفَظُوا شَرِيعَتِي.>

١٢ وَأَنْتُمْ عَمَلْتُمْ شَرًّا أَكْثَرَ مِنْ آبَائِكُمْ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ يَتَّبِعُ قَلْبَهُ الشَّرِيرَ يَعِينِدُ بَدَلًا مِنَ الاسْتِمَاعِ لِي.

١٣ لِذَلِكَ سَأَرْمِيكُمْ خَارِجَ هَذِهِ الأَرْضِ إِلَى أَرْضٍ غَرِيبَةٍ عَلَيْكُمْ وَعَلَى آبَائِكُمْ. وَسَتَعْبُدُونَ إلهَةً أُخْرَى هُنَاكَ لَيْلًا وَنَهَارًا، لِأَنِّي لَنْ أَرْحَمَكُمُ.»

١٤ «لِذَلِكَ سَتَأْتِي أَيَّامٌ، يَقُولُ اللهُ، حِينَ لَا يَعُودُ النَّاسُ يَقُولُونَ: <أُقْسِمُ بِاللهِ الحَيِّ الَّذِي أَصْعَدَ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.>

١٥ بَلْ سَيَقُولُونَ: <أُقْسِمُ بِاللهِ الحَيِّ الَّذِي أَخْرَجَ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ الشَّامِ، مِنْ كُلِّ الأَمَاكِنِ الَّتِي طَرَدَهُمْ إِلَيْهَا.> وَسَأُعِيدُهُمْ إِلَى الأَرْضِ الَّتِي أَعْطَيْتُهَا لِآبَائِهِمْ.»

١٦ يَقُولُ اللهُ: «سَأَرْسِلُ صَيَّادِينَ كَثِيرِينَ، فَسَيَصْطَادُونَهُمْ. وَبَعْدَ ذَلِكَ سَأَرْسِلُ قَانِصِينَ كَثِيرِينَ وَسَيَصْطَادُونَكُمْ عَلَى كُلِّ تَلَّةٍ وَفِي كُلِّ شَقٍّ فِي الصُّخُورِ،

١٧ لِأَنِّي أَرَأَيْتُ لَأَرَى كَيْفَ يَتَصَرَّفُونَ. طَرَقَهُمْ لَيْسَتْ مَسْتَوْرَةً عَنِّي،

وَإِثْمُهُمْ لَيْسَ مَخْفِيًّا عَنْ عَيْنِي.

١٨ سَأَعِاقِبُهُمْ عَلَى إِثْمِهِمْ وَخَطِيئَتِهِمْ عِقَابًا مُضَاعَفًا. فَقَدْ نَجَسُوا أَرْضِي
بِأَصْنَامِهِمُ الْقَدِرَةَ، وَمَلَأُوا مِيرَاثِي بِمَفَاسِدِهِمْ.»

١٩ يَا اللَّهُ،

قُوَّتِي وَحِصْنِي،

وَمَلْجَأِي فِي وَقْتِ الضِّيقِ.

سَتَأْتِي الْأُمَمُ إِلَيْكَ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ،

وَيَقُولُونَ:

«أَبَاؤُنَا وَرَثُوا هَذِهِ الْأَوْثَانَ النَّافِئَةَ

وغير النَّافِئَةِ.»

٢٠ هَلْ يَصْنَعُ الْإِنْسَانُ آلِهَةً لِنَفْسِهِ،

وَلَكِنَهَا لَيْسَتْ آلِهَةً؟

٢١ «لِذَلِكَ سَأُعَلِّمُهُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ.

وَسَأُعَلِّمُهُمْ عَنْ قُوَّتِي وَقُدْرَتِي،

وَسَيَعْرِفُونَ أَنَّ اسْمِي هُوَ يَهُوَه.»*

١٧

خَطِيئَةُ يَهُوذَا الَّتِي لَا تُمَحَى

* ١٦:٢١ يهوَه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن».

١ «خَطِيئَةُ يَهُوذَا مَكْتُوبَةٌ بِقَلَمٍ مِنْ حَدِيدٍ،
 كُتِبَتْ بِقَلَمٍ مَعْدِنِيٍّ عَلَى لَوْحِ قُلُوبِهِمْ،
 وَعَلَى زَوَايَا مَذَاجِهِمْ.
 ٢ يَتَذَكَّرُ بَنُوهُمْ مَذَاجَهُمْ وَأَنْصَابَ عَشْتُرُوتَ*،
 بِجَانِبِ الْأَشْجَارِ الْمُرَوِّقَةِ عَلَى التَّلَالِ الْعَالِيَةِ،
 ٣ وَعَلَى الْمُرْتَفَعَاتِ † وَفِي الْحُقُولِ.
 أَمَا ثَرَوَتُهُمْ وَكُنُوزُهُمْ،
 فَسَأَعْطِيهَا لِآخَرِينَ مَجَّانًا،
 بِسَبَبِ الْخَطِيئَةِ الَّتِي فِي أَرْضِكَ.
 ٤ سَتَخْسِرُ مِيرَاثَكَ الَّذِي أَعْطَيْتَهُ لَكَ بِسَبَبِ أَعْمَالِكَ.
 وَسَأَجْعَلُكَ تَخْدِمُ أَعْدَاءَكَ فِي أَرْضٍ لَا تَعْرِفُهَا.
 لِأَنَّ غَضَبِي كَثِيرٌ تَشْتَعِلُ إِلَى الْأَبَدِ.»

الثِّقَّةُ بِاللَّهِ

٥ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:
 «مَلْعُونٌ مَنْ يَثِقُ بِبَشَرٍ،
 وَيَتَّكِلُ عَلَى النَّاسِ طَلَبًا لِلْقُوَّةِ،
 وَيَبْتَعِدُ قَلْبَهُ عَنِ اللَّهِ.»

* ١٧:٢ عَشْتُرُوتَ. مِنَ الْآلِهَةِ الْمَهْمَةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْبَعْلِ! وَالْهَةُ التَّنَاسُلِ وَالْإِخْصَابِ.
 لِذَا كَانَتْ تُقَامُ أَعْمَدَةٌ طَوِيلَةٌ مِنْ سِقَانِ الْأَشْجَارِ لِعِبَادَتِهَا. † ١٧:٣ مُرْتَفَعَاتٍ. كَانَتْ أَمَاكِنُ
 الْعِبَادَةِ وَتَقْدِيمِ الذَّبَائِحِ تَكَثَّرُ فِي الْمَنَاطِقِ الْمُرْتَفَعَةِ.

- ٦ سَيَصِيرُ مِثْلَ شَجِيرَةٍ فِي الْبَرِّيَّةِ،
 وَلَنْ يَرَى الْخَيْرَ عِنْدَمَا يَجِيءُ،
 وَيَسْكُنُ فِي الْأَرْضِ الْحَارَةِ فِي الصَّحْرَاءِ،
 فِي أَرْضٍ مَالِحَةٍ وَغَيْرِ مَسْكُونَةٍ.
- ٧ مُبَارَكُ الْإِنْسَانِ الَّذِي يَتَّقُ بِاللَّهِ،
 وَيَتَّكِلُ عَلَى اللَّهِ.
- ٨ سَيَكُونُ كَشَجَرَةٍ مَغْرُوسَةٍ بِجَانِبِ الْمَاءِ،
 تُرْسِلُ جُذُورَهَا بِجِوَارِ النَّهْرِ،
 وَلَا تَخَافُ مِنَ الْحَرِّ عِنْدَمَا يَأْتِي،
 وَهِيَ مَغْطَاةٌ بِالْوَرَقِ الْأَخْضَرِ،
 وَفِي سَنَةِ الْقَحْطِ لَا تَقْلَقُ،
 وَلَا تَتَوَقَّفُ عَنْ حَمْلِ الثَّمَرِ.
- ٩ «الْقَلْبُ أَخْذَعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ،
 وَلَا يُمَكِّنُ شِفَاؤُهُ.
 مَنْ يَسْتَطِيعُ فَهْمَهُ؟
- ١٠ أَنَا اللَّهُ أَمْتَحِنُ الْقُلُوبَ،
 وَأَخْتَبِرُ الرَّغَبَاتِ،
 كَيْ أَكْفِيَ الْإِنْسَانَ بِحَسَبِ طُرُقِهِ
 وَبِحَسَبِ أَعْمَالِهِ.

١١ مِثْلُ حِجْلَةٍ تَحْضَنُ بِيوضاً لَيْسَتْ لَهَا،
هَكَذَا الرَّجُلُ الَّذِي يُصْبِحُ غَنِيًّا بِغَيْرِ حَقٍّ.
سَيَزُولُ غِنَاهُ فِي وَسْطِ حَيَاتِهِ،
وَسَيَبْذُرُ أَحْمَقٌ فِي النِّهَايَةِ.»

١٢ عَرْشٌ مُجِيدٌ مَرْتَفِعٌ مِنَ الْبِدَايَةِ
هُوَ هَيْكَلُنَا الْمُقَدَّسُ.
١٣ اللَّهُ هُوَ رَجَاءُ إِسْرَائِيلَ،
وَكُلٌّ مِنْ يَتْرُكُهُ سَيُخْزَى.
الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ عَنِّي فِي الْأَرْضِ
سَتُكْتَبُ أَسْمَاؤُهُمْ عَلَى الرَّمْلِ.
كُلُّ هَذَا لِأَنَّهُمْ تَرَكُوا اللَّهَ
يَنْبُوعَ الْمَاءِ الْحَيِّ.»

شكوى إرميا الثالثة

١٤ اشْفِنِي يَا اللَّهُ،
حِينَئِذٍ، سَأُشْفَى.
خَلِّصْنِي،
حِينَئِذٍ، سَأُخَلِّصُ.
هَذَا لِأَنَّكَ أَنْتَ مَنْ أَسِجِّهِ.
١٥ انْظُرْ كَيْفَ يَقُولُونَ لِي:

«أين كلمة الله ووعده؟
ليأتيا.»

١٦ لِكِنِّي لَمْ أَتَوَقَّفْ عَنْ أَنْ أَكُونَ رَاعِيًا عِنْدَكَ،
وَلَمْ أَرْغَبْ فِي مَجِيءِ يَوْمِ الْكَارِثَةِ.
أَنْتَ تَعْرِفُ كُلَّ مَا أَقُولُهُ،
وَهُوَ وَاضِحٌ جِدًّا لَكَ.
١٧ لَا تَرْعِبْنِي،

أَنْتَ مَلْجَأِي فِي وَقْتِ الْكَارِثَةِ.
١٨ لِيَخْزِ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَنِي،
أَمَّا أَنَا، فَلَا تَسْمَحْ بِأَنْ أُخْزَى.
لِيَرْتَعِبُوا،

أَمَّا أَنَا، فَلَا تَسْمَحْ بِأَنْ أَرْتَعِبَ.
اجْلِبْ عَلَيْهِمْ وَقْتِ مَعَانَاةٍ،
وَحَظْمِهِمْ تَحْطِيمًا مُضَاعَفًا.

حِفْظُ يَوْمِ السَّبْتِ

١٩ هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ لِي: «اذْهَبْ وَقِفْ فِي بَوَابَةِ الشَّعْبِ الَّتِي يَدْخُلُ
مِنْهَا مُلُوكُ يَهُوذَا وَمِنْهَا يَخْرُجُونَ. وَقِفْ فِي كُلِّ بَوَابَاتِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ.»
٢٠ «وَقُلْ لَهُمْ: اسْمَعُوا رِسَالَاتَ اللَّهِ يَا كُلَّ مُلُوكِ يَهُوذَا، وَكُلَّ بَنِي يَهُوذَا،
وَكُلَّ سُكَّانِ الْقُدْسِ، وَيَا كُلَّ الدَّاخِلِينَ عَبْرَ هَذِهِ الْبَوَابَاتِ،

٢١ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «احْمُوا أَنْفُسَكُمْ، وَلَا تَحْمِلُوا شَيْئًا يَوْمَ السَّبْتِ، وَلَا تَدْخُلُوا الْبُضَائِعَ عِبْرَ بَوَابِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

٢٢ وَلَا تُخْرِجُوا الْبُضَائِعَ مِنْ بُيُوتِكُمْ يَوْمَ السَّبْتِ، وَلَا تَعْمَلُوا. خَصَّصُوا يَوْمَ السَّبْتِ لِي كَمَا أَمَرْتُ آبَاؤَكُمْ.»

٢٣ وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا وَلَمْ يَفْتَحُوا آذَانَهُمْ، بَلْ قَسَوْا رِقَابَهُمْ وَتَجَاهَلُوا وَلَمْ يَصْغُوا لِكَلَامِي.

٢٤ لَكِنْ إِنْ اسْتَعَمَّ إِلَيَّ، يَقُولُ اللَّهُ، فَلَمْ تَدْخُلُوا الْبُضَائِعَ عِبْرَ بَوَابِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ يَوْمَ السَّبْتِ، بَلْ خَصَّصْتُمْ السَّبْتَ لِي فَلَمْ تَعْمَلُوا فِيهِ،

٢٥ فَإِنَّ مَلُوكًا يَجْلِسُونَ عَلَى عَرْشِ دَاوُدَ سَيَدْخُلُونَ عِبْرَ بَوَابِ الْقُدْسِ رَاكِبِينَ عَرَبَاتٍ وَخِيُولًا. سَيَدْخُلُ هَوْلًا مَعَ رُؤَسَائِهِمْ وَرِجَالِ يَهُوذَا وَسُكَّانِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَسَتَسْكُنُ هَذِهِ الْمَدِينَةُ إِلَى الْأَبَدِ.

٢٦ وَسَيَأْتِي أَنَاسٌ مِنْ مَدِينِ يَهُوذَا وَمِنَ الْمَنَاطِقِ الْمُحِيطَةِ بِمَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَمِنْ أَرْضِ بَنِيَامِينَ وَمِنَ السُّهُولِ الْغَرِيبَةِ وَمِنْ مَنطِقَةِ التَّلَالِ وَمِنَ النَّقْبِ † إِلَى بَيْتِ اللَّهِ بِذَبَاحٍ وَأَضَاحِي وَقَرَابِينَ وَبُخُورٍ وَذَبَاحِ شُكْرِ.

٢٧ «وَلَكِنْ إِنْ لَمْ تَسْمَعُوا إِلَيَّ، بَأَنَّ تُخَصَّصُوا السَّبْتَ لِي، وَبَأَنَّ لَا تَدْخُلُوا الْبُضَائِعَ عِبْرَ بَوَابِ الْقُدْسِ يَوْمَ السَّبْتِ، فَسَأَشْعَلُ نَارًا فِي بَوَابِهَا، فَتَلْتَمَّ قَلَاعُ الْمَدِينَةِ، وَلَنْ تُطْفَأَ.»

الْفَخَّارِيُّ

- ١ هَذِهِ رِسَالَةٌ نَبَوِيَّةٌ أَعْطَاهَا اللَّهُ لِإِرْمِيَا:
 ٢ قُمْ وَأَنْزِلْ إِلَى بَيْتِ الْفَخَّارِيِّ، وَبَيْنَمَا أَنْتَ هُنَاكَ سَأَخْبِرُكَ بِكَلَامِي لِهَذَا
 الشَّعْبِ.»
 ٣ فَزَلْتُ إِلَى بَيْتِ الْفَخَّارِيِّ، بَيْنَمَا كَانَ يَصْنَعُ شَيْئًا عَلَى دَوْلَابِهِ.
 ٤ فَتَلَفَ الْإِنَاءَ الَّذِي كَانَ الْفَخَّارِيُّ يُشَكِّلُهُ بِيَدَيْهِ. فَابْتَدَأَ مِنْ جَدِيدٍ، وَصَنَّعَ
 وَعَاءً آخَرَ كَمَا أَرَادَهُ الْفَخَّارِيُّ أَنْ يَكُونَ.
 ٥ هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ لِي.

- ٦ يَقُولُ اللَّهُ: «يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، أَلَا اسْتَطِيعُ أَنْ أَفْعَلَ بِكُمْ كَمَا فَعَلَ هَذَا
 الْفَخَّارِيُّ؟ كَالْفَخَّارِ فِي يَدِ الْفَخَّارِيِّ، هَكَذَا أَنْتُمْ فِي يَدَيَّ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ.
 ٧ قَدْ أُعْلِنُ، فِي وَقْتٍ مَا، أَنِّي سَأَقْتُلِعُ أُمَّةً أَوْ مَمْلَكَةً، وَأَكْسِرُهَا وَأُدْمِرُهَا.
 ٨ وَلَكِنْ إِنْ تَابَتْ تِلْكَ الْأُمَّةُ نَفْسَهَا عَنْ شَرِّهَا، فَإِنِّي سَأَتَرَجِعُ عَنِ الدَّمَارِ
 الَّذِي كُنْتُ سَأُنزِلُهُ بِهَا.

- ٩ وَقَدْ أُعْلِنُ، فِي وَقْتٍ آخَرَ، أَنِّي سَأَبْنِي أَوْ أَغْرِسُ أُمَّةً أَوْ مَمْلَكَةً.
 ١٠ وَلَكِنْ إِنْ صَنَعَتِ الشَّرَّ أَمَامِي، وَلَمْ تَسْمَعْ صَوْتِي، فَإِنِّي سَأَتَرَجِعُ عَنِ
 الْخَيْرِ الَّذِي كُنْتُ سَأَفْعَلُهُ بِهَا.

- ١١ «وَالآنَ، قُلْ لِبَنِي يَهُوذَا وَلِسُكَّانِ الْقُدْسِ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:
 هَا أَنَا أَشَكِّلُ الشَّرَّ ضِدَّكُمْ، وَأُخْطِطُ ضِدَّكُمْ. فَتُوبُوا عَنِ طُرُقِكُمُ الشَّرِيرَةِ،
 وَأَصْلِحُوا طُرُقَكُمْ وَأَعْمَالَكُمْ.»

١٢ وَلَكِنَّهُمْ سَيَقُولُونَ: «وَلِمَازَا نَهْتُمْ بِهَذَا؟ سَنَسِيرُ وَرَاءَ خَطِّطِنَا. وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا سَيَعْمَلُ الشَّرَّ الَّذِي يُرِيدُهُ بَعْنَادٍ.»

١٣ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«اسْأَلُوا بَيْنَ الْأُمَمِ:

«مَنْ سَمِعَ بِشَعْبٍ كَهَذَا؟»

الْعَزِيزَةُ إِسْرَائِيلَ عَمَلَتْ شَيْئًا كَرِيمًا جَدًّا.

١٤ هَلْ يُمْكِنُ لثَلَجِ لُبْنَانَ أَنْ يَتْرَكَ قِمَتَهُ الصَّخْرِيَّةَ؟

هَلْ يُمْكِنُ لِلبَيَاهِ الْبَارِدَةِ الْمَتَدَفِّقَةِ أَنْ تَجْفَأَ؟

١٥ أَمَا شَعْبِي فَتَسِينِي،

أَحْرَقُوا بَخُورًا لِلْأَوْثَانِ الْبَاطِلَةِ

الَّتِي جَعَلْتَهُمْ يَتَعَتَّرُونَ فِي طُرُقِهِمْ،

فِي السُّبُلِ الْقَدِيمَةِ.

١٦ سَتَصِيرُ أَرْضُهُمْ خَرَابًا

وَمَوْضِعَ اسْتِهْزَاءٍ أَبَدِيٍّ.

كُلُّ مَنْ يَمُرُّ فِيهَا سَيَرْتَعِبُ،

وَسَيَهْزُونَ رُؤُوسَهُمْ فِي حُزْنٍ عَلَيْهَا.

١٧ مِثْلَ رِيحِ شَرْقِيَّةٍ

سَابَدَهُمْ أَمَامَ عَدُوِّهِمْ.

وَسَابَعَدَ عَنْهُمْ فِي يَوْمِ ضَيْقِهِمْ.»

شكوى إرميا الرابعة

١٨ ثم قالوا: «تعالوا نتأمل على إرميا، لأن الكهنة سيستمرون في تعليم الشريعة، والحكماء في تقديم النصيحة، والأنبياء في التكلم بكلام الله. تعالوا نستهنئ به، ونستن بكل كلامه.»

١٩ يا الله، أصغ إليّ،

واسمع صوت شكواي.

٢٠ هل يجازى أحد بشرٍ مقابل الخير؟

أما خصومي فقد حفروا حفرة لقتلي.

تذكر كيف وقفت أمامك لأدافع عنهم

حتى أبعد غضبك عنهم.

٢١ لذلك سلّم بنيم للجوع،

وليقتلوا بالسيوف.

لتحرم نساؤهم من الأبناء والأزواج،

وليقتل الوباء رجالهم،

وليضرب شبابهم بالسيوف في المعركة.

٢٢ لتسمع صرخة ضيق في بيوتهم،

عندما تأتي جيوش عليهم فجأة،

لأنهم حفروا حفراً للإيقاع بي،

ووضعوا فخاخاً لقدمي.

٢٣ لَكِنَّكَ تَعْرِفُ يَا اللَّهُ خُطَطَهُمْ لِقَتْلِي.
فَلَا تَسْتَرُهُمْ،
وَلَا تَمَحُّ خَطِيئَتَهُمْ مِنْ أَمَامِ عَيْنَيْكَ.
دَعُهُمْ يَتَعَثَرُوا أَمَامَكَ.
عَاقِبِهِمْ فِي غَضَبِكَ!

١٩

١ هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ: «أَذْهَبْ وَاشْتَرِ إِبْرِيْقَ نَحَّارٍ مِنَ الْفَخَّارِيِّ، وَخُذْ
بَعْضَ قَادَةِ الشَّعْبِ وَبَعْضَ قَادَةِ الْكَهَنَةِ.
٢ وَاخْرُجْ إِلَى وَادِي ابْنِ هِنُومَ الَّذِي عِنْدَ بَوَابَةِ الْفَخَّارِيِّ، وَأَعْلِنْ هُنَاكَ
الْكَلِمَاتِ الَّتِي أَقُولُهَا لَكَ.
٣ «قُلْ: > يَا مُلُوكَ يَهُوذَا وَسُكَّانَ الْقُدْسِ، اسْمَعُوا هَذِهِ الرِّسَالَةَ مِنَ اللَّهِ،
فَهَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَا أَنَا آتٍ بِشَرٍّ عَلَى هَذَا الْمَكَانِ،
حَتَّى إِنَّ النَّاسَ لَنْ يُصَدِّقُوا مَا يَرُونَهُ.»
٤ «قَدْ تَرَكُونِي وَتَجَسَّسُوا هَذَا الْمَكَانَ. أَحْرَقُوا بَخُورًا فِيهِ لِآلِهَةٍ أُخْرَى لَمْ
يَعْرِفُوهَا لَّا هُمْ وَلَا آبَاؤُهُمْ وَلَا مُلُوكُ يَهُوذَا. وَمَلَأُوا هَذَا الْمَكَانَ بِدَمِ أَنْاسِ
أُبْرِيَاءَ.
٥ وَبَنَوْا مُرْتَفَعَاتٍ * لِلْبَعْلِ، حَيْثُ يُحْرِقُونَ أَوْلَادَهُمْ فِي النَّارِ قَرَابِينَ لِلْبَعْلِ.
وَأَنَا لَمْ أَمُرْ بِهِذِهِ الْقَرَابِينَ، وَلَمْ أَتَكَلَّمْ عَنْهَا أَوْ حَتَّى فَكَّرْتُ بِهَا.

* ١٩:٥ مرتفعات. كانت أماكن العبادة وتقديم الذبائح تكثُرُ في المناطق المرتفعة.

٦ «لَذَلِكَ سَتَأْتِي الْأَيَّامُ، يَقُولُ اللَّهُ، عِنْدَمَا لَا يَعُودُ هَذَا الْمَكَانُ يُدْعَى تُوْفَةً وَوَادِي ابْنِ هَنُومَ، وَلَكِنَّهُ سَيُدْعَى وَادِي الْقَتْلِ.

٧ وَسَأَلِنِي مَخْطَطَاتِ يَهُوذَا وَمَدِينَةِ الْقُدْسِ فِي هَذَا الْمَكَانِ، وَسَأَجْعَلُهُمْ يَسْقُطُونَ فِي الْمَعْرَكَةِ أَمَامَ أَعْدَائِهِمْ وَيَبِيدُ الَّذِينَ يَرِيدُونَ قَتْلَهُمْ. وَسَأُعْطِي جَثْمَهُمْ طَعَامًا لَطِيُورِ السَّمَاءِ وَلِوُحُوشِ الْأَرْضِ.

٨ وَسَأَجْعَلُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ سَبَبَ رُعبٍ وَاسْتِهْزَاءٍ. كُلُّ مَنْ يَعْبُرُ فِيهَا سَيَنْدَهَشُ وَسَيَهْزَأُ بِهَا نَحْرَابِهَا.

٩ سَأَجْعَلُهُمْ يَا كُفُونَ لَحْمَ أَوْلَادِهِمْ وَلَحْمَ بَنَاتِهِمْ. وَسَيَأْكُلُ بَعْضُهُمْ أَجْسَادَ بَعْضٍ خِلَالَ الْحِصَارِ وَالضَّيْقِ الَّذِينَ سَيَأْتِي بِهِمَا أَعْدَاؤُهُمْ وَمَنْ يُحَاوِلُونَ قَتْلَهُمْ.

١٠ «حِينَئِذٍ، سَتَكْسِرُ الْإِبْرِيْقَ أَمَامَ الرِّجَالِ الَّذِينَ يَذْهَبُونَ مَعَكَ.

١١ حِينَئِذٍ، سَتَقُولُ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: هَكَذَا سَأُحْطِمُ هَذَا الشَّعْبَ وَهَذِهِ الْمَدِينَةَ، كَمَا يُحْطِمُ شَخْصَ إِنَاءٍ نَفَّارٍ تَمَامًا حَتَّى لَا يُمَكِّنُ إِصْلَاحَهُ. وَسَيَدْفِنُونَ أَجْسَادَهُمْ فِي تُوْفَةٍ لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ هُنَاكَ مَكَانٌ لِلدَّفْنِ.

١٢ هَكَذَا سَأُعَامِلُ هَذَا الْمَكَانَ وَسُكَّانَهُ. وَسَأَجْعَلُ هَذَا الْمَكَانَ مِثْلَ تُوْفَةٍ. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ.»

١٣ «سَتَصْبِحُ بِيوتُ الْقُدْسِ وَبِيوتُ مُلُوكِ يَهُوذَا نَجْسةً مِثْلَ تُوْفَةٍ، بِسَبَبِ كُلِّ الْبِيوتِ الَّتِي أَحْرَقُوا فِيهَا بُخُورًا لِعِبَادَةِ النُّجُومِ، وَالَّتِي فِيهَا سَكَبُوا قَرَابِينَ سَائِلَةً لِأَلْهَةِ أُخْرَى.»

١٤ ثُمَّ جَاءَ إِرْمِيَا مِنْ تُوْفَةٍ - حَيْثُ كَانَ قَدْ أَرْسَلَهُ اللهُ لِيَتَنَبَأَ - وَوَقَفَ فِي سَاحَةِ بَيْتِ اللهِ، وَقَالَ لِكُلِّ الشَّعْبِ:

١٥ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «سَاجِدٌ عَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَعَلَى كُلِّ الْمَدِينِ الْمُحِيطَةِ بِهَا كُلِّ الشَّرِّ الَّذِي أَعْلَنَتْهُ ضِدَّهَا، لِأَنَّهُمْ قَاوَمُونِي بَعْنَادٍ وَلَمْ يَسْتَمِعُوا لِكَلَامِي.»»

٢٠

إِرْمِيَا وَفَشْحُورُ

١ وَسَمِعَ الْكَاهِنُ فَشْحُورُ بْنُ إِمِيرِ إِرْمِيَا وَهُوَ يَتَنَبَأُ بِهَذَا الْكَلَامِ. وَكَانَ فَشْحُورُ هُوَ الْمَسْئُولُ الْأَوَّلَ عَنِ بَيْتِ اللهِ.

٢ فَضْرَبَ فَشْحُورُ إِرْمِيَا النَّبِيَّ وَوَضَعَ قَدَمَيْهِ بَيْنَ لَوْحَيْنِ خَشَبِيَّيْنِ كَبِيرَيْنِ، قُرْبَ بَوَابَةِ بَنِيَامِينَ الْعُلِيَا الَّتِي فِي بَيْتِ اللهِ.

٣ وَفِي الْيَوْمِ الثَّانِي، أَطْلَقَ فَشْحُورُ إِرْمِيَا مِنْ قِيُودِهِ. فَقَالَ لَهُ إِرْمِيَا: «لَنْ يَدْعُوكَ اللهُ فَشْحُورُ فِيمَا بَعْدَ، بَلْ: «مَرْعُوب.»»

٤ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ: «سَآتِي بِالرَّعْبِ عَلَيْكَ وَعَلَى مَنْ تُحِبُّهُمْ. وَسَتَقْتُلُونَ فِي الْمَعْرَكَةِ بِسَيْفِ أَعْدَائِكُمْ. وَأَنْتِ سَتَرَى هَذَا بِعَيْنِكَ. سَأَسْلِمُ كُلَّ بَنِي يَهُوذَا إِلَى مَلِكِ بَابِلَ، وَسَأَسْلِبُهُمْ إِلَى بَابِلَ، فَيَضْرِبُهُمُ بِالسَّيْفِ.

٥ وَسَأُعْطِي لِيَدِ أَعْدَائِهِمْ كُلِّ ثُرُوةَ الْمَدِينَةِ، وَكُلَّ إِنْتَاجِهَا، وَكُلَّ مَمْتَلِكَاتِهَا الثَّمِينَةِ، وَجَمِيعَ كَنْوزِ مُلُوكِ يَهُوذَا. فَسَيَسْلِبُهُمُ الْبَابِلِيُّونَ، وَسَيَأْخُذُونَهُمْ إِلَى بَابِلَ.»

٦ وَأَنْتَ يَا فَشْحُورُ، وَكُلُّ مَنْ يَعِيشُ فِي بَيْتِكَ سَتَذْهَبُونَ إِلَى السَّيِّئِ.
سَتَذْهَبُ إِلَى بَابِلَ، وَهَنَّاكَ سَمِّتُ وَتُدْفَنُ، أَنْتَ وَكُلُّ الَّذِينَ يُحِبُّونَهُ، وَتَنْبَأُ
لَهُمْ بِالْكَذِبِ.»

شكوى إرميا الخامسة

٧ يَا اللَّهُ، قَدْ أَقْنَعْتَنِي فَأَقْنَعْتُ،

وَأَظْهَرْتَ لِي قُوَّتَكَ فَغَلَبْتَنِي.

صِرْتُ أُضْحُوكَةً طَوَالَ الْيَوْمِ،

وَالْجَمِيعُ اسْتَهْزَأُوا بِي.

٨ لِأَنِّي كَلَّمَا تَكَلَّمْتُ،

عَلَى أَنْ أَصْرُخَ صُرَاخًا وَأَقُولُ:

«عَنْفٌ وَدَمَارٌ!»

حَتَّى صَارَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ سَبَبًا لِعَارِي

وَالسُّخْرِيَّةِ بِي طَوَالَ الْيَوْمِ.

٩ فَقُلْتُ: «لَنْ أذْكُرَهُ،

وَلَنْ أَتَكَلَّمَ ثَانِيَةً بِاسْمِهِ.»

فَكَانَتْ كَلِمَتُهُ كَمَارًا فِي قَلْبِي،

تَشْتَعِلُ فِي عِظَامِي.

فَتَعَبْتُ مِنْ حَبْسِهَا فِي دَاخِلِي.

لَا أَسْتَطِيعُ ذَلِكَ بَعْدَ.

١٠ لِأَتِي سَمِعْتُ كَثِيرِينَ يَهْمِسُونَ عَنِّي:
 «إِنَّهُ يَنْشُرُ الرُّعْبَ فِي كُلِّ مَكَانٍ.
 سَنَشْتَكِي عَلَيْهِ. نَعَمْ، سَنَشْتَكِي عَلَيْهِ.»

كُلُّ أَصْحَابِي يُرَاقِبُونِي
 لِيُرَوْا إِنْ كُنْتُ سَأْتَعَثِرُ.
 يَقُولُونَ: «لَعَلَّهُ يَخْدَعُ فَنَقْدِرُ أَنْ نَهْزِمَهُ،
 وَنَنْتَقِمَ مِنْهُ.»

١١ لَكِنَّ اللَّهَ مَعِيَ كَمَا حَارِبٍ مُرْعِبٍ.
 لِذَلِكَ يُخْزِي الَّذِينَ يُطَارِدُونِي،
 وَلَنْ يَغْلِبُونِي.

سَيَخْجَلُونَ لِأَنَّهُمْ لَنْ يَنْجُحُوا،
 وَسَيَحْمِلُونَ خِزْيًا أَبَدِيًّا لَا يُنْسَى.

١٢ أَيُّهَا الإِلَهُ الْقَدِيرُ،
 يَا مُحْتَبَرَ الْأَبْرَارِ،
 وَالْعَارِفِ رَغْبَاتِ الْإِنْسَانِ وَأَفْكَارِهِ،
 أَرِنِي انْتِقَامَكَ مِنْهُمْ.

فَإِنِّي أَقْدِمُ شِكْوَايَ لَكَ وَحَدَاكَ.

١٣ رَثِمُوا لِلَّهِ،

سَبِّحُوا اللَّهَ،

لأنَّهُ أَنْقَذَ حَيَاةَ الْمَسْكِينِ مِنْ أَيْدِي الْأَشْرَارِ.

شَكَوَى إِرْمِيَا السَّادِسَةَ

١٤ لِيَكُنِ الْيَوْمُ الَّذِي وُلِدْتُ فِيهِ مَلْعُونًا،
وَلِيَكُنِ الْيَوْمُ الَّذِي وُلِدْتَنِي فِيهِ أُمِّي غَيْرَ مُبَارَكٍ.
١٥ مَلْعُونُ الرَّجُلِ الَّذِي بَشَّرَ أَبِي وَقَالَ لَهُ:
«وُلِدَ لَكَ وَلَدٌ،»

مُفْرِحًا إِيَّاهُ فَرِحًا عَظِيمًا.
١٦ لِيَكُنْ ذَلِكَ الرَّجُلُ كَالْمَدْنِ الَّتِي قَلَبَهَا اللَّهُ بِإِلَافَةِ شَفَقَةٍ،
وَلِيَسْمَعَ صَرْخَةَ ضَيْقِي فِي الصَّبَاحِ،
وَيُوقِ إِنْذَارًا فِي الظَّهِيرَةِ.
١٧ لَأَنَّه لَمْ يَقْتُلْنِي عِنْدَمَا وُلِدْتُ.

لَكَانَتْ أُمِّي هِيَ قَبْرِي،
فَلَا تُنْجِنِي إِلَى الْأَبَدِ.
١٨ لِمَاذَا خَرَجْتُ مِنَ الرَّحِمِ
لَأَرَى هَذَا الضَّيْقَ وَالْحُزْنَ،
وَأُمْضِي بَقِيَّةَ أَيَّامِي فِي خِزْيٍ؟

١ هَذِهِ هِيَ الرِّسَالَةُ الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ لِإِرْمِيَا، عِنْدَمَا أَرْسَلَ الْمَلِكُ صِدْقِيَا إِلَيْهِ فَشَحُورَ بْنَ مَلِكِيَا وَالكَاهِنَ صَفْنِيَا بْنِ مَعَسِيَا حَيْثُ قَالُوا لَهُ:

٢ «نَرْجُوكَ أَنْ تَسْأَلَ اللَّهَ بِالنَّبِيَّاتِ عَنَّا. فَنُبْوَخَذَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ يُحَارِبُنَا. فَلَعَلَّ اللَّهَ يَعْمَلُ عَمَلًا عَجِيبًا لِأَجْلِنَا، كَمَا عَمَلَ فِي الْمَاضِي، فَيَتَرَكَنَا نُبْوَخَذَنْصَرُ».

٣ حَيْثُئِذٍ، قَالَ لَهُمْ إِرْمِيَا: «هَذَا مَا سَتَقُولُونَهُ لِبِدْقِيَا:

٤ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَا أَنَا سَاحِرٌ ضِدَّكُمْ هَذِهِ الْأَسْلِحَةُ الَّتِي فِي أَيْدِيكُمْ. أَنْتُمْ تُحَارِبُونَ بِهَا مَلِكَ بَابِلَ وَالْكَلدَانِيِّينَ، الَّذِينَ يُحَارِبُونَكَ خَارِجَ سُورِ الْمَدِينَةِ، لِكِنِّي سَأَتِي بِهِمْ إِلَى وَسْطِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ.

٥ سَاحِرِيكُمْ بِنَفْسِي بِيَدٍ مَمْدُودَةٍ وَبِذِرَاعٍ قَوِيَّةٍ، بَعْضُكُمْ وَسَخَطٌ وَشِدَّةٌ.

٦ سَأَضْرِبُ سُكَّانَ هَذِهِ الْمَدِينَةِ: النَّاسَ وَالْبَهَائِمَ مَعًا. وَسَيَمُوتُونَ بِوَبَاءٍ

عَظِيمٍ.

٧ بَعْدَ هَذَا، يَقُولُ اللَّهُ، سَأَسْأَلُ صِدْقِيَا مَلِكَ يَهُوذَا وَخُدَّامَهُ وَالشَّعْبَ،

وَالَّذِينَ سَيَبْقُونَ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ بَعْدَ الْوَبَاءِ وَالْحَرْبِ وَالْجُوعِ، إِلَى يَدِ نُبْوَخَذَنْصَرِ، مَلِكِ بَابِلَ، وَإِلَى يَدِ أَعْدَائِهِمْ وَإِلَى يَدِ الَّذِينَ يَطْلُبُونَ حَيَاتِهِمْ. وَسَيَضْرِبُهُمُ بِحَدِّ السَّيْفِ. وَلَنْ يُشْفِقَ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ وَلَنْ يَبْقِيَ أَحَدًا، وَلَنْ يَخْتَنَ عَلَيْهِمْ.»

٨ «وَقُلْ لِهَذَا الشَّعْبِ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: سَأَضْعُ أَمَامَكُمْ طَرِيقَيْنِ:

طَرِيقَ الْحَيَاةِ وَطَرِيقَ الْمَوْتِ.

٩ مَنْ يَبْقَى فِي الْمَدِينَةِ سَيَمُوتُ فِي الْمَعْرَكَةِ أَوْ بِالْجُوعِ أَوْ بِالْوَبَاءِ. وَمَنْ

يُخْرِجُ وَيَسْتَسَلِمُ لِلْكَلْدَانِيِّينَ الَّذِينَ يُحَاصِرُونَ الْمَدِينَةَ، تَكُونُ لَهُ حَيَاتُهُ غَنِيمَةً مِنَ الْحَرْبِ،

١٠ يَقُولُ اللَّهُ، لِأَنِّي سَأُوجِهُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ لِلْخَرَابِ لَا لِلْمُكَافَأَةِ. وَسَتَسَلِمُ إِلَى يَدِ مَلِكِ بَابِلَ الَّذِي سَيُحْرِقُهَا بِالنَّارِ.»
 ١١ وَقُلْ لِلْعَائِلَةِ الْمَلِكِيَّةِ فِي يَهُوذَا: «اسْمَعُوا رِسَالَاتَ اللَّهِ
 ١٢ يَا بَيْتَ دَاوُدَ. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«احْكُمُوا بِالْعَدْلِ كُلَّ صَبَاحٍ،
 وَخُذُوا الْمَسْرُوقَ مِنْ يَدِ الظَّالِمِ.
 حَتَّى لَا يَخْرُجَ غَضَبِي كَمَا تَلْتَمِسُكُمْ
 وَلَا تَنْطَفِئُ،
 بِسَبَبِ أَعْمَالِكُمُ الشَّرِيرَةِ.»

١٣ «أَنَا ضِدُّكَ يَا قُدُّسُ،
 أَيُّهَا السَّاكِنَةُ فِي الْوَادِي،
 مِثْلَ جَبَلٍ فِي وَسْطِ سَهْلٍ،
 يَقُولُ اللَّهُ،
 تَقُولُونَ: «مَنْ سِيرَعِينَا؟
 مَنْ سَيُهَاجِمُنَا فِي أَمَاكِنِ الْجُوثَانَا؟»

١٤ يَقُولُ اللَّهُ:
 «سَأُعَاقِبُكُمْ بِحَسَبِ مَا تَسْتَحِقُّهُ أَعْمَالُكُمْ،

وَسَأَشْعَلُ نَارًا فِي غَابَتِهَا،
فَتَلْتَمِهِمْ كُلُّ شَيْءٍ حَوْلَهَا.»

٢٢

دِينُونَةُ الْمُلُوكِ الْأَشْرَارِ

١ هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ: «انزِلْ يَا إِرْمِيَا إِلَى بَيْتِ مَلِكِ يَهُوذَا، وَتَكَلَّمْ إِلَيْهِمْ بِهَذِهِ الرَّسَالَةِ.

٢ قُلْ: «اسْمَعْ كَلِمَةَ اللَّهِ يَا مَلِكُ يَهُوذَا الْجَالِسِ عَلَى عَرْشِ دَاوُدَ، أَنْتَ وَخُدَامُكَ الَّذِينَ يَعْبُرُونَ هَذِهِ الْأَبْوَابَ.»

٣ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «اعْمَلُوا مَا هُوَ عَادِلٌ وَمُسْتَقِيمٌ، وَخُذُوا الَّذِي سُلِبَ مِنْ يَدِ الظَّالِمِ. لَا تَسِيئُوا مُعَامَلَةَ الْغَرِيبِ أَوْ الْيَتِيمِ أَوْ الْأَرْمَلَةِ وَلَا تُؤْذُوهُمْ، وَلَا تَسْفِكُوا دَمَ أَنَاسٍ أَبْرِيَاءٍ فِي هَذَا الْمَكَانِ.

٤ إِنْ عَمَلْتُمْ الْأُمُورَ الَّتِي أَقُولُهَا لَكُمْ، فَحِينَئِذٍ، سَيَعْبُرُ مُلُوكُ بَوَابِ هَذَا الْبَيْتِ، وَالْجَالِسُونَ عَلَى عَرْشِ دَاوُدَ. وَسِيرُكَبُ الْمَلِكِ وَخُدَامُهُ وَشَعْبُهُ مَرَكِبَاتٍ وَخِيَالًا.

٥ لَكِنْ إِنْ لَمْ تَنْتَبِهُوا لِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ، فَإِنِّي أَقْسِمُ بِدَاتِي، يَقُولُ اللَّهُ، إِنَّ هَذَا الْبَيْتَ سَيَكُونُ حُطَامًا.»

٦ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ عَنْ بَيْتِ مَلِكِ يَهُوذَا:

«أَنْتَ كَجَلْعَادَ،

وَكَقْمَةٍ لُبْنَانَ.

وَمَعَ هَذَا سَأَجْعَلُكَ كَالصَّحْرَاءِ،

وَكَالْمَدِينِ غَيْرِ الْمَاهُولَةِ.

٧ وَسَاعَيْنِ مَدْمَرَيْنِ لَكَ،

كُلٌّ وَاحِدٍ وَسِلَاحِهِ.

سَيَقْطَعُونَ أَفْضَلَ أَرْضِكَ،

وَيَطْرَحُونَهُ فِي النَّارِ.

٨ «ستمرُّ أُممٌ كَثِيرَةٌ بِهَذِهِ الْمَدِينَةِ، وَسَيَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: <لِمَاذَا عَمَلَ

اللَّهُ هَذَا الْأَمْرَ لِهَذِهِ الْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ؟>

٩ فَيُجِيبُونَ: <لأنهم تركوا عهدَ إلههم، وسجدوا لآلهةٍ أُخرى وعبدوها

وخدموها.>»

دِينُونَةُ عَلَى الْمَلِكِ يَهُوَأَحَازَ

١٠ لَا تَبْكُوا عَلَى الَّذِي مَاتَ،

وَلَا تَحْزَنُوا عَلَيْهِ.

ابْكُوا بِمِرَارَةٍ عَلَى مَنْ خَرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ.

فَهُوَ لَنْ يَعُودَ وَلَنْ يَرَى أَرْضَ مِيلَادِهِ ثَانِيَةً أَبَدًا.

١١ لَأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ عَنْ يَهُوَأَحَازَ* بِنِ يَوْشِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا، الَّذِي
يَحْكُمُ مَلِكًا مَكَانَ يَوْشِيَّا أَبِيهِ، وَالَّذِي خَرَجَ مِنْ هَذَا الْمَكَانِ وَلَنَّ يَعُودَ إِلَيْهِ:
١٢ «سَيَمُوتُ فِي الْمَكَانِ الَّذِي سُبِيَ إِلَيْهِ، وَلَنَّ يَعُودَ ثَانِيَةً لِيَرَى هَذِهِ
الْأَرْضَ.»

دَبْنُونَةُ عَلَى الْمَلِكِ يَهُوَيَاقِيمَ

١٣ «وَيْلٌ لِمَنْ يَبْنِي بَيْتَهُ بِالظُّلْمِ،
وَلِمَنْ يُضَيِّفُ طَائِقًا جَدِيدًا بِالغَيْشِ.
وَيْلٌ لِمَنْ يَجْعَلُ صَدِيقَهُ يُخْدِمُهُ مَجَانًا،
فَلَا يَدْفَعُ أُجْرَتَهُ.»

١٤ «يَا مَنْ تَقُولُ:

«سَأَبْنِي لِنَفْسِي بَيْتًا ضَخْمًا،
وَعُرْفًا وَاسِعَةً فِي طَوَائِقِ مَرْتَفَعَةٍ.
سَأَفْتَحُ نَوَافِدَ،

وَسَأُعْشِي الْبَيْتَ بِالْأَرْزِ،
وَسَأَطْلِيهِ بِاللَّوْنِ الْقُرْمِزِيِّ.»

١٥ «أَتَظُنُّ أَنَّكَ مَلِكٌ لِكَثْرَةِ خَشَبِ الْأَرْزِ فِي بَيْتِكَ؟
أَلَمْ يَكُنْ لَدَى أَيْكَ الْكَثِيرُ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ؟

* ٢٢:١١ يَهُوَأَحَازَ. حَرْفِيًّا «شَلُومَ» وَهُوَ اسْمٌ لِأَخْرُ لِيَهُوَأَحَازَ.

لَكِنَّهُ كَانَ عَادِلًا وَصَالِحًا، فَجَجَحَ.
 ١٦ دافعَ عَنْ قَضِيَّةِ الْمَسْكِينِ وَالْفَقِيرِ،
 فَعَاشَ بِمُخَيْرٍ.
 أَلَيْسَ هَذَا مَعْنَى أَنْ تَعْرِفَنِي؟» يَقُولُ اللَّهُ.

١٧ «لَكِنَّ عَيْنَيْكَ وَقَلْبَكَ مُوجَّهَةٌ إِلَى الرِّيحِ الْفَاسِدِ،
 يَقْتُلُ الْأَبْرِيَاءَ،
 وَيُظْلِمُهُمْ وَالْأَحْيَالَ عَلَيْهِمْ.»

١٨ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ عَنْ يَهُوْيَاقِيمَ
 بَنِ يَوْشِيَّا، مَلِكِ يَهُوذَا:
 «لَنْ يَنُوحَ النَّاسُ عَلَيْهِ وَيَقُولُوا:
 <آهٍ يَا أَخِي،

آهٍ يَا أُخْتِي.>
 لَنْ يَنُوحُوا عَلَيْهِ وَيَقُولُوا:

<آهٍ يَا مَوْلَايَ،

آهٍ يَا جَلَالََةَ الْمَلِكِ.>

١٩ بَلْ سَيُدْفَنُ كَمَا يُدْفَنُ الْحِمَارُ.
 سَيَسْحَبُونَهُ وَيَلْقَوْنَ بِهِ خَارِجَ بَوَابِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ.»

٢٠ «اصْعَدِي إِلَى جِبَالِ لُبْنَانَ يَا يَهُوذَا،

وَأَصْرُخِي فِي يَأْسٍ .
 ارْفَعِي صَوْتَكَ حُزْناً ،
 فِي جِبَالِ بَاشَانَ .
 اصْرُخِي مِنْ جِبَالِ عِبَارِيمَ الْمَاءِ ،
 لِأَنَّ مُحِبِّكَ قَدْ سَخُّفُوا .

٢١ « تَكَلَّمْتُ إِلَيْكَ عِنْدَمَا كُنْتُ تَشْعُرِينَ بِالْأَمَانِ .
 إِذْ قُلْتُ : « لَنْ أَسْمَعَ . »
 فَهَكَذَا أَنْتِ مِنْذُ أَيَّامِ شَبَابِكَ ،
 لِأَنَّكَ لَمْ تُطِيعِيَنِي .
 ٢٢ سَتَأْخُذُ الرِّيحُ كُلَّ رِعَاتِكَ ،
 وَكُلُّ مُحِبِّكَ سَيَذْهَبُونَ إِلَى السَّيِّئِ .
 لِأَنَّكَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ سَتَخْجَلِينَ ،
 وَتَسْتَخْزِينَ مِنْ كُلِّ شَرِّكَ .

٢٣ « أَيُّهَا السَّاكِنَةُ فِي لُبْنَانَ ،
 وَقَدْ وَضَعْتَ عُشَّكَ فِي الْأَرْضِ .
 كَمْ سَتَتَنَّبِينَ عِنْدَمَا تَأْتِي الْآلَامُ عَلَيْكَ ،
 وَيَأْتِي الْوَجْعُ عَلَيْكَ كَامْرَأَةٍ تَلِدُ . »

دِينُونَةُ عَلَى الْمَلِكِ يَهُوْيَاقِيمَ

٢٤ يَقُولُ اللَّهُ: «أَقْسِمُ بِذَاتِي، إِنْ كَانَ كُنْيَاهُ بَنُ يَهُوَيَا قِيمَ مَلِكٍ يَهُودًا خَاتَمًا فِي يَدَيْ الْيَمْنَى، فَمِنْ هُنَاكَ أَنْزَعُهُ.»

٢٥ وَسَأَسْأَلُكَ لِلَّذِينَ يَرِيدُونَ قَتْلَكَ، وَالَّذِينَ تَرْتَعِبُ مِنْهُمْ. إِلَى يَدِ نَبُوخَذْنِاصِرَ مَلِكِ بَابِلَ وَلِإِدِّ الْكَلْدَانِيِّينَ.

٢٦ سَأُلقِيكَ أَنْتِ وَالَّتِي وَلَدْتِكَ خَارِجًا، إِلَى أَرْضٍ لَمْ تُوَلَدْ فِيهَا. وَلَكِنَّكَ هُنَاكَ سَتَمُوتُ.

٢٧ وَإِلَى الْأَرْضِ الَّتِي تَشْتَاقُ إِلَيْهَا لَنْ تَرْجِعَ.»

٢٨ هَذَا الرَّجُلُ، كُنْيَاهُ،

إِنَاءٌ نَفَّارِيٌّ مُحْتَقَرٌ وَمَكْسُورٌ!

هَلْ هُوَ إِنَاءٌ لَا يَرِغَبُ فِيهِ أَحَدٌ؟

إِذَا لِمَاذَا يُطْرَحُ هُوَ وَأَوْلَادُهُ إِلَى أَرْضٍ لَا يَعْرِفُونَهَا؟

٢٩ يَا أَرْضُ، يَا أَرْضُ، يَا أَرْضُ يَهُودَا،

اسْمَعِي كَلِمَةَ اللَّهِ،

٣٠ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«صِفُوا هَذَا الرَّجُلَ وَقُولُوا:

«بِلا أولادٍ،

لَنْ يَنْجَحَ، لِأَنَّهُ لَنْ يَنْجَحَ أَحَدٌ مِنْ أَوْلَادِهِ،

وَلَنْ يَجْلِسَ رَجُلٌ مِنْ أَبْنَائِهِ عَلَى عَرْشِ دَاوُدَ أَوْ يَحْكُمَ يَهُودًا.»

٢٣

١ «وَيْلٌ لِّكُمْ أَيُّهَا الرُّعَاةُ الَّذِينَ يَهْلِكُونَ وَيَسْتَبْتُونَ غَمَّ مَرَعَايَ،» يَقُولُ اللهُ.

٢ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ عَنِ الرُّعَاةِ الَّذِينَ يَرْعُونَ شَعْبِي: «لَقَدْ بَدَدْتُمْ غَنَمِي، وَطَرَدْتُمُوهَا وَلَمْ تَهْتَمُوا بِهَا. لِذَلِكَ سَأُجَازِيكُمْ عَنِ الشَّرِّ الَّذِي عَمِلْتُمُوهُ،» يَقُولُ اللهُ.

٣ «سَأُجَمِّعُ بَقِيَّةَ غَنَمِي مِنْ كُلِّ الْأَرْضِ الَّتِي طَرَدْتَهُمْ إِلَيْهَا، وَسَأُرْجِعُهُمْ إِلَى مَرَعَاهُمْ، فَيَشْمُرُونَ وَيَتَضَاعَفُونَ.

٤ سَأُقِيمُ رَعَاةً آخَرِينَ. وَسَيَرْعُونَهُمْ وَلَنْ يَخَافُوا ثَانِيَةً. لَنْ يَرْتَعِبُوا أَوْ يُفْقَدَ مِنْهُمْ أَحَدٌ،» يَقُولُ اللهُ.

غُصْنُ الْبَرِّ

٥ يَقُولُ اللهُ: «الْوَقْتُ آتٍ،

عِنْدَمَا سَأُقِيمُ غُصْنًا بَارًا لِدَاوُدَ.

سَيَمْلِكُ بِالْحِكْمَةِ،

وَسَيُقِيمُ الْعَدْلَ وَالْبِرَّ فِي أَرْضِ يَهُوذَا.

٦ وَخِلَالَ مُلْكِهِ،

سَيَخْلُصُ يَهُوذَا،

وَسَيَسْكُنُ إِسْرَائِيلُ بِأَمَانٍ.

وَهَذَا هُوَ الْأَسْمُ الَّذِي سَيُدْعَوْنَ بِهِ:

«يهوه* برُّنا.»»

٧ يَقُولُ اللهُ: «لِذَلِكَ سَيَأْتِي وَقْتُ، حِينَ لَا يَعُودُ النَّاسُ يَقُولُونَ: «نُقَسِمُ بِاللهِ الْحَيِّ الَّذِي أَخْرَجَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.»
٨ بَلْ: «نُقَسِمُ بِاللهِ الْحَيِّ الَّذِي أَخْرَجَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ الشَّمَالِ،
وَمِنْ جَمِيعِ الْأَرْضِ الَّتِي طَرَدَهُمْ إِلَيْهَا.» وَسَيَسْكُنُونَ فِي أَرْضِهِمْ.»

الدِّيُونَةُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ الْكَاذِبَةِ

٩ رِسَالَةٌ عَنِ الْأَنْبِيَاءِ:

قَلْبِي مَكْسُورٌ فِي دَاخِلِي،

وَكُلُّ عِظَامِي تَرْتَجِفُ.

أَنَا كَرَجَلٍ مَخْمُورٍ،

وَكَرَجَلٍ غَلَبَتْهُ الْخَمْرُ.

أَشْعُرُ بِهَذَا بِسَبَبِ اللهِ،

وَبِسَبَبِ كَلَامِهِ الْمُقَدَّسِ.

١٠ الْأَرْضُ مَلِئَةٌ بِالزُّنَاةِ.

وَبِسَبَبِ اللَّعْنَةِ جَفَّتِ الْأَرْضُ،

وَمَرَاعِي الْبَرِيَّةِ نَشِفَتْ.

طَرِيقُ الْأَنْبِيَاءِ شَرِيرٌ،

* ٢٣:٦ يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن.»

أَعْمَالُهُمْ سَيِّئَةٌ وَهُمْ يَسْتَعْلُونَ قُوَّتَهُمْ لِنَفْعِهِمْ.

١١ يَقُولُ اللَّهُ:

«الْأَنْبِيَاءُ وَالْكَهَنَةُ نَجَسُوا الْأَرْضَ،

وَحَتَّى فِي هَيْكَلِي وَجَدْتُ شَرَّهُمْ.

١٢ لِذَلِكَ سَيُصْبِحُ طَرِيقُهُمْ زَلِقًا لَهُمْ،

وَسَيَطْرَحُونَ إِلَى ظُلْمَةٍ شَدِيدَةٍ،

لَأَنِّي سَأَتِي بِالشَّرِّ عَلَيْهِمْ

فِي السَّنَةِ الَّتِي سَأُزَوِّرُهُمْ فِيهَا،»

يَقُولُ اللَّهُ.

١٣ «رَأَيْتُ أَمْرًا بَغِيضًا فِي أَنْبِيَاءِ السَّامِرَةِ:

يَتَنَبَّأُونَ بِالْبَعْلِ،

وَلِذَا يُضِلُّونَ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ.

١٤ وَرَأَيْتُ فِي أَنْبِيَاءِ الْقُدْسِ أَمْرًا كَرِيهًا:

النَّاسُ يَرْتَكِبُونَ الزَّانِيَّ وَيَعِشُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا،

وَلَكِنَّ الْأَنْبِيَاءَ يُشَدِّدُونَ أَيْدِي الْأَشْرَارِ،

فَلَا يَتُوبُ أَحَدٌ عَنْ شَرِّهِ.

كُلُّهُمْ، بِالنِّسْبَةِ لِي، كَسَدُومٌ،

وَسَكَانُهَا كَعَمُورَةَ.»

١٥ لَذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ الْقَدِيرُ عَنِ الْأَنْبِيَاءِ:
 «سَأَجْعَلُهُمْ يَا كُلُّونَ طَعَامًا مَرًّا،
 لِأَنَّ النَّجَاسَةَ تَخْرُجُ مِنْ أَنْبِيَاءِ الْقُدْسِ إِلَى كُلِّ الْأَرْضِ.

١٦ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ الْقَدِيرُ:
 «لَا تَسْتَمِعُوا إِلَى كَلَامِ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَنْبَأُونَ لَكُمْ،
 فَإِنَّهُمْ يَخْدَعُونَكُمْ.
 يَخْتَرِعُونَ رُؤَاهُمْ.
 فَهِيَ لَمْ تَأْتِ مِنَ اللهِ.

١٧ يَقُولُونَ لِلَّذِينَ يَحْتَقِرُونِي:
 قَالَ اللهُ سَيَكُونُ لَكُمْ سَلَامٌ.
 وَكُلُّ الَّذِينَ يُقَاوِمُونَ إِرَادَتِي بِعِنَادٍ يَقُولُونَ:
 «لَنْ يَأْتِيَ الشَّرُّ عَلَيْنَا».

١٨ لِأَنَّهُ مِنْ وَقَفٍ فِي مَجْلِسِ اللهِ؟
 وَمَنْ رَأَى وَسَمِعَ كَلِمَتَهُ؟
 وَمَنْ اتَّبَعَهُ إِلَى كَلِمَتِهِ وَاسْتَمَعَ إِلَيْهَا؟

١٩ فَهِيَ عَاصِفَةٌ اللهُ،
 غَضَبُهُ يَخْرُجُ كِإِعْصَارٍ يَثُورُ عَلَى رَأْسِ الْأَشْرَارِ.
 ٢٠ لَنْ يَهْدَأُ غَضَبُ اللهِ حَتَّى يُنْبِيَّ عَمَلَهُ،
 وَيُحَقِّقُ مَا فِي فِكْرِهِ.

وَفِي أَيَّامٍ آتِيَةٍ سَتَفْهَمُونَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ.

٢١ لَمْ أُرْسِلِ الْأَنْبِيَاءَ،

لَكِنِّهِمْ رَكُضُوا.

لَمْ أَتَكَلَّمْ إِلَيْهِمْ،

لَكِنِّهِمْ تَنْبَأُوا.

٢٢ لَوْ وَقَفُوا فِي مَجْلِسِي،

وَلَوْ سَمِعُوا كَلَامِي لِهَذَا الشَّعْبِ،

لَأَرْجِعُهُمْ عَنْ طَرِيقِهِمُ الشَّرِيرَةِ،

وَعَنْ شَرِّ أَعْمَالِهِمْ.»

٢٣ يَقُولُ اللَّهُ:

«هَلْ أَنَا إِلَهٌ قَرِيبٌ فَقَطُّ،

وَلَسْتُ إِلَهًا مِنْ بَعِيدٍ؟

٢٤ إِذَا اخْتَبَأَ إِنْسَانٌ فِي أَمَاكِنٍ مُسْتَتِرَةٍ،

أَفَلَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَرَاهُ؟»

يَقُولُ اللَّهُ:

«أَمَا أَمْلَأُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ؟»

يَقُولُ اللَّهُ:

٢٥ «أَنَا أَسْمَعُ مَا يَقُولُهُ الْأَنْبِيَاءُ الَّذِينَ يَنْبَأُونَ بِالْكَذِبِ بِاسْمِي وَيَقُولُونَ:

«حَلَمْتُ، حَلَمْتُ.»

٢٦ إِلَى مَتَى سَيَسْتَمِرُّ هَذَا فِي قُلُوبِ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ بِالْكَذِبِ وَالْخِدَاعِ
الَّذِي يَخْتَرِعُونَهُ؟

٢٧ يَخْطِطُونَ لِيَّ يَنْسَانِي شَعْبِي بِالْأَحْلَامِ الَّتِي يَقْضِيهَا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ.
كَمَا نَسِيَ أَجْدَادُهُمْ اسْمِي وَعَبَدُوا الْبَعْلَ.

٢٨ النَّبِيُّ الَّذِي لَدَيْهِ حِلْمٌ فَلْيُرِوهُ، وَالَّذِي لَدَيْهِ كَهَمِي فَلْيَتَكَلَّمْ بِهَا بِأَمَانَةٍ. لَا
يَجْتَمِعُ الْقَشُّ مَعَ الْقَمَحِ،» يَقُولُ اللَّهُ.

٢٩ «أَلَيْسَتْ كَهَمِي كَالنَّارِ؟ وَكَمِطْرَقَةٍ تُحَطِّمُ الصَّخْرَةَ؟» يَقُولُ اللَّهُ.

٣٠ يَقُولُ اللَّهُ: «لِذَلِكَ أَنَا ضِدُّ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَسْرِقُونَ كَلَامِي بَعْضُهُمْ مِنْ
بَعْضٍ.

٣١ وَيَقُولُ اللَّهُ: «نَعَمْ، أَنَا ضِدُّ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَنْسِبُونَ كَلَامَهُمْ إِلَى اللَّهِ.»

٣٢ وَيَقُولُ اللَّهُ: «أَنَا ضِدُّ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ بِالْأَحْلَامِ كَاذِبَةً. يَقْضُونَهَا
فِيضِلُّونَ شَعْبِي يَخْدَعُهُمْ وَتَحْيَلَاتِهِمْ. وَأَنَا لَمْ أُرْسِلْهُمْ، وَلَمْ أَمُرْهُمْ بِأَنْ
يَتَكَلَّمُوا. وَهُمْ لَمْ يَنْفَعُوا هَذَا الشَّعْبَ بِشَيْءٍ،» يَقُولُ اللَّهُ.

رِسَالَةٌ حَزِينَةٌ مِنْ اللَّهِ

٣٣ «فَإِذَا سَأَلْتُكَ أَحَدُ أَفْرَادِ الشَّعْبِ أَوْ نَبِيٍّ أَوْ كَاهِنٍ: «مَا هُوَ حِمْلُ اللَّهِ
عَلَيْنَا؟» قُلْ لَهُمْ: «أَنْتُمْ الْحِمْلُ، وَسَأَخْلُصُ مِنْكُمْ!» يَقُولُ اللَّهُ.

٣٤ «النَّبِيُّ أَوْ الْكَاهِنُ أَوْ أَحَدُ أَفْرَادِ الشَّعْبِ الَّذِي يَقُولُ: «هَذَا حِمْلُ اللَّهِ
عَلَيْنَا،» أَعَاقِبُهُ هُوَ وَبَيْتُهُ.

٣٥ فَهَكَذَا يَنْبَغِي أَنْ يَسْأَلَ أَحَدُكُمْ الْآخَرَ: «بِمَ أَجَابَ اللَّهُ؟» أَوْ «مَا الَّذِي قَالَهُ اللَّهُ؟»

٣٦ لَكِنْ لَا تَقُولُوا «حَمَلُ اللَّهِ» فِيمَا بَعْدُ. لِأَنَّ كَلَامَ كُلِّ إِنْسَانٍ هُوَ حِمْلُهُ. وَأَنْتُمْ تَشُوهُونَ كَلَامَ إِلَهِنَا، إِلَهَ الْحَيِّ الْقَدِيرِ.

٣٧ فَهَكَذَا يَنْبَغِي أَنْ تَسْأَلُوا النَّبِيَّ: «بِمَ أَجَابَكَ اللَّهُ؟» أَوْ «مَا الَّذِي قَالَهُ اللَّهُ؟»

٣٨ لَكِنْ إِنْ قُلْتُمْ: «مَا هُوَ حِمْلُ اللَّهِ؟» فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «لَا نَكُمُ اسْتَعْدَمْتُمْ هَذَا التَّعْبِيرَ، «حَمَلُ اللَّهِ»، وَلَا أَنِّي أَرْسَلْتُ لَكُمْ وَقُلْتُ: «لَا تَسْتَعْدِمُوا هَذَا التَّعْبِيرَ».

٣٩ لِذَلِكَ سَأَزِيلُكُمْ مِنْ أَمَايِ، أَنْتُمْ وَالْمَدِينَةَ الَّتِي أَعْطَيْتُهَا لَكُمْ وَلَا بَائِبًا لَكُمْ.
٤٠ وَسَاجِبٌ عَلَيْكُمْ عَارًا أَبَدِيًّا، وَخِزْيًا دَائِمًا لَنْ يُنْسَى.»

٢٤

التَّيْنُ الْجَيِّدُ وَالتَّيْنُ الرَّدِيءُ

١ وَأَرَانِي اللَّهُ سَلْتِي تَيْنَ أَمَامَ هَيْكَلِ اللَّهِ. كَانَ هَذَا بَعْدَ أَنْ سَبَى نَبُوخَذَنْصَرُ، مَلِكُ بَابِلَ يَهُوْيَاكِينَ* بَنَ يَهُوْيَاقِيمَ مَلِكَ يَهُوذَا مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ، مَعَ رُؤَسَاءِ يَهُوذَا وَالْحَرْفِيِّينَ وَالْحِرَاسِ، وَأَخَذَهُمْ إِلَى بَابِلَ.

٢ كَانَتْ وَاحِدَةً مِنْهُمَا تَحْتَوِي عَلَى تَيْنٍ جَيِّدٍ، أَجودَ مَا يَكُونُ. أَمَا السَّلَّةُ الأُخْرَى فَتَحْتَوِي عَلَى تَيْنٍ رَدِيءٍ جَدًّا لَا يُؤْكَلُ لِشِدَّةِ رِدَائِهِ.

* ٢٤:١ يَهُوْيَاكِينَ. أَوْ يَكُنْيَا، وَهُوَ لَفْظٌ آخَرُ لِنَفْسِ الأِسْمِ.

٣ وَقَالَ لِي اللهُ: «مَاذَا تَرَى يَا إِرْمِيَا؟» فَقُلْتُ: «أَرَى تَيْنًا الْجَيِّدَ جَيِّدٌ جِدًّا، وَالتَّيْنَ الرَّدِيءُ رَدِيءٌ جِدًّا لَا يُمَكِّنُ أَكْلَهُ لِرِدَاءَتِهِ.»

٤ فَجَاءَتْ كَلِمَةُ اللهِ إِلَيَّ:

٥ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «كَهَذَا التَّيْنِ الْجَيِّدِ، هَكَذَا سَأَنْظُرُ إِلَى مَسَبِيَّ يَهُوذَا، الَّذِينَ أُرْسَلْتُهُمْ مِنْ هَذَا الْمَكَانِ إِلَى أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ.

٦ سَأَنْظُرُ بِرِضَى عَلَيْهِمْ، وَسَأَرْجِعُهُمْ إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ. سَأَبْنِيهِمْ وَلَا أَهْدِمُهُمْ، وَسَأَزْرِعُهُمْ وَلَا أَقْلَعُهُمْ.

٧ سَأُعْطِيهِمُ الْقُدْرَةَ عَلَى مَعْرِفَتِي، لِيَعْرِفُوا أَنِّي أَنَا اللهُ. سَيَكُونُونَ شَعْبِي وَأَنَا سَأَكُونُ إِلَهُهُمْ، لِأَنَّهُمْ سَيَرْجِعُونَ إِلَيَّ بِكُلِّ قُلُوبِهِمْ.»

٨ وَيَقُولُ اللهُ: «وَكالتَّيْنِ الرَّدِيءِ الَّذِي لَا يُؤْكَلُ لِرِدَاءَتِهِ، هَكَذَا سَأَتَعَامَلُ مَعَ صَدِيقِيَا مَلِكِ يَهُوذَا وَرُؤُسَائِهِ وَالَّذِينَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، الْبَاقِينَ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ وَالَّذِينَ يَعِيشُونَ فِي أَرْضِ مِصْرَ.

٩ «سَأَجْعَلُهُمْ مِثْلًا مُرْعَبًا بَغِيضًا عِنْدَ جَمِيعِ مَمَالِكِ الْأَرْضِ. سَأَجْعَلُهُمْ عَارًا وَعِبْرَةً وَتَحْزِينًا وَلَعْنَةً فِي كُلِّ الْأَمَاكِنِ الَّتِي سَأَطْرُدُهُمْ إِلَيْهَا.

١٠ سَأُرْسِلُ عَلَيْهِمْ حَرْبًا وَجُوعًا وَوَبَأً حَتَّى يُبَادُوا مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطَيْتُهَا لَهُمْ وَلَا بَائِسُهُمْ.»

١ هَذِهِ هِيَ الْكَلِمَةُ الَّتِي جَاءَتْ إِلَى إِرْمِيَا بِخُصُوصٍ كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ يَهُوْيَاقِيمَ بْنِ يَوْشِيَا. * فِي السَّنَةِ الْأُولَى مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ نَبُوخَذْنَصَّرَ مَلِكِ بَابِلَ.

٢ وَهِيَ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا إِرْمِيَا النَّبِيُّ إِلَى كُلِّ بَنِي يَهُوذَا وَإِلَى كُلِّ سُكَّانِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ، فَقَالَ:

٣ «مِنَ السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ يَوْشِيَا بْنِ أَمُونَ مَلِكِ يَهُوذَا، وَحَتَّى هَذَا الْيَوْمِ - أَيْ لِمُدَّةِ ثَلَاثِ وَعِشْرِينَ سَنَةً - جَاءَنِي كَلَامُ اللَّهِ. وَقَدْ كُنْتُ أَتَكَلَّمُ بِكَلِمَتِهِ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ، وَلَكِنِّي لَمْ تَصْغُوا.

٤ أَرْسَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ جَمِيعَ خُدَامِهِ الْأَنْبِيَاءِ وَاحِدًا بَعْدَ الْآخَرِ، وَلَكِنِّي لَمْ تَصْغُوا وَلَمْ تَفْتَحُوا آذَانَكُمْ.

٥ قَالُوا لَكُمْ: «لِيَرْجِعَ كُلُّ وَاحِدٍ عَنْ طُرُقِهِ وَأَعْمَالِهِ الشَّرِيرَةِ، وَاسْكُنُوا الْأَرْضَ الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ لَكُمْ وَلَا بَاتِكُمْ إِلَى الْأَبَدِ.

٦ لَا تَسِيرُوا وَرَاءَ آلِهَةٍ أُخْرَى لِتَخْدُمُوهَا وَتَسْجُدُوا لَهَا. إِنْ فَعَلْتُمْ هَذَا فَلَنْ يُسَاءَ إِلَيْكُمْ.»

٧ «لَكِنِّي لَمْ تَسْمَعُوا إِلَيَّ، يَقُولُ اللَّهُ، بَلْ أَغْظَمْتُمُونِي بِتَمَائِيلَ صَنَعْتُمُوهَا بِأَيْدِيكُمْ، وَهِيَ شَرُّ لَكُمْ.»

٨ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «لَا تَنْكُرُوا لَمْ تَسْمَعُوا إِلَى كَلَامِي،

* ٢٥:١ فِي السَّنَةِ ... يَوْشِيَا. أَيْ نَحْوَ 605 قَبْلَ الْمِيلَادِ.

٩ سَأَسْتَدْعِي جِيُوشًا مِنْ كُلِّ عَشَائِرِ الشَّمَالِ،[†] يَقُولُ اللهُ، وَسَأَسْتَدْعِي نُبُوخَذَنَاصِرَ مَلِكِ بَابِلَ، خَادِمِي. وَسَأَتِي بِهِمْ جَمِيعًا ضِدَّ هَذِهِ الْأَرْضِ وَسُكَّانِهَا وَكُلِّ الْأُمَمِ الْمُحِيطَةِ بِهَا. سَأُهْلِكُهُمْ وَأَجْعَلُهُمْ سَبَبَ رُعبٍ وَسُخْرِيَةٍ وَتَعْيِيرٍ إِلَى الْأَبَدِ.

١٠ وَسَأَزِيلُ مِنْ وَسْطِهِمْ صَوْتَ الفَرْحِ وَالاحتِفَالِ، وَأَصْوَاتَ الأَعْرَاسِ، وَأَصْوَاتَ مَطَاحِنِ الحُبوبِ، وَنُورَ المَصَابِيحِ.

١١ سَتُصْبِحُ هَذِهِ الْأَرْضُ خَرِبَةً مَهْجُورَةً. وَسَتَسْتَخْذِمُ هَذِهِ الْأُمَّمُ مَلِكَ بَابِلَ لِمُدَّةِ سَبْعِينَ سَنَةً.

١٢ يَقُولُ اللهُ: «وَعِنْدَمَا تَكْتَمِلُ السَّبْعُونَ سَنَةً، سَأَعاقِبُ مَلِكَ بَابِلَ وَكُلَّ تِلْكَ الْأُمَّةِ عَلَى إِثْمِهِمْ. وَسَأَعاقِبُ أَرْضَ الكِلْدَانِيِّينَ. وَسَأَجْعَلُهَا خَرابًا إِلَى الْأَبَدِ.

١٣ سَأَجْلِبُ عَلَى تِلْكَ الْأَرْضِ كُلَّ الكَلَامِ الَّذِي تَكَلَّمْتُ بِهِ ضِدَّهَا، كُلَّ شَيْءٍ مَكْتُوبٍ فِي هَذَا الكِتَابِ الَّذِي تَنَبَّأَ بِهِ إرميا عَلَى كُلِّ الْأُمَّمِ.

١٤ لِأَنَّ أُمَّمًا كَثِيرَةً وَمُلُوكًا عَظْمَاءَ سَيَسْتَعْبِدُونَهُمْ. لِذَا سَأُجَارِيهِمْ بِحَسَبِ مَا عَمَلُوا، وَحَسَبِ مَا عَمَلُوا بِأَيْدِيهِمْ.»

دِينُونَةُ عَلَى أُمَّمِ العَالَمِ

† ٢٥:٩ الشَّمَالِ. جاءَ الجيُوشُ البَابِلِيُّ مِنْ هَذِهِ الجِهَةِ لِهُاجِمِ يَهُوذَا. وَهِيَ الجِهَةُ الَّتِي اعتادتُ الجيُوشُ المِجِيَّةُ مِنْهَا مُحارَبَةَ يَهُوذَا وإِسْرَائِيلَ.

١٥ هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، لِي: «خُذْ هَذِهِ الْكَأْسَ الْمَمْلُوءَةَ بِخَمْرِ
الْغَضَبِ مِنْ يَدِي، وَأَسْقِهَا لِكُلِّ الْأُمَمِ الَّتِي سَأُرْسِلُكَ إِلَيْهَا.
١٦ سَيَشْرَبُونَهَا وَيَتَرَحَّخُونَ وَيَفْقِدُونَ صَوَابَهُمْ، بِسَبَبِ السَّيْفِ الَّذِي سَأُرْسِلُهُ
بَيْنَهُمْ.»

١٧ فَأَخَذْتُ الْكَأْسَ مِنَ يَدِ اللهِ، وَسَقَيْتُهَا لِكُلِّ الْأُمَمِ الَّتِي أُرْسَلَنِي اللهُ
إِلَيْهَا.

١٨ وَهِيَ الْقُدْسُ وَمَدَنُ يَهُوذَا وَمُلُوكُهَا وَرُؤَسَاؤُهَا، لَتَصِيرَ خَرَابًا بَائِدًا وَمَثَارَ
سُخْرِيَّةٍ وَلَعْنَةٍ، كَمَا هُوَ الْحَالُ الْيَوْمَ.

١٩ كَمَا عَمَلْتُ هَذَا بِفِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ وَخُدَّامِهِ وَرُؤَسَائِهِ وَكُلِّ شَعْبِهِ،
٢٠ وَكُلِّ السَّاكِنِينَ عَلَى الْحُدُودِ، وَكُلِّ مُلُوكِ عَوْصَ، وَكُلِّ مُلُوكِ أَرْضِي
الْفِلَسْطِينِيِّينَ: أَشْقَلُونَ وَغَرَّةٌ وَعَقْرُونَ وَمَا تَبَقِيَ مِنْ أَشْدُودَ.

٢١ وَكَذَلِكَ بِأَدُومَ وَمُؤَابَ وَالْعَمُونِيِّينَ

٢٢ وَكُلِّ مُلُوكِ صُورَ وَمُلُوكِ صَيْدُونَ وَمُلُوكِ الْجَزْرِ الَّذِينَ فِي الْبَحْرِ،

٢٣ وَدَدَانَ وَتَيْمَاءَ وَبُوزَ وَكُلِّ الَّذِينَ يَخْلُقُونَ سَوَالِفَهُمْ،[‡]

٢٤ وَكُلِّ مُلُوكِ الْعَرَبِ، وَكُلِّ الْمُلُوكِ السَّاكِنِينَ عَلَى الْحُدُودِ فِي الْبَرِّيَّةِ،

٢٥ وَكُلِّ مُلُوكِ زَمْرِي وَمُلُوكِ عَيْلَامَ، وَمُلُوكِ مَادِي،

٢٦ وَمُلُوكِ الشَّمَالِ، الْقَرِيبِينَ مِنْهُمْ وَالْبَعِيدِينَ، وَاحِدَ وَرَاءَ الْآخَرِ، وَبِكُلِّ
الْمَمَالِكِ الَّتِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ. وَمَلِكُ شَيْشَكُ سَيَشْرَبُ بَعْدَهُمْ.

[‡] ٢٥:٢٣ يَخْلُقُونَ سَوَالِفَهُمْ. كَانَ عَلَى رِجَالِ بَعْضِ الشُّعُوبِ الْوَتَيْتِيَّةِ أَنْ يَخْلُقُوا سَوَالِفَهُمْ خَمْرًا مِنْ
طُقُوسِ عِبَادَةِ آلِهَتِهِمْ. وَقَدْ نَبَى اللهُ نَبِيَّ إِسْرَائِيلَ عَنْ ذَلِكَ. (انظر كتاب اللاويين 19: 27)

٢٧ وَقَالَ اللَّهُ لِي: «سَتَقُولُ لَهُمْ: هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ: <اشْرَبُوا وَاسْكُرُوا وَتَقَيُّأُوا وَاسْقُطُوا وَلَا تَقُومُوا أَمَامَ السَّيْفِ الَّذِي سَأَرْسِلُهُ فِي وَسْطِكُمْ.>

٢٨ لَكِنَّ إِنْ رَفَضُوا أَنْ يَأْخُذُوا الْكَأْسَ مِنْ يَدِكَ لِيشْرَبُوا مِنْهَا، تَقُولُ لَهُمْ: <هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:

٢٩ هَا إِنِّي أَجْلِبُ الْكَوَارِثَ عَلَى الْمَدِينَةِ الَّتِي دُعِيتَ بِاسْمِي، فَهَلْ يُعْقَلُ أَنْكُمْ سَتَسْجُونَ مِنَ الْعِقَابِ؟ بَلْ سَتُعَاقِبُونَ! لِأَنِّي سَادَعُو إِلَى حَرْبٍ عَلَى كُلِّ سُكَّانِ الْأَرْضِ،> يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.

٣٠ «تَنَبَّأَ يَا إرميا لَهُمْ بِكُلِّ هَذَا الْكَلَامِ.
قُلْ لَهُمْ:

<اللَّهُ يُزْمِجُ مِنَ الْعَلَاءِ ضِدَّ مَسْكَنِهِ،
يَصْبِيحُ مُنْتَصِرًا،
يَزَارُ عَلَى مَسْكَنِهِ.

يَصْرُخُ كَصَرَخَةِ دَائِسِي الْعِنَبِ،
ضِدَّ كُلِّ سُكَّانِ الْأَرْضِ.

٣١ هُنَاكَ ضَجَّةٌ وَصَلَتْ إِلَى أَقَاصِي الْأَرْضِ.

لَأنَّ اللَّهَ يُعِدُّ مُحَاكِمَةً ضِدَّ الْأُمَمِ.
وَسَيَسْلَمُ الشَّرِيرُ لِلسَّيْفِ.>
يَقُولُ اللَّهُ.

٣٢ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:
 «الشَّرُّ يَخْرُجُ مِنْ أُمَّةٍ إِلَى أُمَّةٍ.
 عَاصِفَةٌ عَظِيمَةٌ تَتَوَّرُّ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ.»

٣٣ سَتَنْتَشِرُ جِثُّ الَّذِينَ قَتَلْتَهُمُ اللَّهُ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ إِلَى أَقْصَاهَا. لَنْ
 يُنَوِّحَ عَلَيْهِمْ أَحَدٌ. وَلَنْ يَجْمَعُوا لِيُدْفِنُوا، بَلْ سَيَكُونُوا كَالرَّوْثِ عَلَى وَجْهِ
 الْأَرْضِ!

٣٤ هَا رُعَاةُ إِسْرَائِيلَ يُولُولُونَ حُزْنًَا وَيَبْكُونَ،
 قَادَةُ الْقَطِيعِ يَتَمَرَّغُونَ فِي التَّرَابِ.
 لِأَنَّ الْوَقْتَ قَدْ حَانَ لِذَبْحِكُمْ.
 سَتَسْقُطُونَ وَتَحْطَمُونَ كَالْإِنَاءِ الْجَمِيلِ.
 ٣٥ لَنْ يَسْتَطِيعَ رُعَاةُ إِسْرَائِيلَ الْهَرَبَ،
 وَلَنْ يَقْدِرَ قَادَةُ الْقَطِيعِ عَلَى الْفِرَارِ.
 ٣٦ أَسْمَعُ صَوْتَ صِيَاحِ الرُّعَاةِ
 وَوَلَوْلَةَ قَادَةِ الْقَطِيعِ.
 لِأَنَّ اللَّهَ يَحْرِبُ مَرَعَاهُمْ.
 ٣٧ مُرُوجُهُمُ الْمَهَادَتَةُ سَتَحْرَبُ
 بِسَبَبِ غَضَبِ اللَّهِ الشَّدِيدِ.
 ٣٨ جَاءَ كَأَسَدٍ مِنْ عَرِينِهِ،
 فَحَرَبَتْ أَرْضَهُمْ،

بِسَبَبِ غَضَبِهِ الْمُشْتَعِلِ،
وَسَيْفِ الْعَدُوِّ الْقَاسِيِ.

٢٦

عِظَةُ إِرْمِيَا فِي الْهَيْكَلِ

- ١ فِي بَدَايَةِ حُكْمِ يَهُوَيَاقِيمَ بْنِ يَوْشِيَّا مَلِكِ يَهُودَا، جَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَيَّ.
٢ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «قِفْ فِي سَاحَةِ بَيْتِ اللَّهِ، وَتَكَلَّمْ إِلَى سُكَّانِ
مُدُنِ يَهُودَا الْقَادِمِينَ لِيَسْجُدُوا فِي بَيْتِ اللَّهِ. تَكَلَّمْ إِلَيْهِمْ بِكُلِّ الْكَلَامِ الَّذِي
أَوْصَيْتُكَ بِأَنْ تَقُولَهُ لَهُمْ، وَلَا تُنْقِصْ كَلِمَةً مِنْهُ.
٣ فَرَبَّمَا يَسْمَعُونَ، وَيَتُوبُونَ عَنِ طَرِيقِهِمُ الشَّرِيرِ. حِينَئِذٍ، سَأَتَرَجَعُ عَنِ
الدَّمَارِ الَّذِي كُنْتُ سَأُنزِلُهُ بِهِمْ بِسَبَبِ شَرِّ أَعْمَالِهِمْ.
٤ «قُلْ لَهُمْ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «إِنْ لَمْ تَسْمَعُوا لِي وَتَسْلُكُوا بِحَسَبِ
شَرِّعِيَّتِي الَّتِي وَضَعْتُهَا أَمَامَكُمْ،
٥ لَتَسْمَعُوا إِلَى كَلَامِ خُدَّامِي الْأَنْبِيَاءِ، الَّذِينَ أَرْسَلْتُمْ إِلَيْكُمْ بِالْحَاجِّ، فَلَمْ
تَسْمَعُوا لَهُمْ -
٦ فَإِنِّي سَأَجْعَلُ هَذَا الْهَيْكَلَ كَشَيْلُوهُ. وَسَأُحَوِّلُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ إِلَى لَعْنَةٍ
لِكُلِّ أُمَّةٍ الْأَرْضِ.»
٧ فَسَمِعَ الْكَهَنَةُ وَالْأَنْبِيَاءُ وَكُلُّ الشَّعْبِ إِرْمِيَا وَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِهَذَا الْكَلَامِ فِي
بَيْتِ اللَّهِ.

٨ وَعِنْدَمَا أَنهَى إرميا كلامه عن كل شيء أمره الله بقوله لكل الشعب،
قبض الكهنة والأنبياء وكل الشعب عليه، وقالوا له: «ينبغي أن تموت.

٩ فلماذا تنبأ باسم الله وتقول: «هذا البيت سيكون مثل شيلوه، وسكان
هذه المدينة سيفنون؟» واجتمع كل الشعب حول إرميا في هيكل الله.
١٠ وسمع رؤساء يهوذا هذا الكلام، فصعدوا من القصر إلى بيت الله
وجلسوا في مدخل البوابة الجديدة في بيت الله.

١١ فقال الكهنة والأنبياء للرؤساء وكل الشعب: «ينبغي أن يحكم على
هذا الرجل بالموت لأنه تنبأ ضد هذه المدينة كما سمعتم بأذانكم.»

١٢ فقال إرميا لكل الرؤساء ولكل الشعب: «أرسلني الله لانبأ على هذا
البيت وعلى هذه المدينة بكل الكلام الذي سمعتموه.

١٣ والآن، أصلحوا طرقكم وأعمالكم وأطيعوا صوت إلهكم. حينئذ،
يتراجع الله عن الدمار الذي كان سينزله بكم.

١٤ أما أنا ففي أيديكم. افعلوا بي ما يحسن في عيونكم.

١٥ ولكن ينبغي أن تعلموا بأنكم إن قتلتموني، فإنكم تصعون ذنب دم
بريء عليكم وعلى هذه المدينة وعلى سكانها. لأن الله قد أرسلني إليكم
لأتكلم بهذا الكلام في مسامعكم.»

١٦ فقال الرؤساء وكل الشعب للكهنة والأنبياء: «لا ينبغي أن يحكم على
هذا الرجل بالموت، لأنه تكلم إلينا باسم إلهنا.»

١٧ ووقف رجال من شيوخ الأرض وقالوا لكل جماعة الشعب:

١٨ « كَانَ مِيخَا الْمُرْشَتِيُّ يَتَنَبَّأُ فِي أَيَّامِ حَزَقِيَّا، مَلِكِ يَهُوذَا، وَقَالَ لِبَنِي يَهُوذَا: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:

«سَتَكُونُ صِهْيُونُ حَقْلًا مَحْرُوثًا،

وَالْقُدْسُ كَوْمَةً خَرَابٍ،

وَجَبَلُ الْمَيْكَلِ تَلَّةٌ تَنْبَتُ فِيهَا الشَّجَرَاتُ.»

١٩ فَهَلْ قَتَلَهُ حَزَقِيَّا مَلِكُ يَهُوذَا، أَوْ بَنُو يَهُوذَا؟ أَلَمْ يَخَفْ حَزَقِيَّا اللَّهُ وَطَلَبَ رَحْمَةَ اللَّهِ؟ أَلَمْ يَتَرَاجَعِ اللَّهُ عَنِ الدَّمَارِ الَّذِي كَانَ سَيَنْزِلُهُ بِهِمْ؟ أَمَّا نَحْنُ، فَنُوشِكُ أَنْ نَأْتِيَ بِكَارِثَةٍ عَلَيَّ أَنْفُسَنَا.»

٢٠ وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ آخَرٌ تَنَبَّأَ بِاسْمِ اللَّهِ، اسْمُهُ أُورِيَّا بْنُ شِمْعِيَا مِنْ قَرِيَّاتِ يِعَارِيمَ. وَقَدْ تَنَبَّأَ ضِدَّ هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَهَذِهِ الْأَرْضِ وَقَالَ مَا قَالَهُ إِرْمِيَا.

٢١ وَقَدْ سَمِعَهُ الْمَلِكُ يَهُوْيَاقِيمُ وَكُلُّ جُنُودِهِ وَكُلُّ رُؤَسَائِهِ، وَسَعَى الْمَلِكُ لِقَتْلِهِ. فَسَمِعَ أُورِيَّا هَذَا الْأَمْرَ، نَخَفَ وَهَرَبَ إِلَى مِصْرَ.

٢٢ فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ يَهُوْيَاقِيمُ الْنَائِثَانَ بْنَ عَكْبُورَ وَمَعَهُ بَعْضُ الرِّجَالِ إِلَى مِصْرَ.

٢٣ فَأَحْضَرُوا أُورِيَّا مِنْ مِصْرَ إِلَى الْمَلِكِ يَهُوْيَاقِيمَ. فَقَطَعَ رَأْسَهُ بِالسَّيْفِ وَطَرَحَ جَسَدَهُ إِلَى مَقْبَرَةِ الْعَامَةِ.»

٢٤ أَمَّا أُخِيْقَامُ بْنُ شَافَانَ حَمِيَّ إِرْمِيَا، وَحَالَ دُونَ تَسْلِيمِ إِرْمِيَا لِقَادَةِ

الشَّعْبِ لِيَقْتُلُوهُ.

٢٧

تعيين نبوخذناصر ملكاً

١ فِي بَدَايَةِ حُكْمِ يَهُوَيَاقِيمَ بْنِ يَوْشِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا، جَاءَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ إِلَى
إِرْمِيَا مِنَ اللَّهِ.

٢ هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ لِي: «اصْنَعْ لِنَفْسِكَ نِيرًا مِنْ أُرْبُطَةِ جِلْدِيَّةٍ وَقَصِيْبًا
مِنْ خَشَبٍ، وَضَعْهُمَا عَلَى كَتِفَيْكَ.

٣ وَأَرْسِلْ رَسَائِلَ إِلَى مَلِكِ أَدُومَ، وَإِلَى مَلِكِ مُوَابَ، وَإِلَى الْعَمُونِيِّينَ،
وَإِلَى مَلِكِ صُورَ، وَإِلَى مَلِكِ صَيْدُونَ، بِإِدِّ الرَّسُلِ الَّذِينَ جَاءُوا إِلَى صِدْقِيَا
مَلِكِ يَهُوذَا فِي الْقُدْسِ.

٤ بَلِّغْهُمْ هَذَا الْكَلَامَ لِيَبْلِغُوا هُمْ سَادَاتِهِمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ،
إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: قُولُوا لِسَادَتِكُمْ

٥ أَنَا مَنْ صَنَعْتُ الْأَرْضَ وَالْوُحُوشَ الَّتِي عَلَى سَطْحِ الْأَرْضِ بِقُوَّتِي
الْعَظِيمَةِ وَذِرَاعِي الْمَمْدُودَةِ، وَأَنَا أُعْطِيهَا لِمَنْ أَشَاءُ.

٦ وَقَدْ أُعْطَيْتُ كُلَّ هَذِهِ الْأَرْضِ لِيَدِ نَبُوخَذْنَاصِرَ، مَلِكِ بَابِلَ، خَادِمِي،
كَمَا أُعْطَيْتُهُ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةَ لِتَخْدِمَهُ.

٧ وَكُلُّ الْأُمَمِ سَتَخْدِمُهُ هُوَ وَابْنُهُ وَحَفِيدُهُ، إِلَى أَنْ يَأْتِيَ الْوَقْتُ حِينَ يَخْضَعُ
هُوَ وَارْضُهُ لِأَخْرَيْنَ. حِينئِذٍ، سَتَجْعَلُهُ أُمَّةً كَثِيرَةً وَمُلُوكًا عِظَامًا يَخْدِمُونَهُ.

٨ «وَلَكِنْ إِنْ كَانَتْ هُنَاكَ أُمَّةٌ لَا تَخْدِمُ نَبُوخَذْنَاصِرَ مَلِكِ بَابِلَ، أَوْ لَا
تَخْضَعُ لِلْمَلِكِ بَابِلَ، فَإِنِّي سَأُعَاقِبُ تِلْكَ الْأُمَّةَ بِالْحَرْبِ وَالْجُوعِ وَالْوَبَاءِ» يَقُولُ

اللَّهُ. سَأَعاقِبُهُمْ حَتَّى أَقْضِيَ عَلَيْهِمْ تَمَامًا.

٩ فَلَا تَسْتَمِعُوا إِلَى أَنْبِيائِكُمْ وَعَرَافِكُمْ وَالَّذِينَ يَتْلِقُونَ النُّبُوتَ فِي الْأَحْلَامِ وَمَشْعُودِيكُمْ وَسَحَرَتِكُمْ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَكُمْ: «لَنْ نَخْدِمُوا مَلِكَ بَابِلَ.»

١٠ لِأَنَّ مَا يَنْبَأُونَ إِلَيْكُمْ بِهِ إِنَّمَا هُوَ كَذِبٌ. وَعَاقِبَتُهُ هِيَ أَنْكُمْ سَتُنْفُونَ مِنْ أَرْضِكُمْ، وَسَاطَرُدْكُمْ فَتَهْلِكُونَ.

١١ أَمَا الْأُمَّةُ الَّتِي تَخْضَعُ لِمَلِكِ بَابِلَ، فَسَأَعْطِيهَا وَأَعْطِي أَرْضَهَا رَاحَةً، يَقُولُ اللَّهُ. سَتَعْمَلُ تِلْكَ الْأُمَّةُ فِي أَرْضِهَا، وَتَسْتَقِرُّ فِيهَا.»

١٢ ثُمَّ تَكَلَّمْتُ بِجَمِيعِ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ إِلَى صِدْقِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا: «اخْضَعْ لِمَلِكِ بَابِلَ، وَاخْدَمْهُ هُوَ وَشَعْبُهُ فَتَحْيَا.

١٣ لِمَاذَا تَمُوتُ أَنْتَ وَشَعْبُكَ بِالسَّيْفِ وَالْمِجَاعَةِ وَالْوَبَاءِ، بِحَسَبِ مَا قَالَ اللَّهُ عَنْ آيَةِ أُمَّةٍ لَا تَخْدِمُ مَلِكَ بَابِلَ.

١٤ لَا تَسْتَمِعْ إِلَى كَلَامِ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَكُمْ: «لَنْ نَخْدِمُوا مَلِكَ بَابِلَ.» لِأَنَّهُمْ يَنْبَأُونَ لَكُمْ بِالْكَذِبِ.

١٥ لِأَنِّي لَمْ أَرْسَلْهُمْ، يَقُولُ اللَّهُ، وَهَافُهُمْ يَنْبَأُونَ بِاسْمِي بِالْكَذِبِ. لِذَلِكَ أَطْرُدْكُمْ فَتَهْلِكُونَ، أَنْتُمْ وَالْأَنْبِيَاءُ الَّذِينَ يَنْبَأُونَ لَكُمْ.»

١٦ وَقُلْتُ لِلْكَهَنَةِ وَكُلِّ الشَّعْبِ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «لَا تَسْتَمِعُوا إِلَى كَلَامِ أَنْبِيَائِكُمْ الَّذِينَ يَنْبَأُونَ لَكُمْ وَيَقُولُونَ: «سَتُعَادُ أُنْيَةٌ بَيْتِ اللَّهِ مِنْ بَابِلَ بَعْدَ فِتْرَةٍ قَصِيرَةٍ.» لِأَنَّهُمْ يَنْبَأُونَ لَكُمْ بِالْكَذِبِ.

١٧ لا تَسْتَمِعُوا إِلَيْهِمْ، بَلْ اخذِمُوا مَلِكَ بَابِلَ لِتَحْيَاوَا. لِمَاذَا يُصْبِحُ هَذَا الْمَكَانُ خَرِبًا؟

١٨ فَإِنْ كَانُوا أَنْبِيَاءَ حَقِيقِينَ وَعِنْدَهُمْ كَلِمَةُ اللَّهِ، فَلْيَتَوَسَّلُوا إِلَى اللَّهِ الْقَدِيرِ، حَتَّى لَا تَذْهَبَ بَقِيَّةُ آيَةِ بَيْتِ اللَّهِ وَبَيْتِ مَلِكِ يَهُوذَا وَمَدِينَةِ الْقُدْسِ إِلَى بَابِلَ.»

١٩ «لَأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ عَنِ الْأَعْمَدَةِ وَحَوْضِ الْبُرُونِزِ وَالْقَوَاعِدِ وَبَقِيَّةِ الْآيَةِ الَّتِي فِي الْمَدِينَةِ،

٢٠ الْأَشْيَاءِ الَّتِي لَمْ يَأْخُذْهَا نُبُوخَدَنَاصِرُ مِنَ الْقُدْسِ إِلَى بَابِلَ، عِنْدَمَا سَبَى يَهُوْيَاكِينَ بْنَ يَهُوْيَاقِيمَ مَلِكَ يَهُوذَا وَكُلَّ رُؤَسَاءِ يَهُوذَا وَالْقُدْسِ.

٢١ فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، بِمُخْصُوصِ الْآيَةِ الْبَاقِيَةِ فِي بَيْتِ اللَّهِ وَبَيْتِ الْمَلِكِ وَمَدِينَةِ الْقُدْسِ،

٢٢ يَقُولُ اللَّهُ: «سَتُحْمَلُ الْآيَةُ إِلَى بَابِلَ، وَسَتَبْقَى هُنَاكَ إِلَى أَنْ أَفْتَقِدَ شَعْبِي، وَأَرْجِعَهُمْ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ.»

٢٨

حَنِئِيَّا، النَّبِيُّ الْكَاذِبُ

١ وَفِي السَّنَةِ نَفْسِهَا، فِي بَدَايَةِ مَلِكِ صِدْقِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا، فِي الشَّهْرِ الْخَامِسِ مِنَ السَّنَةِ الرَّابِعَةِ،* كَلَّمَنِي حَنِئِيَّا بْنُ عَزْرُورِ النَّبِيِّ الَّذِي مِنْ جَبْعُونَ فِي هَيْكَلِ اللَّهِ بِمُحْضُورِ الْكَهَنَةِ وَكُلِّ الشَّعْبِ فَقَالَ:

* ٢٨:١ الشَّهْرِ الْخَامِسِ ... الرَّابِعَةِ. أَي نَحْوَ 593-594 قَبْلَ الْمِيلَادِ.

٢ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «قَدْ كَسَرْتُ نِيرَ بَابِلَ،
 ٣ وَفِي غُضُونِ سَنَتَيْنِ، سَأَرْجِعُ أُنْيَةَ بَيْتِ اللَّهِ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ، تِلْكَ الْأُنْيَةُ
 الَّتِي أَخَذَهَا نَبُوخَذْنَأَصْرُ مَلِكِ بَابِلَ مِنْ هَذَا الْمَكَانِ وَحَمَلَهَا إِلَى بَابِلَ.»
 ٤ وَسَأَرْجِعُ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ يَهُيَاكِينُ بْنُ يَهُيَاقِيمَ مَلِكِ يَهُوذَا، وَكُلُّ
 الْمَسِييِّينَ مِنْ يَهُوذَا الَّذِينَ ذَهَبُوا إِلَى بَابِلَ، يَقُولُ اللَّهُ، وَسَأُكْسِرُ نِيرَ مَلِكِ
 بَابِلَ.»»

٥ حِينِئذٍ، تَكَلَّمَ إِرْمِيَا إِلَى حَنْيَا النَّبِيِّ بِحُضُورِ الْكَهَنَةِ وَكُلِّ الشَّعْبِ الَّذِينَ
 كَانُوا وَاقِفِينَ فِي بَيْتِ اللَّهِ.

٦ فَقَالَ إِرْمِيَا النَّبِيُّ: «آمِينَ، لِيَعْمَلَ اللَّهُ بِحَسَبِ كَلَامِكَ، وَلِيُثَبِّتِ اللَّهُ
 الْكَلَامَ الَّذِي تَنَبَّأَتْ بِهِ، وَلْتَرْجِعْ أُنْيَةُ بَيْتِ اللَّهِ وَكُلُّ الْمَسِييِّينَ مِنْ بَابِلَ إِلَى
 هَذَا الْمَكَانِ.»

٧ لَكِنْ اسْمَعْ هَذِهِ الْكَلِمَةَ الَّتِي سَأَقُولُهَا لَكَ وَلِكُلِّ الشَّعْبِ.

٨ الْأَنْبِيَاءُ الَّذِينَ كَانُوا قَبْلِي وَقَبْلَكَ مِنْذُ الْقَدِيمِ، تَنَبَّأُوا عَنْ أَرْضِي كَثِيرَةً
 وَعَنْ مَمَالِكٍ عَظِيمَةٍ، وَقَالُوا سَتَأْتِي حَرْبٌ وَمَجَاعَةٌ وَوَبَاءٌ.

٩ النَّبِيُّ الَّذِي يَتَّبَعُ بِالسَّلَامِ يُعْرِفُ بِأَنَّهُ نَبِيٌّ أَرْسَلَهُ اللَّهُ حَقًّا، عِنْدَمَا تَحَقَّقُ
 كَلِمَةُ هَذَا النَّبِيِّ.»

١٠ ثُمَّ أَخَذَ حَنْيَا النَّبِيُّ النَّيْرَ عَنِ عُنُقِ إِرْمِيَا النَّبِيِّ، وَكَسَرَهُ.

١١ وَقَالَ حَنْيَا بِحُضُورِ كُلِّ الشَّعْبِ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «هَكَذَا سَأُكْسِرُ

نِيرَ نُبُوخَذَنْصَرَ مَلِكِ بَابِلَ، فِي غُضُونِ سَنَتَيْنِ، عَنْ أَعْنَاقِ الْأُمَمِ، «حِينَئِذٍ، ذَهَبَ إِرْمِيَا النَّبِيُّ فِي طَرِيقِهِ.

١٢ ثُمَّ جَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى إِرْمِيَا بَعْدَ أَنْ كَسَرَ حَنْيَا النَّبِيِّ النَّيِّرَ عَنْ عُنُقِ إِرْمِيَا النَّبِيِّ، فَقَالَ:

١٣ «اذْهَبْ وَقُلْ لِحَنْيَا، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «أَنْتَ كَسَرْتَ نِيرَ الْخَشَبِ، وَلَكِنَّكَ سَتَضَعُ نِيرَ حَدِيدٍ عِوَضًا عَنْهُ.»

١٤ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «وَضَعْتُ نِيرَ حَدِيدٍ عَلَى عُنُقِ هَذِهِ الْأُمَمِ جَمِيعًا، لِأَجْعَلَهَا تَخْدِمُ نُبُوخَذَنْصَرَ مَلِكِ بَابِلَ، وَسَتُخْدِمُهُ بِالْفِعْلِ. كَمَا أُعْطِيَتْهُ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِيَّةُ أَيْضًا.»

١٥ ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ إِرْمِيَا لِلنَّبِيِّ حَنْيَا: «اسْمَعِ يَا حَنْيَا، لَمْ يُرْسَلِكِ اللَّهُ، وَقَدْ جَعَلْتَ هَذَا الشَّعْبَ يَتَكَلَّمُ عَلَى الْكَذِبِ.

١٦ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «سَأَنْفِيكَ عَنْ هَذِهِ الْأَرْضِ، وَسَمَّتُ فِي هَذِهِ السَّنَةِ، لِأَنَّكَ تَكَلَّمْتَ بِتَمَرُّدٍ ضِدَّ اللَّهِ.»

١٧ وَقَدْ مَاتَ حَنْيَا النَّبِيُّ فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ مِنْ تِلْكَ السَّنَةِ.

١ هَذَا هُوَ نَصُّ الرِّسَالَةِ الَّتِي أَرْسَلَهَا إِرْمِيَا مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ إِلَى بَقِيَّةِ شُبُوخِ السَّيِّ وَالْكَهَنَةِ وَالْأَنْبِيَاءِ وَإِلَى كُلِّ الشَّعْبِ الَّذِي سَبَّاهُ نُبُوخَدَنْصَرٌ مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ إِلَى بَابِلَ.

٢ كَانَ هَذَا بَعْدَ خُرُوجِ يَكُنْيَا مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ مَعَ الْمَلِكَةِ الْأُمِّ وَالْعَبِيدِ وَرُؤَسَاءِ يَهُوذَا وَمَدِينَةِ الْقُدْسِ وَالنَّحَاتِينَ وَالْحَدَّادِينَ.

٣ وَقَدْ أَرْسَلَ إِرْمِيَا الرِّسَالَةَ بِيَدِ الْعَاسَةِ بْنِ شَافَانَ وَجَمْرِيَا بْنِ حَلْقِيَا، الَّذِينَ أَرْسَلَهُمَا صِدْقِيَا مَلِكُ يَهُوذَا إِلَى بَابِلَ، إِلَى نُبُوخَدَنْصَرِ مَلِكِ بَابِلَ، فَقَالَ:

٤ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، لِكُلِّ الْمَسِيئِينَ مِنَ الْقُدْسِ إِلَى بَابِلَ:

٥ «ابْنُوا بُوتًا وَاسْكُنُوا فِيهَا، وَازْرَعُوا بَسَاتِينَ وَكُلُوا مَا تُنتِجُهُ.

٦ تَزَوَّجُوا وَأَنْجَبُوا بَنِينَ وَبَنَاتٍ. خُذُوا زَوَاجَاتٍ لِبَنِيكُمْ، وَزَوَّجُوا بَنَاتِكُمْ، وَلِيَنْجَبُوا بَنِينَ وَبَنَاتٍ. تَضَاعَفُوا هُنَاكَ وَلَا تَقَلُّوا.

٧ وَاطْلُبُوا خَيْرَ الْمَدِينَةِ الَّتِي سُبَيْتُمْ إِلَيْهَا، وَصَلُّوا إِلَى اللَّهِ لِأَجْلِهَا. لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ لَهَا خَيْرٌ، فَاتِمُّ كَذَلِكَ سَيَكُونُ لَكُمْ خَيْرٌ.»

٨ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «لَا تَدْعُوا أَنْبِيَاءَ كُمْ وَعَرَّافِكُمْ الَّذِينَ يَعِيشُونَ فِي وَسْطِكُمْ يَخْدَعُوكُمْ. وَلَا تَسْتَمِعُوا إِلَى الْأَحْلَامِ الَّتِي يَحْلُمُونَهَا.

٩ لِأَنَّهُمْ يَنْبِئُونَ لَكُمْ بِاسْمِي كَذِبًا. وَأَنَا لَمْ أَرْسَلْهُمْ، يَقُولُ اللَّهُ.»

١٠ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «عِنْدَمَا تَكْتَمِلُ السَّبْعُونَ سَنَةً لِبَابِلَ،

سَأَفْتِدُكُمْ وَأَتِمُّمُ وَعَدِي الَّذِي قَطَعْتُهُ مَعَكُمْ بِأَنْ أُعِيدَ كُمْ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ.
 ١١ لِأَنِّي أَعْرِفُ اخْطَطَ الَّتِي أَفَكَّرْتُ بِهَا بِمُخْصِصِكُمْ، يَقُولُ اللَّهُ، فِيهِ
 خُطَطٌ لِحَيْرِكُمْ وَلَيْسَتْ لِضَرَرِكُمْ، لِأَعْطِيكُمْ مُسْتَقْبَلًا وَرَجَاءً.
 ١٢ سَتَدْعُونِي وَسَتَاتُونَ لِتُصَلُّوا إِلَيَّ، وَأَنَا سَأَسْمَعُ إِلَيْكُمْ.
 ١٣ سَتَطْلُبُونِي وَتَجِدُونِي حِينَ تَطْلُبُونِي بِكُلِّ قَلْبِكُمْ،
 ١٤ وَسَأُوجِدُ لَكُمْ، يَقُولُ اللَّهُ، وَسَأَرْجِعُ مَا أَخَذْتُ مِنْكُمْ، وَسَأَجْمَعُكُمْ
 مِنْ كُلِّ الْأَمَاكِينِ الَّتِي طَرَدْتُكُمْ إِلَيْهَا، يَقُولُ اللَّهُ، وَسَأَرْجِعُكُمْ مِنَ الْمَكَانِ
 الَّذِي سَبَيْتُكُمْ إِلَيْهِ.»

١٥ قَدْ تَقُولُونَ: «أَقَامَ اللَّهُ لَنَا أَنْبِيَاءَ فِي بَابِلِ.»

١٦ وَلَكِنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ لِلْمَلِكِ الْجَالِسِ عَلَى عَرْشِ دَاوُدَ، وَلِكُلِّ
 الشَّعْبِ السَّاكِنِينَ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ، إِخْوَتُكُمْ الَّذِينَ لَمْ يَذْهَبُوا مَعَكُمْ إِلَى السِّيِّ.
 ١٧ يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «سَأُرْسِلُ عَلَيْهِمُ الْحَرْبَ وَالْجَاعَةَ وَالْوَبَاءَ،
 وَسَأَجْعَلُهُمْ كَالْتَيْنِ الْعَفِنِ الَّذِي لَا يُؤْكَلُ لِرِدَاءَتِهِ.»

١٨ سَأُلَاحِظُهُمْ بِالْحَرْبِ وَالْجَاعَةَ وَالْوَبَاءَ. وَسَأَجْعَلُهُمْ عِبْرَةً تُرْعَبُ جَمِيعَ
 مَمَالِكِ الْأَرْضِ. سَأَجْعَلُهُمْ لَعْنَةً وَخَرَابًا وَرُعبًا وَمَثَارًا لِلِاسْتِغْرَابِ فِي جَمِيعِ
 الْأُمَمِ الَّتِي سَأُطْرِدُهُمْ إِلَيْهَا.

١٩ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَنْتَبِهُوا لِكَلَامِي، يَقُولُ اللَّهُ، إِذْ أُرْسَلْتُ إِلَيْهِمْ خُدَّامِي
 الْأَنْبِيَاءَ وَاحِدًا بَعْدَ الْآخَرِ، وَلَمْ يَسْتَمِعُوا إِلَيَّ. يَقُولُ اللَّهُ.»

٢٠ فَاسْتَمِعُوا إِلَى كَلِمَةِ اللَّهِ يَا كُلَّ الْمَسِيئِينَ مِنَ الْقُدْسِ إِلَى بَابِلِ.

٢١ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، لِأَخَابَ بْنِ قُولَايَا
وَلِصِدْقِيَا بْنِ مَعَسِيَا، الَّذِينَ يَتَّبَعَانِ لَكُمْ بِالْكَذِبِ: «سَأَسْلِبُهُمَا لِنُبُوخَدَنْصَرَ
مَلِكِ بَابِلَ، وَسَيَقْتُلُهُمَا أَمَامَكُمْ.»

٢٢ وَسَيُضْرَبُ بِهِمَا الْمِثْلُ كَلْعَنَةِ لِكُلِّ الْمَسِيئِينَ مِنْ بَنِي يَهُوذَا فِي بَابِلَ،
فَيَقَالُ: «لِيَجْعَلَكَ اللهُ كَصِدْقِيَا وَأَخَابَ الَّذِينَ أَحْرَقَهُمَا مَلِكُ بَابِلَ بِالنَّارِ.»

٢٣ سَيَحْدُثُ هَذَا بِسَبَبِ الْأَعْمَالِ الْبَشْعَةِ الَّتِي عَمَلَهَا فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ،
إِذْ أَنَّهُمَا زَنِيَا مَعَ زَوَاجَاتِ جِيرَانِهِمَا، وَتَكَلَّمَا بِكَلَامِ كَاذِبٍ بِاسْمِي لَمْ أَمْرُهُمَا
بِأَنْ يَقُولَاهُ. أَعْرِفْ بِهَذَا وَأَشْهَدْ عَلَيْهِ. يَقُولُ اللهُ،»

رِسَالَةٌ اللهِ إِلَى شَمْعِيَا

٢٤ وَقُلْ لِشَمْعِيَا النَّحْلَايِيِّ:

٢٥ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «أَرْسَلْتُ رِسَائِلَ بِاسْمِكَ
إِلَى كُلِّ الشَّعْبِ الَّذِي فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَلِصَفْنِيَا بْنِ مَعَسِيَا الْكَاهِنِ، وَإِلَى
كُلِّ الْكَهَنَةِ الْآخَرِينَ قُلْتُ فِيهَا:

٢٦ «قَدْ عَيْنَكَ اللهُ كَاهِنًا مَكَانَ يَهُوَادَاعَ الْكَاهِنِ، لِيَكُونَ هُنَاكَ مِنْ يَهُودِ
بَيْتِ اللهِ. لِذَلِكَ، سَيَسْجَنُ كُلُّ مَجْنُونٍ يَتَّبَعُ عَلَيْكَ، وَتَوْضَعُ قَدَمِيهِ بَيْنَ لَوْحَيْنِ
خَشَبِيَّينَ.»

٢٧ فَلِهَذَا لَمْ تُؤَخَّرْ إِرْمِيَا الَّذِي مِنْ عَنَاوُثِ الَّذِي يَتَّبَعُ لَكُمْ؟

٢٨ فَقَدْ أَرْسَلَ رِسَالَةً إِلَيْنَا فِي بَابِلَ قَالَ فِيهَا: سَتَعِيشُونَ هُنَاكَ لِمَنْ طَوِيلٍ،

فَأَبْنُوا بُيُوتًا وَأَسْكُنُوا فِيهَا، وَازْرَعُوا بَسَاتِينَ وَكُلُوا ثَمَرَهَا.»

٢٩ فَقَرَأَ صَفْنِيَا الْكَاهِنُ هَذِهِ الرِّسَالَةَ لِلنَّبِيِّ إِرمِيَا.

٣٠ جَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى إِرمِيَا، فَقَالَ اللَّهُ:

٣١ «أَرْسِلْ رِسَالَةً إِلَى كُلِّ الْمَسْبِينِ وَقُلْ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ لِشَمْعِيَا النَّحَلَايِيِّ: لِأَنَّ شَمْعِيَا تَنَبَأَ لَكُمْ مَعَ أَنِّي لَمْ أَرْسِلْهُ، وَقَدْ جَعَلَكُمْ تَضَعُونَ ثِقَتَكُمْ بِالْكَذِبِ.

٣٢ لِذَلِكَ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: سَأَعاقِبُ شَمْعِيَا النَّحَلَايِيَّ وَنَسْلَهُ، وَلَنْ يَبْقَى لَهُ مِنْ نَسْلِهِ أَحَدٌ وَسَطَ هَذَا الشَّعْبِ. وَلَنْ يَرَى الْخَيْرَ الَّذِي سَاعَمَلَهُ لِشَعْبِي، يَقُولُ اللَّهُ، لِأَنَّهُ تَكَلَّمَ بِخِيَانَةٍ ضِدَّ اللَّهِ.»

٣٠.

وَعُودٌ بِالرَّجَاءِ

١ هَذِهِ الْكَلِمَةُ جَاءَتْ إِلَى إِرمِيَا مِنَ اللَّهِ:

٢ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: <اَكْتُبْ جَمِيعَ الْكَلَامِ الَّذِي

كَلَّمْتُكَ بِهِ عَلَى لَفِيفَةٍ.

٣ فَسَتَأْتِي أَيَّامٌ، يَقُولُ اللَّهُ، حِينَ أَرْجِعُ فِيهَا مَا سَلَبَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ

وَيَهُودَا، يَقُولُ اللَّهُ. وَسَأَرْجِعُهُمْ إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطَيْتُهَا لِآبَائِهِمْ لِكَيْ يَمْتَلِكُوهَا.»

٤ هَذَا هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ اللَّهُ عَنْ إِسْرَائِيلَ وَيَهُودَا.

٥ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«سَمِعْنَا صَوْتَ رُعبٍ،

سَمِعْنَا عَنْ خَوْفٍ لَا سَلَامٍ.

٦ «اسْأَلُوا وَانظُرُوا إِنْ كَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ يَدِي! فَبِمَاذَا أَرَى كُلَّ الرِّجَالِ الْأَبْطَالِ يَضَعُونَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى بُطُونِهِمْ، كَالنِّسَاءِ اللَّوَاتِي يَدْنَ؟ وَمَاذَا شَخَّبَتْ كُلُّ وُجُوهِهِمْ؟

٧ «وَيْلٌ لَهُمْ، لِأَنَّ ذَلِكَ الْيَوْمَ عَظِيمٌ، وَلَيْسَ لَهُ مِثِيلٌ. سَيَكُونُ وَقْتُ ضَيْقٍ لِيَعْقُوبَ، وَلَكِنَّهُ سَيَخْلُصُ مِنْهُ.

٨ «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، سَأُكْسِرُ نِيرَ بَابِلَ عَنْ كَتِفِكَ، وَسَأَنْزِعُ قِيُودَكَ. حِينْتَدِي، لَنْ يُجْبِرَهُمُ الْغُرَبَاءُ، فِيمَا بَعْدُ، عَلَى خِدْمَتِهِمْ، لَكِنَّهُمْ سَيَخْدُمُونَ إِلَهُهُمْ وَدَاوُدَ مَلِكَهُمْ، الَّذِي سَأَعِينُهُ عَلَيْهِمْ.

١٠ «أَمَّا أَنْتَ يَا خَادِمِي يَعْقُوبَ، فَلَا تَخَفْ، يَقُولُ اللَّهُ، وَأَنْتَ يَا إِسْرَائِيلُ، لَا تَرْتَعِبْ.

لَأَنِّي سَأُخَلِّصُكَ مِنْ بَعِيدٍ،
 وَسَأَنْقِذُ نَسْلَكَ مِنْ أَرْضِ سَبْيِهِمْ.
 سِيرْ جَعُ يَعْقُوبُ،
 وَسَيَكُونُ فِي رَاحَةٍ وَأَمَانٍ،
 وَلَنْ يَكُونَ هُنَاكَ مِنْ يَزْعُجِهِ.
 ١١ لَأَنِّي مَعَكَ،

يَقُولُ اللَّهُ، لَأَنْقِذَكَ،
 وَلَأَنِّي سَأُفِي الأُمَّمِ الَّتِي بَدَدْتِكَ فِي وَسَطِهَا.
 أَمَا أَنْتَ فَلَئِنْ أَفْنَيْتَ،
 لَكِنِّي سَأُؤَدِّبُكَ بِالْعَدْلِ،
 وَلَنْ أَدَعَ إِثْمَكَ بِلا عِقَابٍ.»

١٢ لَأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:
 «إِصَابَتُكَ لا شِفَاءَ لَهَا،
 وَجِرْحُكَ بَلِيغٌ.»

١٣ لا يُوجَدُ مَنْ يَدْفَعُ عَنْ قَضِيَّتِكَ.
 وَمَا مِنْ شِفَاءٍ إِجْرَحُكَ.

١٤ كُلُّ الَّذِينَ كَانُوا يُحِبُّونَكَ نَسُوكَ،
 وَهُمْ لا يَهْتَمُونَ بِخَيْرِكَ.
 لَأَنِّي ضَرَبْتُكَ ضَرْبَةً قَاسِيَةً كَعَدُوِّ،

بِسَبَبِ كِبَرِ إِثْمِكَ،
وَكثْرَةِ خَطَايَاكَ.

١٥ لِمَاذَا تَصْرُخِينَ بِسَبَبِ إِصَابَتِكَ؟

جُرْحُكَ لَا يُمَكِّنُ شِفَاؤَهُ.

بِسَبَبِ عِظْمَةِ إِثْمِكَ،

وَبِسَبَبِ كَثْرَةِ خَطَايَاكَ،

عَمَلْتَ هَذَا بِكَ.

١٦ لِذَلِكَ، كُلُّ الَّذِينَ التَّهَمُوكِ سَيَلْتَهُمُونَ،

وَكُلُّ خُصُومِكَ سَيَذْهَبُونَ إِلَى السَّيِّئِ.

الَّذِينَ سَلَبُوكِ سَيَسْلُبُونَ،

وَكُلُّ الَّذِينَ يَنْهَبُونَكَ سَيَنْهَبُونَ.

١٧ يَقُولُ اللَّهُ: «سَأُعِيدُ صِحَّتَكَ إِلَيْكَ،

وَسَأُشْفِيكَ مِنْ جُرُوحِكَ،

لَأَنَّ النَّاسَ دَعَوْكَ «الْمَنْبُودَةَ».

قَالُوا: «هَذِهِ صِهْيُونُ الَّتِي لَا يُرِيدُهَا أَحَدٌ.»

١٨ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«سَأُغِيرُ مَصِيرَ خِيَامِ يَعْقُوبَ

وَسَأُرْحِمُ مَسَاكِنَهُ،

وَسَتَبْنِي الْمَدِينَةَ عَلَى خَرَابِهَا،

وَالْقَصْرُ فِي مَكَانِهِ.
 ١٩ سَتَخْرُجُ تَرَائِمُ الشُّكْرِ مِنْهُمْ،
 وَكَذَلِكَ صَوْتُ الضَّحْكَ.
 سَأَكْثَرُهُمْ، فَلَا يَكُونُونَ قَلِيلِينَ،
 وَسَأَكْرَمُهُمْ، فَلَا يَكُونُونَ مَبْذُورِينَ.
 ٢٠ وَسَيَكُونُ نَسْلُهُمْ كَمَا كَانَ مِنْ قَبْلُ،
 وَسَتَثْبُتُ جَمَاعَتُهُمْ أَمَامِي،
 وَسَأَعِاقِبُ كُلَّ الَّذِينَ يُضَايِقُونَهُمْ.
 ٢١ وَسَيَأْتِي قَائِدٌ مِنْ شَعْبِهِ،
 وَسَيُخْرِجُ حَاكِمَهُ مِنْ وَسْطِهِ.
 سَأَقْرِبُهُ فَيَقْتَرِبَ مِنِّي،
 لِأَنَّهُ مِنْ يَجْرُؤُ عَلَى الْاِقْتِرَابِ مِنِّي،»
 يَقُولُ اللَّهُ.

٢٢ «وَسَتَكُونُونَ شَعْبِي،
 وَسَأَكُونُ إِلَهُكُمْ.»

٢٣ هَا عَاصِفَةُ اللَّهِ!
 غَضَبُهُ يَخْرُجُ،

يَلْتَفُّ فَوْقَ رُؤُوسِ الْأَشْرَارِ كَالْإِعْصَارِ.
 ٢٤ لَنْ يَرْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ الشَّدِيدِ،

حَتَّى يَتِمَّ مَا يَنْوِي عَمَلَهُ.
فِي الْيَوْمِ الْآخِرَةِ، سَتَفْهَمُونَ.

٣١

إِسْرَائِيلُ الْجَدِيدَةُ

١ قَالَ اللَّهُ: «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَأَصِيرُ إِيَّاهُمْ لِكُلِّ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ، وَهُمْ سَيَصِيرُونَ شَعْبِي.»
٢ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«الشَّعْبُ الَّذِي نَجَّاهُ مِنَ الْحَرْبِ
وَجَدَ نِعْمَةً فِي الْبَرِّيَّةِ.
حِينَ ارْتَحَلَ إِسْرَائِيلُ طَلِبًا لِلرَّاحَةِ،»
٣ ظَهَرَ اللَّهُ مِنْ بَعِيدٍ وَقَالَ لِأُمَّتِهِ:

«أَحْبَبْتُكَ مَحَبَّةً أَبَدِيَّةً،
لِذَلِكَ أَدَمْتُ لَكَ رَحْمَتِي.
٤ سَأَبْنِيكَ ثَانِيَةً فَتَبْنِينَ،
يَا إِسْرَائِيلُ الْعَذْرَاءُ.
سَتَضَعِينَ زِينَتَكُمْ مِنْ جَدِيدٍ،
وَسَتُخْرِجِينَ بِدُفُوفِكُمْ لِتَرْقُصِي مَعَ الْمُحْتَفِلِينَ.
٥ سَتُزْرَعِينَ مَرَّةً أُخْرَى كَرُومًا فِي جِبَالِ السَّامِرَةِ

وَالَّذِينَ يَزْرَعُونَهَا سَيَتَمْتَعُونَ بِثَمَرِهَا.
٦ فَسَيَكُونُ هُنَاكَ يَوْمَ،

يُنَادِي فِيهِ الْحِرَاسُ عَلَى جِبَالِ أُفْرَايِمَ:
«قَوْمُوا، لِنَذْهَبَ إِلَى صِهْيُونَ،
إِلَى إِهْلَانَا.»»

٧ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«غَنُوا لِيَعْقُوبَ بِفَرْحٍ،

وَأَفْرَحُوا بِرِئِيسِ الشُّعُوبِ،

اهْتَفُوا، سَبِّحُوا، وَقُولُوا:

«خَلِّصْ يَا اللَّهُ شَعْبَكَ، بَقِيَّةَ إِسْرَائِيلَ.»

٨ سَأَتِي بِهِمْ مِنْ أَرْضِ الشَّمَالِ،

وَسَأَجْمَعُهُمْ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ.

سَيَكُونُ بَيْنَهُمُ الْأَعْمَى وَالْأَعْرَجُ،

وَالْحَبْلِيُّ وَالَّتِي تَمْتَحُضُ لِتَلِدَ.

وَسَيَعُودُونَ كَجَمَاعَةِ عَظِيمَةٍ.

٩ سَأَتِي بِهِمْ بَيْنَمَا هُمْ يَكُونُ،

وَسَأَرْجِعُهُمْ بَيْنَمَا هُمْ يَتَضَرَّعُونَ.

سَأُقَوِّدُهُمْ بِمُحَاذَاةِ جَدَاوِلِ الْمَاءِ،

وَفِي طَرِيقٍ مُسْتَقِيمَةٍ فَلَا يَتَعَثَّرُونَ.

وَذَلِكَ لِأَنِّي سَأَكُونُ أَبًا لِإِسْرَائِيلَ،
وَأَفْرَايِمُ سَيَكُونُ ابْنِي الْبِكْرَ.

١٠ > أَيَّتَهَا الْأُمَمُ،

اسْمَعُوا كَلِمَةَ اللَّهِ،

وَأَعْلِنُوهَا بَيْنَ الْجَزْرِ الْبَعِيدَةِ.

قُولُوا:

> الَّذِي بَدَدَ إِسْرَائِيلَ سَيَجْمَعُهُ،

وَسَيَحْرِسُهُ كَمَا يَحْرِسُ الرَّاعِي قَطِيعَهُ.

١١ لِأَنَّ اللَّهَ فَدَى يَعْقُوبَ،

وَأَطْلَقَهُ مِنْ يَدٍ مِنْ هُوَ أَقْوَى مِنْهُ.

١٢ سَيَاتُونَ وَيَغْنُونَ عَلَى مَرْتَفَعَاتِ صِهْيُونَ،

سَتَشْرِقُ وُجُوهُهُمْ بِسَبَبِ خَيْرَاتِ اللَّهِ،

الْقَمْحِ وَالنَّبِيدِ وَالزَّيْتِ وَالْغَنَمِ وَالْبَقَرِ.

سَتَرْتَوِي نَفُوسُهُمْ كَالْبَسْتَانِ الْمَرْوِيِّ،

وَلَنْ يَهْزَلُوا ثَانِيَةً.

١٣ حِينَئِذٍ، سَيَحْتَفِلُ الصَّبِيَةُ بِالرَّقْصِ

مَعَ الشَّبَّانِ وَالشُّيُوخِ.

سَأَحْوَلُ نُوْحَهُمْ إِلَى فَرَجٍ،

وَسَأَعْرِِّيهِمْ،

وَسَأَجْعَلُهُمْ يَفْرَحُونَ بَدَلًا مِنْ حُزْنِهِمْ.
 ١٤ وَسَأُشْبِعُ نَفْسَ الْكَهَنَةِ بِالذَّمِّ،
 وَسَيُشْبِعُ قَلْبَهُمْ مِنْ خَيْرِي،»
 يَقُولُ اللَّهُ.

١٥ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:
 «صَوْتُ سُمِعَ فِي الرَّامَةِ،
 صَوْتُ نُوَاجٍ وَبُكَاءٍ مَرَّةً.
 رَاحِلٌ تَبْكِي عَلَى أَوْلَادِهَا،
 وَهِيَ تَرَفُضُ أَنْ تَتَعَزَّى عَنْهُمْ
 لِأَنَّهُمْ مَوْتَى.»

١٦ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:
 «تَوَقَّفِي عَنِ الْبُكَاءِ وَذَرِفِي الدَّمْعَ،
 فَهِنَّكَ مُكَافَأَةٌ مُقَابِلَ عَمَلِكِ،»
 يَقُولُ اللَّهُ،
 «فَسَيَعُودُونَ مِنْ أَرْضِ أَعْدَائِهِمْ.
 ١٧ هُنَاكَ رَجَاءٌ لَكَ،»

يَقُولُ اللَّهُ،
 «فَسَيَعُودُ الْأَوْلَادُ لِيَسْكُنُوا فِي أَرْضِهِمْ.
 ١٨ سَمِعْتُ أَفْرَايِمَ يَنْوَحُ وَيَقُولُ:

«أَدْبَتَنِي فَتَادَبْتُ،

كَعَجَلٍ لَمْ يَتَدَرَّبْ.

أَرْجِعْنِي فَأَعُودَ إِلَيْكَ.

لَأَنَّكَ أَنْتَ إِلَهِي.

١٩ ابْتَعَدْتُ عَنْكَ وَتَبْتُ إِلَيْكَ،

عَرَفْتُ ذَنْبِي، فَضَرَبْتُ عَلَى نَفْسِي نَدْمًا.

خَزَيْتُ وَشَعَرْتُ بِالذُّلِّ،

لَأَنِّي حَمَلْتُ عَارَ أَخْطَائِي مُنْذُ صِبَايَ.»

٢٠ أَلَيْسَ أَفْرَائِمُ ابْنِي الْغَالِي؟

أَلَيْسَ هُوَ ابْنِي الْحُبُوبِ؟

نَعَمْ تَكَلَّمْتُ بِالكَثِيرِ ضِدَّهُ،

لَكِنِّي مَا زِلْتُ أذْكُرُهُ.

أُحِبُّهُ بِكُلِّ أَعْمَاقِي،

وَسَارِحَهُ بِكُلِّ تَأْكِيدٍ.»

يَقُولُ اللَّهُ.

٢١ «ضَعِي لِنَفْسِكَ حَجْرًا كَذِكْرِي،

ضَعِي لِنَفْسِكَ أَنْصَابًا.

وَهَكَذَا تَمَيِّزِينَ الطَّرِيقَ الَّتِي ذَهَبْتَ فِيهَا،

عِنْدَمَا تَعُودِينَ يَا إِسْرَائِيلُ الْعُدْرَاءُ،

٢٢ إِلَى مَتَى تَسْتَمِرِّينَ فِي الْحِيدَانِ عَنِّي،
أَيُّهَا الْبِنْتُ الْمُرْتَدَّةُ؟

«لَأَنَّ اللَّهَ خَلَقَ أَمْرًا جَدِيدًا فِي الْأَرْضِ:
أَنْتَى تُحِيطُ بِرَجُلٍ.»*

٢٣ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ: «عِنْدَمَا أَسْتَرِدُّ لَهُمْ كُنُوزَهُمُ
الْمَسْلُوبَةَ، سَيَعُودُ أَهْلُ يَهُوذَا وَمَدِينِهَا يَقُولُونَ: <لِيُبَارِكْكَ اللَّهُ يَا مَسْكَنَ الْبِرِّ،
أَيُّهَا الْجَبَلُ الْمُقَدَّسُ.>

٢٤ «سَيَسْكُنُ الشَّعْبُ مَعًا فِي أَرْضِ يَهُوذَا وَمَدِينِهَا، الْفَلَاحُونَ وَالْبَدُو
الرُّحْلُ وَقُطْعَانِهِمْ.

٢٥ لِأَنَّيَ سَأْرِحُ الْمُنْهَكِينَ، وَأَشَدِّدُ جَمِيعَ الضُّعَفَاءِ.»

٢٦ فِي هَذِهِ اللَّحْظَةِ، اسْتَيْقَظْتُ وَنَظَرْتُ حَوْلِي، كَمَا كَانَ نَوْمِي لَدَيْدًا لِي.

٢٧ يَقُولُ اللَّهُ: «سَتَاتِي أَيَّامٌ حِينَ أَعُودُ أَرْعُ يَتَّ إِسْرَائِيلَ وَيَبْتَ يَهُوذَا
بِأَنَاسٍ وَحَيَوَانَاتٍ أَكْثَرَ.

٢٨ وَكَمَا أَنِّي سَهَرْتُ عَلَى اقْتِلَاعِهِمْ مِنْ جُدُورِهِمْ وَعَلَى هَدْمِهِمْ وَإِهْلَاكِهِمْ
وَتَدْمِيرِهِمْ وَجَلْبِ الشَّرِّ عَلَيْهِمْ، هَكَذَا سَأَسْهَرُ عَلَى غَرْسِهِمْ مِنْ جَدِيدٍ،» يَقُولُ
اللَّهُ.

* ٣١:٢٢ أَنْتَى تُحِيطُ بِرَجُلٍ. هُنَاكَ صُعُوبَةٌ فِي فَهْمِ هَذَا الْمُقَطْعِ فِي اللُّغَةِ الْعِبْرِيَّةِ. قَدْ يَكُونُ مُرْتَبَطًا
بِأَحَدِ الْأَقْوَالِ الْمَأْثُورَةِ الْقَدِيمَةِ.

٢٩ «فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، لَنْ يَقُولَ النَّاسُ فِيمَا بَعْدُ:

«الآبَاءُ يَأْكُلُونَ الْحَصْرَمَ،

وَالْأَبْنَاؤُا يُضْرَسُونَ.»†

٣٠ بَلْ سَمِعْتُمْ كُلَّ وَاحِدٍ بِسَبَبِ خَطِيئَتِهِ، وَكُلُّ إِنْسَانٍ يَأْكُلُ الْحَصْرَمَ
سَتَضْرَسُ أَسْنَانُهُ.»

العهد الجديد

٣١ «هَا تَأْتِي أَيَّامٌ، يَقُولُ اللَّهُ، حِينَ أَقْطَعُ عَهْدًا جَدِيدًا مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ
وَمَعَ بَنِي يَهُوذَا.

٣٢ لَنْ يَكُونَ كَالْعَهْدِ الَّذِي قَطَعْتُهُ مَعَ آبَائِهِمْ عِنْدَمَا أَمْسَكْتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ
لِأَخْرَجِهِمْ مِنْ مِصْرَ. وَلَنْ يَكُونَ كَعَهْدِي الَّذِي نَقَضُوهُ، مَعَ أَنِّي كُنْتُ
سَيِّدُهُمْ.» يَقُولُ اللَّهُ.

٣٣ «لَكِنْ وَهَذَا هُوَ الْعَهْدُ الَّذِي سَأَقْطَعُهُ مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بَعْدَ تِلْكَ الْأَيَّامِ،
يَقُولُ اللَّهُ: سَأَزْعُ شَرِيعَتِي فِي دَاخِلِهِمْ وَسَأَكْتُبُهَا عَلَى قُلُوبِهِمْ. سَأَكُونُ إِلَهُهُمْ،
وَهُمْ سَيَكُونُونَ شَعْبِي.»

† ٣١:٢٩ الآباء ... يضرسون. الحصرم هو العنب الحامض قبل نضوجه، ويضرسون أي تتلذذ
أسنانهم فتضعف. وهو مثل معروف يضرب في أخطاء الآباء التي يتحمل أبناؤهم نتائجها.

٣٤ «وَلَنْ تَكُونَ هُنَاكَ حَاجَةٌ فِيمَا بَعْدُ لِأَنَّ يَعْزِمُ أَحَدٌ قَرِيبَهُ وَيَقُولُ لَهُ: «اعْرِفِ اللَّهَ.» إِذْ سَيَعْرِفُونَنِي جَمِيعًا، مِنْ صَغِيرِهِمْ إِلَى كَبِيرِهِمْ، يَقُولُ اللَّهُ لَأَنِّي سَأَغْفِرُ إِثْمَهُمْ، وَلَنْ أَعُودَ أَذْكَرُ خَطِيئَتَهُمْ.»

لَنْ أَتْرُكَكُمْ

٣٥ هُوَ مَنْ أَعْطَى الشَّمْسَ لِتَنْبِيرِ النَّهَارِ،
وَجَعَلَ الْقَمَرَ وَالنُّجُومَ لِإِنَارَةِ اللَّيْلِ،
الَّذِي يَهْبِجُ الْبَحْرَ فَتَهْدِرُ أَمْوَاجُهُ،
يَهُوهٗ † الْقَدِيرُ اسْمُهُ.

هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:
٣٦ «كَمَا أَنَّ سُلْطَانِي عَلَى قَوَانِينِ الْكَوْنِ لَا يَزُولُ،
كَذَلِكَ لَا يَزُولُ بَنُو إِسْرَائِيلَ
مَنْ أَنْ يَكُونُوا شَعْبِي إِلَى الْأَبَدِ.»
يَقُولُ اللَّهُ.

٣٧ وَيَقُولُ اللَّهُ:
«إِنْ اسْتَطَاعَ أَحَدٌ أَنْ يَقِيسَ السَّمَاوَاتِ فِي الْأَعْلَى،
أَوْ أَنْ يَسْتَكْشِفَ أَسَاسَاتِ الْأَرْضِ مِنْ أَسْفَلٍ،
فَيَنْتَدِ، يُكِنُّ أَنْ أَرْفُضَ كُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ،
بِسَبَبِ كُلِّ مَا عَمَلُوهُ.»

يَقُولُ اللهُ.

الْقُدْسُ الْجَدِيدَةُ

٣٨ يَقُولُ اللهُ: «الْأَيَّامُ آتِيَةٌ حِينَ يُعَادُ بِنَاءُ الْقُدْسِ مَعَ بُرْجِ حَنْثَيْلَ إِلَى

بَابِ الزَّوِيَةِ.

٣٩ وَسَيَمْتَدُّ حَبْلُ الْقِيَاسِ مِنْ هُنَاكَ إِلَى تَلَّةِ جَارِبَ، ثُمَّ يَدُورُ إِلَى الْغُورِ.

٤٠ وَسَيُضْمُّ كُلُّ الْوَادِي - حَيْثُ الْجَثُّ وَالرَّمَادُ الْآنَ - وَكُلَّ الْحُقُولِ

الْمُتَمَدَّةِ إِلَى وَادِي قَدْرُونَ وَإِلَى زَاوِيَةِ بَابِ الْخَلِيلِ فِي الشَّرْقِ. سَتَكُونُ كُلُّ تِلْكَ الْأَرْضُ مُقَدَّسَةً لِلَّهِ. لَنْ تَقْلَعَ وَلَنْ تُهْدَمَ ثَانِيَةً إِلَى الْأَبَدِ.»

٣٢

شِرَاءُ إِرْمِيَا لِحَقْلِ

١ هَذِهِ هِيَ الْكَلِمَةُ الَّتِي جَاءَتْ مِنَ اللَّهِ إِلَى إِرْمِيَا فِي السَّنَةِ الْعَاشِرَةِ لِلْمَلِكِ صَدَقِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا، وَهِيَ الْمُوَافَقَةُ لِلسَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ مِنْ مَلِكِ نُبُوخَذَنَاصِرَ.

٢ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، كَانَ جَيْشُ مَلِكِ بَابِلَ يُحَاصِرُ مَدِينَةَ الْقُدْسِ، وَإِرْمِيَا النَّبِيُّ مَسْجُونًا فِي سَاحَةِ السِّجْنِ الَّذِي كَانَ فِي بَيْتِ مَلِكِ يَهُوذَا.

٣ وَقَدْ حَدَثَ هَذَا عِنْدَمَا سَجَّنَهُ الْمَلِكُ صَدَقِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا وَقَالَ لَهُ: «لِمَاذَا تَسْتَبُّ هَكَذَا؟ فَأَنْتَ تَقُولُ: <هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ: سَأُسَلِّمُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ لِيَدِ

مَلِكِ بَابِلَ حَتَّى يَمْتَلِكَهَا،

٤ وَلَنْ يَخْجُو الْمَلِكُ صَدَقِيَّا مِنْ يَدِ الْبَابِلِيِّينَ، لِأَنَّهُ سَيُسَلِّمُ لِيَدِ مَلِكِ بَابِلَ، وَسَيَتَكَلَّمُ مَعَهُ وَجْهًا لَوَجْهِهِ، وَسَيَنْظُرُ إِلَيْهِ عَيْنًا لِعَيْنٍ.

٥ وَسِيَاخُذْ نَبُوخَذْنَصْرٌ صَدَقِيًّا إِلَى بَابِلَ. وَسَيَبْقَى هُنَاكَ حَتَّى يَمُوتَ، يَقُولُ اللَّهُ. فَإِنْ حَارَبْتُمُ الْبَابِلِيِّينَ، لَنْ تَنْتَصِرُوا.»

٦ وَقَالَ إِرْمِيَا: «جَاءَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ تَقُولُ:

٧ >سَيَأْتِي إِلَيْكَ ابْنُ عَمِّكَ حَنْمَيْلُ بْنُ شَلُومَ وَيَقُولُ: اشْتَرِ حَقْلِي الَّذِي فِي

عَنَاوُثُ، فَأَنْتَ لَكَ حَقٌّ شِرَائِهِ وَاسْتِرْدَادِهِ.»

٨ فَجَاءَ إِلَيَّ حَنْمَيْلُ ابْنُ عَمِّي إِلَى سَاحَةِ السِّجْنِ، كَمَا قَالَ اللَّهُ، وَقَالَ لِي:

«اشْتَرِ حَقْلِي الَّذِي فِي عَنَاوُثُ فِي أَرْضِ بَنِيَامِينَ. فَأَنْتَ لَكَ حَقٌّ امْتِلَاكِهِ وَاسْتِرْدَادِهِ. فَاشْتَرِهِ لِنَفْسِكَ.»

فَعَرَفْتُ أَنَّ الْكَلِمَةَ كَانَتْ مِنَ اللَّهِ.

٩ فَاشْتَرَيْتُ الْحَقْلَ مِنْ حَنْمَيْلَ، ابْنِ عَمِّي، الَّذِي كَانَ فِي عَنَاوُثُ.

وَدَفَعْتُ مَمْنَهُ سَبْعَةَ عَشَرَ مِثْقَالًا* مِنَ الْفِضَّةِ.

١٠ وَكَتَبْتُ الثَّمَنَ فِي الصِّكِّ وَخَتَمْتَهُ. وَوَقَعَ شُهُودٌ عَلَى الصِّكِّ، وَدَفَعْتُ

لَهُ الْمَالَ.

١١ ثُمَّ أَخَذْتُ صِكَّ الْبَيْعِ، الَّذِي يَشْمَلُ النُّسْخَةَ الْمُخْتَوِمَةَ وَالْمُحْتَوِيَةَ لِلشُّرُوطِ،

وَكَذَلِكَ النُّسْخَةَ غَيْرَ الْمُخْتَوِمَةِ،

١٢ وَأَعْطَيْتُهَا لِبَارُوخَ بْنِ نِيرِيَا بْنِ مَحْسِيَا أَمَامَ حَنْمَيْلَ ابْنِ عَمِّي، وَبِحُضُورِ

الشُّهُودِ الَّذِينَ وَقَعُوا عَلَى صِكِّ الْبَيْعِ، وَكُلِّ الْيَهُودِ الْجَالِسِينَ فِي سَاحَةِ السِّجْنِ.

١٣ وَأَوْصَيْتُ بَارُوخَ بِحُضُورِهِمْ فَقُلْتُ:

* ٣٢:٩ مِثْقَالٌ. حَرْفِيًّا «شَاقِلٌ». وَهُوَ عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلوَزْنِ تَعَادَلُ نَحْوَ أَحَدِ عَشَرَ

غَرَامًا وَنَصْفٍ.

١٤ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «خَذْ صَكَ الشِّرَاءِ هَذَا، بوثيقتيه المختومة والمفتوحة، وضعه في وعاءٍ من نُخَارٍ لِكِي يُحْفَظَا لِفَتْرَةٍ طَوِيلَةٍ.»
١٥ لَأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «سَتُسْتَرَى الْبُيُوتُ وَالْحَقُولُ وَالْكُرُومُ بَعْدُ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ.»»

١٦ وَصَلَّيْتُ إِلَى اللهِ بَعْدَ أَنْ أُعْطِيتُ صَكَ الشِّرَاءِ لِباروخَ بْنِ نِيرِيَا، فَقُلْتُ:

١٧ «أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُهُ. أَنْتَ قَدْ صَنَعْتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقُوَّتِكَ الْعَظِيمَةِ وَيَمِينِكَ الْمَمْدُودَةِ. لَا يَصْعَبُ عَلَيْكَ أَمْرٌ.»

١٨ تَصْنَعُ الْإِحْسَانَ لِأُلُوفِ الْأَجْيَالِ، لِكِنَّكَ تُجَازِي الْأَحْفَادَ عَلَى إِثْمِ الْآبَاءِ. أَنْتَ إِلَهُ الْعَظِيمِ الْجَبَّارِ، وَاسْمُكَ يَهُوهُ الْقَدِيرُ.

١٩ عَظِيمٌ فِي الْمَشُورَةِ، وَجَبَّارٌ فِي كُلِّ مَا تَعْمَلُ. أَنْتَ بَعَيْنِكَ تَرَاقِبُ أَعْمَالَ الْبَشَرِ لِكِي تُعْطِيَ كُلَّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ طُرُقِهِ وَأَعْمَالِهِ.

٢٠ أَنْتَ مَنْ عَمِلَ الْآيَاتِ وَالْعَجَائِبِ فِي أَرْضِ مِصْرَ الَّتِي لَمْ يَأْتِ مِثْلُهَا حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا، لَا فِي إِسْرَائِيلَ وَلَا فِي أَيِّ شَعْبٍ آخَرَ. صَنَعْتَ لِنَفْسِكَ اسْمًا يَهَابُ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

٢١ أَخْرَجْتَ شَعْبَكَ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ بِآيَاتٍ وَعَجَائِبَ، بِيَدِ قُوَّةٍ، وَذِرَاعٍ مَمْدُودَةٍ، وَمَهَابَةٍ عَظِيمَةٍ.

٢٢ «وَأَعْطَيْتَهُمْ هَذِهِ الْأَرْضَ الَّتِي أَقْسَمْتَ بِأَنَّكَ سَتُعْطِيهَا لِآبَائِهِمْ، أَرْضًا تَفِيضُ لَبْنًا وَعَسَلًا.»

٢٣ وَاتُوا وَامْتَلِكُوهَا. لَكِنَّهُمْ لَمْ يُطِيعُوكَ، وَلَا تَجِعُوا شَرِيعَتَكَ. وَلَمْ يَعْمَلُوا بِكُلِّ مَا أَوْصَيْتَهُمْ. فَجَلَبْتَ عَلَيْهِمْ كُلَّ هَذِهِ الْمَعَانَاةِ.

٢٤ «وَضَعَ الْبَابِلِيُّونَ حَوَاجِزَ تَرَابِيَةَ لِحَصَارِ الْمَدِينَةِ وَالْأَسْتِيْلَاءِ عَلَيْهَا. وَاسْتَسَلَّتِ الْمَدِينَةُ لِيَدِ الْبَابِلِيِّينَ الَّذِينَ يُحَارِبُونَهَا، بِسَبَبِ الْحَرْبِ وَالْمَجَاعَةِ وَالْأَمْرَاضِ. مَا تَكَلَّمْتُ عَنْهُ قَدْ حَدَثَ، وَهِيَ أَنْتَ تَرَاهِ.

٢٥ «وَأَنْتَ، أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهُ، قُلْتَ لِي: «اشْتَرِ الْحَقْلَ لِنَفْسِكَ بِفِضَّةٍ إِمَامَ شُهُودٍ». وَمَعَ هَذَا، سَتَسَلِمُ الْمَدِينَةُ لِيَدِ الْبَابِلِيِّينَ.»

٢٦ وَجَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى إِرْمِيَا:

٢٧ «أَنَا اللَّهُ، إِلَهُ كُلِّ شَيْءٍ حَيٍّ. هَلْ هُنَاكَ شَيْءٌ يَصْعَبُ عَلَيَّ؟

٢٨ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «سَأَسْأَلُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ لِيَدِ الْبَابِلِيِّينَ وَلِيَدِ نَبُوخَذَنْصَرِ مَلِكِ بَابِلٍ لِيَفْتَحَهَا.

٢٩ سَيَأْتِي الْبَابِلِيُّونَ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ، وَيَحْرِقُونَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ بِالنَّارِ. سَيَحْرِقُونَهَا وَيَحْرِقُونَ الْبُيُوتَ الَّتِي بَحَرَ النَّاسُ عَلَى سَطُوحِهَا لِلْبَعْلِ، وَقَدَّمُوا تَقَدِّمَاتٍ سَائِلَةً لِأَلْهَةٍ أُخْرَى، مِمَّا أَدَّى إِلَى غَضَبِي.

٣٠ سَأَفْعَلُ هَذَا لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَيَهُودًا كَانُوا يَصْنَعُونَ الشَّرَّ أَمَامِي مِنْذُ صِبَاهُمْ. وَلِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانُوا يُغِيظُونَنِي بِمَا يَعْمَلُونَهُ، يَقُولُ اللَّهُ.

٣١ «لِأَنِّي غَضِبْتُ جِدًّا عَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ، مِنْذُ يَوْمِ بِنَائِهَا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، حَتَّى إِنِّي سَأُزِيلُهَا مِنْ أَمَامِي

٣٢ بِسَبَبِ الشَّرِّ الَّذِي عَمَلَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَبَنُو يَهُودَا لِثِيْرُوا غَضَبِي - هُمْ

وَمَلُوكُهُمْ وَرُؤَسَاؤُهُمْ وَأَنْبِيَآؤُهُمْ وَرِجَالُ يَهُودَا وَسَكَانُ الْقُدْسِ.

٣٣ «أَدَارُوا ظُهُورَهُمْ لِي لَا وَجُوهَهُمْ. وَمَعَ آتِي عِلْمَتِهِمْ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ، فَلَمْ يَسْتَمِعُوا إِلَيَّ وَلَمْ يَقْبَلُوا تَعْلِيمِي.

٣٤ وَضَعُوا أَصْنَامَهُمُ الْكِرِيهَةَ فِي الْبَيْتِ الَّذِي يَجْمَلُ اسْمِي، فَجَنَسُوهُ.

٣٥ بَنَوْا مَرْتَفَعَاتٍ لِلْبَعْلِ فِي وَادِي ابْنِ هِنُومَ، لِيَقْدِمُوا أَبْنَاءَهُمْ وَبَنَاتِهِمْ قَرَابِينَ لِلْإِلَهِ مُوَلِّكًا. وَأَنَا لَمْ أَمُرْهُمْ بِهَذَا، وَلَا فَكَّرْتُ بِهِ. وَبِعَمَلِهِمْ هَذَا، جَعَلُوا يَهُودَا يُخْطِئُونَ.

٣٦ «وَلِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، لِهَذِهِ الْمَدِينَةِ، الَّتِي تَقُولُونَ عَنْهَا بِأَنَّهَا أُسْلِمَتْ لِيَدِ مَلِكِ بَابِلَ بِالْحَرْبِ وَالْمَجَاعَةِ وَالْوَبَاءِ:

٣٧ «سَأَجْمَعُهُمْ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي طَرَدْتُهُمْ إِلَيْهَا بِغَضِي وَسَخْطِي وَغَيْظِي الشَّدِيدِ. سَأَرْجِعُهُمْ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ، وَسَأُسْكِنُهُمْ بِأَمَانٍ.

٣٨ سَيَكُونُونَ شَعْبِي، وَأَنَا سَأَكُونُ إِلَهُهُمْ.

٣٩ وَسَأُعْطِيهِمْ قَلْبًا وَاحِدًا وَطَرِيقًا وَاحِدًا لِكَيْ يُخَافُونِي دَائِمًا لِأَجْلِ خَيْرِهِمْ وَخَيْرِ نَسْلِهِمْ.

٤٠ «قَطَعْتُ عَهْدًا أَبَدِيًّا مَعَهُمْ لَنْ أَحِيدَ عَنْهُ أَبَدًا: أَنْ أَعْمَلَ خَيْرًا لَهُمْ وَبِأَنْ أَضَعُ فِي قُلُوبِهِمْ مَهَابَتِي، حَتَّى لَا يُجِيدُوا عَنِّي.

٤١ سَأَفْرَحُ بِالْإِحْسَانِ إِلَيْهِمْ. وَسَأَغْرِسُهُمْ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ بِأَمَانَةٍ، بِكُلِّ قَلْبِي وَكُلِّ نَفْسِي.»

‡ ٣٣:٣٥ مَرْتَفَعَاتٍ. كَانَتْ أَمَاكِنُ الْعِبَادَةِ وَتَقْدِيمِ الذَّبَائِحِ تَكَثَّرُ فِي الْمَنَاطِقِ الْمَرْتَفِعَةِ.

٤٢ لَأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «كَمَا جَلَبْتُ هَذِهِ الْمُعَانَاةَ الْعَظِيمَةَ عَلَى هَذَا الشَّعْبِ، هَكَذَا سَأَجْلِبُ عَلَيْهِمُ الْخَيْرَ الَّذِي وَعَدْتُهُمْ بِهِ.»

٤٣ حِينَئِذٍ، سَتُسْتَرَى الْحُقُولُ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ الَّتِي تَقُولُونَ إِنَّهَا خَرِبَةٌ وَلَا يَسْكُنُهَا إِنْسَانٌ أَوْ حَيْوَانٌ، وَقَدْ أُسْلِمَتْ لِيَدِ الْبَابِلِيِّينَ.

٤٤ سَيَدِشْتَرُونَ الْحُقُولَ بِنَفْسَةٍ، وَسَيَكْتَبُونَ صُكُوكًا يَحْتَمُونَهَا وَيَشْهَدُونَ آخَرِينَ عَلَيْهَا فِي أَرْضِ بَنِيَامِينَ وَالْمَنَاطِقِ الْمُحِيطَةِ بِالْقُدْسِ فِي مَدْنِ يَهُوذَا وَمَدْنِ الْمَنَاطِقِ الْجَبَلِيَّةِ وَفِي مَدْنِ التَّلَالِ الْغَرِيبَةِ وَفِي مَدْنِ النَّقَبِ. S سَيَحْدُثُ ذَلِكَ لِأَنِّي سَأَرْجِعُ مَا أَخَذْتُ مِنْهُمْ.» يَقُولُ اللَّهُ.

٣٣

وَعَدُّ اللَّهُ

١ وَجَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى إِرْمِيَا ثَانِيَةً، بَيْنَمَا كَانَ مَحْجُوزًا فِي سَاحَةِ السِّجْنِ:

٢ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ خَالِقُ الْأَرْضِ - اللَّهُ مَنْ شَكَلَ الْأَرْضَ وَأَسَّسَهَا، وَاسْمُهُ يَهُوه*:

٣ «ادْعِنِي فَأَجِيبُكَ، وَأُخْبِرَكَ بِأُمُورٍ عَظِيمَةٍ وَعَمِيقَةٍ لَا تَعْرِفُهَا.»

٤ «فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، عَنْ بُيُوتِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَقُصُورِ مُلُوكِ يَهُوذَا الَّتِي هُدِمَتْ لِأَجْلِ تَحْصِينِ السُّورِ ضِدَّ أَبْرَاجِ الْحِصَارِ وَالسِّيفِ:

S ٤٤:٣٢ النَّقَبِ. المنطقة الصحراوية في جنوب يهوذا. * ٣٣:٢ يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن»

٥ «سَيَاتِي الْبَابِلِيُّونَ لِيُحَارِبُوا هَذِهِ الْمَدِينَةَ، وَسَيَمْلَأُونَهَا بِجُثَثِ أَوْلِيَاكَ الَّذِينَ سَأَضْرِبُهُمْ بَعْضِي وَسَخَطِي. فَقَدْ حَجَبْتُ حُضُورِي عَنْ هَذِهِ الْمَدِينَةِ بِسَبَبِ شَرِّ سُكَّانِهَا.

٦ «لَكِنِّي سَأَتِي بِالدَّوَاءِ وَالشِّفَاءِ إِلَيْهَا. سَأُشْفِيهِمْ وَأَعْلِنُ لَهُمْ كَثْرَةَ السَّلَامِ وَالْأَمَانِ.

٧ وَسَأَعِيدُ مَا أَخَذَ مِنْ يَهُودَا وَمِنْ إِسْرَائِيلَ. وَسَأَبْنِيهِمْ ثَانِيَةً كَمَا كَانُوا فِي الْبِدَايَةِ.

٨ سَأُطَهِّرُهُمْ مِنْ ذُنُوبِ خَطَايَاهُمْ ضِدِّي، وَسَأَغْفِرُ عَصِيَانَهُمْ عَلَيَّ وَكُلَّ ذُنُوبِهِمْ.

٩ وَسَتُصْبِحُ هَذِهِ الْمَدِينَةُ مَدِينَةً فَرِحَ وَتَسْبِيحَ وَتَمَجِيدٍ لِي أَمَامَ كُلِّ أُمَّةٍ الْأَرْضِ الَّتِي سَتَسْمَعُ بِجَمِيعِ إِحْسَانَاتِي لِشَعْبِي. سَتَخَافُ الْأُمَّةُ وَتَرْتَعِبُ بِسَبَبِ كُلِّ إِحْسَانَاتِي وَخَيْرَاتِي الَّتِي أَقْدَمُهَا لِشَعْبِي.

١٠ «فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: < فِي هَذَا الْمَكَانِ الَّذِي تَقُولُونَ إِنَّهُ مَهْجُورٌ بِلا إِنْسَانٍ أَوْ حَيَوَانٍ، فِي مَدِينِ يَهُودَا وَشَوَارِعِ الْقُدْسِ الْمَتْرُوكَةِ بِلا سَاكِنٍ مِنَ النَّاسِ وَالْبِهَائِمِ، سَيَسْمَعُ مِنْ جَدِيدٍ

١١ صَوْتُ الْغِنَاءِ وَالْإِحْتِفَالِ، وَصَوْتُ الْعَرِيسِ وَالْعَرُوسِ، وَصَوْتُ أَنْاسٍ يَقُولُونَ: مَجْدًا لِلَّهِ الْقَدِيرِ.

سَبِّحُوا اللَّهَ لِأَنَّهُ صَالِحٌ،

لأنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ.†

سَيَسْمَعُ هَذَا ثَانِيَةً مِنْ أَفْوَاهِ الَّذِينَ يَأْتُونَ بِتَقْدِمَةٍ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ شَاكِرِينَ.
لَأَنِّي سَارِجِعُ كُلَّ مَا أَخَذَ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ لِتَعُودَ إِلَى سَابِقِ عَهْدِهَا.»
يَقُولُ اللَّهُ.

١٢ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «فِي هَذَا الْمَكَانِ الْخَرْبِ الَّذِي لَا يَسْكُنُهُ
إِنْسَانٌ أَوْ بَهِيمَةٌ، فِي كُلِّ مَدِينَةٍ، سَيَكُونُ هُنَاكَ مَرَّةً أُخْرَى مَرَعَى لِلرَّعَاةِ الَّذِينَ
يَسْرِحُونَ عَنْهُمْ.»

١٣ فِي مَدِينِ الْجَبَلِ وَمَدِينِ التَّلَالِ الْغَرِيبَةِ وَمَدِينِ النَّقْبِ،† وَفِي أَرْضِ بَنِيَامِينَ
وَالْمَنَاطِقِ الْمُحِيطَةِ بِمَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَفِي مَدِينِ يَهُوذَا، سَيَكُونُ هُنَاكَ مَرَّةً أُخْرَى
خِرَافٌ تَمْرُحَتْ يَدَ الَّذِي يَعْدُهَا.» يَقُولُ اللَّهُ.

ثَبَاتٌ وَعَدِ اللَّهُ

١٤ يَقُولُ اللَّهُ: «سَتَأْتِي أَيَّامٌ أَتَمُّ فِيهَا وَعَدِي الَّذِي قَطَعْتَهُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ
وَبَنِي يَهُوذَا.»

١٥ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ وَذَلِكَ الْوَقْتِ، سَأُنْبِتُ غُصْنًا مِنْ نَسْلِ دَاوُدَ، سَيَحْفَظُ
عَلَى الْعَدْلِ وَالْبِرِّ فِي الْأَرْضِ.

١٦ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، سَيَخْلُصُ يَهُوذَا، وَتَسْكُنُ الْقُدْسُ بِأَمَانٍ. وَهَذَا هُوَ
الاسْمُ الَّذِي سَيَدْعُونَهَا بِهِ: «اللَّهُ بَرُّنَا.»

† ١١:٣٣ سَبَّحُوا... الْأَبَدِ. انظر مزمو 118، و 136.† ١٣:٣٣ النَّقْبِ. المنطقة الصحراوية
في جنوب يَهُوذَا.

١٧ لَأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «سَيَكُونُ هُنَاكَ دَائِمًا مَنْ يَجْلِسُ مِنْ نَسْلِ دَاوُدَ عَلَى عَرْشِ إِسْرَائِيلَ.

١٨ وَسَيَكُونُ هُنَاكَ دَائِمًا كَهَنَةٌ يَقِفُونَ فِي حَضْرَتِي لِيُقَدِّمُوا ذَبَائِحَ صَاعِدَةً^S وَتَقَدِّمَاتِ حُبُوبٍ وَذَبَائِحَ أُخْرَى مَدَى الْأَيَّامِ.»

١٩ وَجَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى إِرْمِيَا فَقَالَ:

٢٠ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: <إِنْ اسْتَطَعْتُمْ الْغَاءَ عَهْدِي مَعَ النَّهَارِ وَعَهْدِي مَعَ اللَّيْلِ، حَتَّى لَا يَأْتِيَ النَّهَارُ أَوْ اللَّيْلُ فِي وَقْتَيْهِمَا،

٢١ حِينَئِذٍ، يُمَكِّنُ لِعَهْدِي مَعَ خَادِمِي دَاوُدَ أَنْ يَنْفِضَ، فَلَا يَكُونُ لَهُ ابْنٌ يَجْلِسُ عَلَى عَرْشِهِ، وَكَذَلِكَ عَهْدِي مَعَ اللَّاوِيِّينَ.

٢٢ وَكَأَنَّهُ لَا يُمَكِّنُ إِحْصَاءَ نُجُومِ السَّمَاءِ، وَلَا يُمَكِّنُ قِيَاسَ رَمْلِ الْبَحْرِ، هَكَذَا سَأَكْثُرُ نَسْلُ خُدَامِي دَاوُدَ وَاللَّاوِيِّينَ الَّذِينَ يَخْدُمُونَهُ.»

٢٣ وَجَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى إِرْمِيَا فَقَالَ:

٢٤ «هَلْ رَأَيْتَ يَا إِرْمِيَا مَا تَتَكَلَّمُ بِهِ هَذِهِ الشُّعُوبُ وَتَقُولُ: <هَاتَانِ هُمَا الْعَشِيرَتَانِ اللَّتَانِ اخْتَارَهُمَا اللَّهُ، وَقَدْ رَفَضَهُمَا الْآنَ.> لَقَدْ احْتَقَرُوا شِعْبِي، وَلَمْ يَعودُوا يَعْتَبِرُونَهُمْ أُمَّةً.»

٢٥ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «كَأَنَّ عَهْدِي مَعَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَا يُكْسَرُ، وَسُلْطَانِي عَلَى قَوَانِينِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَنْ يَزُولَ،

S ٣٣:١٨ ذَبَائِحُ صَاعِدَةٌ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تَقَدَّمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يَحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضًا مَحْرَقَاتٍ.

٢٦ كَذَلِكَ لَا أَرْفُضُ نَسْلَ يَعْقُوبَ وَلَا نَسْلَ خَادِمِي دَاوُدَ. لَكِنِّي سَأَعِينُ
مَنْ نَسَلَهُ مِنْ سَيْمُوكَ عَلَى نَسْلِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ. وَسَأَرْجِعُ إِلَيْهِمْ مَا
أَخَذَ مِنْهُمْ، وَسَأَرْحَمُهُمْ.»

٣٤

تَحْذِيرٌ لِيَصِدْقِيَا مَلِكِ يَهُوذَا

١ وَجَاءَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ إِلَى إِرْمِيَا مِنَ اللَّهِ، عِنْدَمَا كَانَ نَبُوخَذَنْصَرُ مَلِكُ
بَابِلَ وَجَيْشُهُ وَكُلُّ مَمْلَكَةِ الْأَرْضِ الَّتِي سَيَطَّرُ عَلَيْهَا وَكُلُّ شُعُوبِهِمْ يُحَارِبُونَ
مَدِينَةَ الْقُدْسِ وَمَدِينَهَا.

٢ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «اذْهَبْ وَتَكَلَّمْ إِلَى صِدْقِيَا مَلِكِ
يَهُوذَا، وَقُلْ لَهُ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: سَأَسْأَلُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ لِيَدِ مَلِكِ بَابِلَ حَتَّى
يُحْرِقَهَا بِالنَّارِ.

٣ وَأَنْتَ يَا صِدْقِيَا لَنْ تَنْجُو مِنْ يَدِهِ، لِأَنَّكَ سَتَمْسِكُ وَتَسْلَمُ لِيَدِهِ. سَتَرَى
مَلِكِ بَابِلَ عَيْنًا لَعِينًا، وَسَيَتَكَلَّمُ مَعَكَ وَجْهًا لَوَجْهِهِ، ثُمَّ سَتَذْهَبُ إِلَى بَابِلَ.

٤ لَكِنِ اسْمَعْ كَلِمَةَ اللَّهِ يَا صِدْقِيَا مَلِكِ يَهُوذَا. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ عَنْكَ:
لَنْ تَمُوتَ فِي الْمَعْرَكَةِ،

٥ لَكِنَّكَ سَتَمُوتُ بِسَلَامٍ. وَكَمَا أَحْرَقُوا بَخُورًا لِإِكْرَامِ آبَائِكَ، فَسَيُحْرِقُونَ
لَكَ وَسَيَنْوَحُونَ عَلَيْكَ وَيَقُولُونَ: «آه يَا مَوْلَايَ.» فَأَنَا قَدْ تَكَلَّمْتُ.» يَقُولُ
اللَّهُ.

٦ فَتَكَلَّمَ إِرْمِيَا النَّبِيُّ بِكُلِّ هَذَا الْكَلَامِ إِلَى الْمَلِكِ صَدَقِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

٧ بَيْنَمَا كَانَ جَيْشُ بَابِلَ يُحَارِبُ مَدِينَةَ الْقُدْسِ وَمَدِينَتِي يَهُوذَا اللَّتَيْنِ بَقِيَتَا، أَي نَخِيشَ وَعَزْرِيْقَةَ - وَهُمَا الْمَدِينَتَانِ الْوَحِيدَتَانِ الْحَصِينَتَانِ الْبَاقِيَتَانِ مِنْ مَدُنِ يَهُوذَا.

الشَّعْبُ يَكْسِرُ الْعَهْدَ

٨ هَذِهِ هِيَ الْكَلِمَةُ الَّتِي جَاءَتْ إِلَى إِرْمِيَا مِنَ اللَّهِ، بَعْدَ أَنْ قَطَعَ الْمَلِكُ صَدَقِيَّا عَهْدًا مَعَ كُلِّ الشَّعْبِ الَّذِي كَانَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ بِأَنْ يَأْمُرَ بِعِتْقِهِمْ.

٩ فَكَانَ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ أَنْ يُعْتِقَ عَبِيدَهُ وَإِمَاءَهُ الْعِبْرَانِيِّينَ، حَتَّى لَا يَسْتَعْبِدَ الْيَهُودِيُّ أَخَاهُ الْيَهُودِيَّ.

١٠ فَأَطَاعَ هَذَا الْقَرَارَ جَمِيعُ الرُّؤَسَاءِ وَجَمِيعُ الشَّعْبِ. وَتَعَهَّدُوا بِإِطْلَاقِ الْعَبِيدِ وَالْجَوَارِي، وَبِأَنْ لَا يَسْتَعْبِدُوا مِنْهُمْ أَحَدًا فِيمَا بَعْدَ.

١١ لَكِنَّهُمْ عَادُوا وَاسْتَعْبَدُوا الْعَبِيدَ وَالْجَوَارِي الَّذِينَ كَانُوا قَدْ أَعْتَقُوهُمْ، فَجَعَلُوهُمْ تَحْتَ الْعُبُودِيَّةِ مِنْ جَدِيدٍ.

١٢ وَجَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى إِرْمِيَا فَقَالَ:

١٣ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «قَدْ قَطَعْتُ عَهْدًا مَعَ آبَائِكَ عِنْدَمَا أَخْرَجْتَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ حَيْثُ كَانُوا عَبِيدًا، وَقُلْتُ لَهُمْ:

١٤ «فِي نَهَائِهِ كُلِّ سَبْعِ سِنِينَ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ أَنْ يُعْتِقَ أَخَاهُ الْعِبْرَانِيَّ الَّذِي يَبِيعُ لَهُ. يَنْبَغِي أَنْ يَخْدِمَكَ سِتَّ سِنِينَ ثُمَّ يُطْلَقَ حُرًّا. وَلَكِنَّ آبَاءَكُمْ لَمْ

يَطِيعُونِي وَلَمْ يَفْتَحُوا آذَانَهُمْ لِي.

١٥ لَكُنْتُكُمْ الْيَوْمَ تَبْتُمْ وَعَمِلْتُمْ مَا هُوَ صَالِحٌ أَمَامِي، إِذْ أَعْتَقَ أَحَدُكُمْ الْآخَرَ. وَقَدْ قَطَعْتُمْ عَهْدًا أَمَامِي فِي الْبَيْتِ الَّذِي يَحْمِلُ اسْمِي.

١٦ لَكُنْتُكُمْ عَدُوًّا وَنَجَسْتُمْ اسْمِي، إِذْ أَرْجَعُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَبْدَهُ وَأُمَّتَهُ الَّذِينَ أَطْلَقْتَهُمْ أَحْرَارًا، لِأَنَّ هَذَا مَا رَغِبُوا بِهِ، وَقَدْ أَخْضَعْتَهُمْ لِيَكُونُوا لَكُمْ عِبِيدًا وَجَوَارِيًا.»

١٧ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «لَمْ تُطِيعُونِي بِإِطْلَاقِ إِبْنَاءِ شَعْبِكُمْ، فَإِنَّا إِذْنًا سَأَطْلِقُكُمْ،» يَقُولُ اللَّهُ، «سَأَطْلِقُكُمْ لِلسَّيْفِ وَالْوَبَاءِ وَالْجُوعِ، وَسَأَجْعَلُكُمْ عِبْرَةً تُرْعَبُ بِجَمِيعِ مَمَالِكِ الْأَرْضِ.

١٨ سَأَجْعَلُ الرِّجَالَ الَّذِينَ نَقَضُوا عَهْدِي وَلَمْ يُحَافِظُوا عَلَى كَلَامِ الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعُوهُ أَمَامِي، كَالْبَقْرَةِ الَّتِي قَطَعُوهَا مِنَ الْوَسْطِ وَاجْتَازُوا بَيْنَ نِصْفَيْهَا. ١٩ يَنْطَبِقُ هَذَا عَلَى رُؤَسَاءِ يَهُودَا وَرُؤَسَاءِ الْقُدْسِ وَالْخُدَّامِ وَالْكَهَنَةِ وَعَلَى كُلِّ شَعْبِ الْأَرْضِ الَّذِينَ اجْتَازُوا بَيْنَ نِصْفِي الْبَقْرَةِ.

٢٠ سَأَسْأَلُهُمْ إِلَى يَدِ أَعْدَائِهِمْ وَيَدِ الَّذِينَ يَرِيدُونَ قَتْلَهُمْ. وَسَتَكُونُ جِثْمُهُمْ طَعَامًا لَطُيُورِ السَّمَاءِ وَوُحُوشِ الْأَرْضِ.

٢١ سَأَسْأَلُ صِدْقِيًّا مَلِكَ يَهُودَا وَرُؤَسَاءَهُ إِلَى يَدِ أَعْدَائِهِمْ وَلِئِدِ الَّذِينَ يَرِيدُونَ قَتْلَهُمْ، وَلِئِدِ جَيْشِ مَلِكِ بَابِلِ الَّذِي انْسَحَبَ عَنْكُمْ.

٢٢ سَأَعْطِي أَمْرًا،» يَقُولُ اللَّهُ، فَأُعِيدُهُمْ إِلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ، وَسَيُحَارِبُونَهَا وَيَفْتَحُونَهَا وَيَحْرِقُونَهَا بِالنَّارِ. وَسَأُحْوِلُ مَدْنَ يَهُودَا إِلَى خِرَابٍ بِلا سَاكِنٍ

فيها.»

٣٥

عائلة الرّكيبين

١ هَذِهِ هِيَ الْكَلِمَةُ الَّتِي جَاءَتْ إِلَى إِرْمِيَا مِنَ اللَّهِ فِي أَيَّامِ يَهُوَيَاقِيمَ بْنِ يُوْشِيَّا
مَلِكِ يَهُوذَا، فَقَالَ:

٢ «أَذْهَبْ إِلَى عَائِلَةِ الرّكيبين وَتَكَلَّمْ مَعَهُمْ، وَأَحْضِرْهُمْ إِلَى وَاحِدَةٍ مِنَ
الْغُرَفِ فِي بَيْتِ اللَّهِ، وَأَسْقِهِمْ نَحْمًا هُنَاكَ.»

٣ فَأَخَذْتُ يَارَنِيَا بْنَ إِرْمِيَا* بْنَ حَبْصِينِيَا وَإِخْوَتَهُ وَأَوْلَادَهُ وَكُلَّ عَائِلَةِ
الرّكيبين،

٤ وَأَحْضَرْتُهُمْ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ، إِلَى غُرْفَةِ أَبْنَاءِ حَانَانَ بْنِ يَجْدِيلِيَا، رَجُلِ اللَّهِ،
الَّتِي بِجَانِبِ غُرْفَةِ الرُّؤَسَاءِ وَفَوْقَ غُرْفَةِ مَعْصِيَا بْنِ شِلُّومَ حَارِسِ عَتَبَةِ الْهَيْكَلِ.
٥ وَوَضَعْتُ أَمَامَ الرّكيبين أَبَارِيْقَ مَلَانَةَ بَانْحَمْرٍ وَأَقْدَاحًا، وَقُلْتُ لَهُمْ:
«اشْرَبُوا نَحْمًا.»

٦ فَقَالُوا: «لَحْنٌ لَا نَشْرَبُ نَحْمًا، لِأَنَّ جَدَّنَا يُونَادَابَ بْنَ رَكَابَ أَوْصَانَا
فَقَالَ: <لَا تَشْرَبُوا أَنْتُمْ وَلَا بَنُوكُمْ نَحْمًا أَبَدًا.»

٧ لَا تَبْنُوا بَيْتًا لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلَا تَبْدُرُوا بِذَارًا وَلَا تَزْرَعُوا كَرْمًا. لَا تَعْمَلُوا
هَذِهِ الْأُمُورَ، لَكِنْ اسْكُنُوا فِي خِيَامٍ طِيلَةَ حَيَاتِكُمْ حَتَّى تَعْبِثُوا زَمَنًا طَوِيلًا
فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ مُتَّعِرُونَ فِيهَا.»

* ٣٥:٣ إرميا. ليس النبي إرميا بل رجل آخر له نفس الاسم.

٨ وَقَدْ أَطَعْنَا كُلَّ مَا أَوْصَانَا بِهِ يُونَادَابُ بْنُ رَكَابَ جَدَّنَا. وَلَمْ نَشْرَبْ
نَحْنُ وَلَا نِسَاؤُنَا وَلَا بَنُونَا وَلَا بَنَاتُنَا نَحْرًا طِيلَةً حَيَاتِنَا.
٩ وَلَمْ نَبْنِ بِيوتًا لِنَسْكُنْ فِيهَا، وَلَيْسَ لَدَيْنَا كُرُومٌ أَوْ حُقُولٌ أَوْ مَحَاصِيلٌ.
١٠ عِشْنَا فِي خِيَامٍ وَأَطَعْنَا كُلَّ مَا أَوْصَانَا جَدُنَا يُونَادَابُ بِهِ.
١١ وَلَكِنْ عِنْدَمَا صَعِدَ نُبُوخَذَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ عَلَى أَرْضِ يَهُوذَا، قُلْنَا:
«لِنَدْخُلْ». وَلِذَا جِئْنَا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ بِسَبَبِ جَيْشِ الْبَابِلِيِّينَ وَجَيْشِ
الْأَرَامِيِّينَ. فَسَكَّا فِي الْقُدْسِ.»

١٢ وَجَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى إِرْمِيَا فَقَالَ:

١٣ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «أَذْهَبْ وَقُلْ لِرِجَالِ يَهُوذَا
وَلِكُلِّ سُكَّانِ الْقُدْسِ: «أَلَا تَقْبَلُونَ التَّعْلِيمَ بِالِاسْتِمَاعِ إِلَى كَلَامِي؟ يَقُولُ اللَّهُ.
١٤ وَلَقَدْ حَفِظْتُ كَلَامَ يُونَادَابِ بْنِ رَكَابِ الَّذِي أَوْصَى بِهِ إِلَى أَبْنَائِهِ، وَلِذَا
لَمْ يَشْرَبُوا نَحْرًا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ لِأَنَّهُمْ أَطَاعُوا وَصِيَّةَ جَدِّهِمْ. أَمَا أَنَا فَقَدْ تَكَلَّمْتُ
إِلَيْكُمْ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ، فَلَمْ تُطِيعُونِي.»

١٥ أَرْسَلْتُ إِلَيْكُمْ خُدَّامِي الْأَنْبِيَاءَ وَاحِدًا بَعْدَ الْآخَرِ، وَقُلْتُ: «ارْجِعُوا
جَمِيعًا عَنْ طُرْفِكُمُ الشَّرِيرَةِ وَأَصْلِحُوا أَعْمَالِكُمْ، وَلَا تَذْهَبُوا وَرَاءَ آلِهَةِ أُخْرَى
لِتَخْدُمُوها. حِينْتُدُّ، تَسْتَفْرِوْنَ فِي الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطِيَتْكُمْ وَلَا بَأْسَ لَكُمْ. لَكِنَّكُمْ
لَمْ تَفْتَحُوا آذَانَكُمْ وَتَطِيعُونِي.»

١٦ حَفِظْتُ أَبْنَاءَ يُونَادَابِ بْنِ رَكَابِ الْوَصِيَّةَ الَّتِي أُعْطَاهَا جَدُّهُمْ لَهُمْ، أَمَا
شَعْبِي فَلَمْ يَسْتَمِعُوا إِلَيَّ.»

١٧ «لَذَلِكَ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الْإِلَهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «سَأَجْلِبُ عَلَى يَهُودَا وَعَلَى سُكَّانِ الْقُدْسِ كُلِّ الشَّرِّ الَّذِي تَكَلَّمْتُ بِهِ عَلَيْهِمْ. وَذَلِكَ لِأَنِّي تَكَلَّمْتُ إِلَيْهِمْ، فَلَمْ يَسْتَمِعُوا. دَعَوْتَهُمْ، فَلَمْ يُجِيبُوا.»

١٨ وَقَالَ إِرْمِيَا لِبَنَاتِ الرِّكَابِيِّينَ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «لَأَنْتُمْ أَطَعْتُمْ وَصِيَّةَ يُونَادَابَ جَدِّكُمْ، وَلَأَنْتُمْ حَفِظْتُمْ كُلَّ وَصَايَاهُ وَعَمَلْتُمْ بِكُلِّ مَا أَمَرَ بِهِ،

١٩ لَذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: سَيَقِي هُنَاكَ دَائِمًا مَنْ يَقِفُ أَمَامِي مِنْ عَائِلَةِ يُونَادَابَ بْنِ رِكَابَ.»

٣٦

الْمَلِكُ يَهُوْيَاقِيمُ يُحْرِقُ كِتَابَ إِرْمِيَا

١ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ حُكْمِ يَهُوْيَاقِيمَ بْنِ يَوْشِيَا* مَلِكِ يَهُودَا، جَاءَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ إِلَى إِرْمِيَا النَّبِيِّ مِنَ اللَّهِ:

٢ «أَحْضِرْ لَفَيْفَةَ كِتَابِي، وَاسْتَبْ عَلَيْهَا الْكَلَامَ الَّذِي تَكَلَّمْتُ بِهِ إِلَيْكَ عَنْ إِسْرَائِيلَ وَعَنْ الْأُمَّمِ، مِنْ أَوَّلِ يَوْمِ كَلِّمْتِكَ فِيهِ - أَيِ مِنْ أَيَّامِ الْمَلِكِ يَوْشِيَا - إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

٣ فَلَرَبَّمَا يَسْمَعُ بَنُو يَهُودَا بِكُلِّ الْعِقَابِ الَّذِي أَنَا مُزْمِعٌ أَنْ أُتْرَلَهُ بِهِمْ، وَيَعُودُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَنْ أَعْمَالِهِ الشَّرِّيرَةِ، فَأَغْفِرَ لَهُمْ أَثَامَهُمْ وَخَطَايَاهُمْ.»

* ٣٦:١ السَّنَةِ الرَّابِعَةِ ... يَوْشِيَا. أَيِ نَحْوِ 605 قَبْلَ الْمِيلَادِ.

٤ فَاسْتَدْعَى إِرْمِيَا بَارُوخَ بْنَ نِيرِيَا. وَكَتَبَ بَارُوخُ عَلَى الْمَخْطُوطَةِ مَا أَمَلَاهُ عَلَيْهِ إِرْمِيَا، أَي جَمِيعَ كَلَامِ اللَّهِ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ إِلَى إِرْمِيَا.
٥ وَأَمَرَ إِرْمِيَا بَارُوخَ فَقَالَ: «أَنَا مَسْجُونٌ هُنَا، وَقَدْ مُنِعْتُ مِنَ الذَّهَابِ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ.

٦ أَذْهَبَ أَنْتَ بِالْكِتَابِ الَّذِي كَتَبْتَ فِيهِ جَمِيعَ كَلَامِ اللَّهِ بِحَسَبِ مَا أَمَلَيْتُ عَلَيْكَ، وَأَقْرَأْهُ عَلَى مَسَامِعِ النَّاسِ فِي بَيْتِ اللَّهِ فِي يَوْمِ الصَّوْمِ. أَقْرَأْهُ أَمَامَ جَمِيعِ بَنِي يَهُوذَا الْآتِينَ مِنْ مَدِينِهِمْ.

٧ فَلَعَلَّ اسْتِرْحَامَهُمْ يُرْفَعُ أَمَامَ اللَّهِ، وَيَرْجِعُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَنْ مُرَاسَاتِهِ الشَّرِيرَةِ. لِأَنَّ غَضَبَ اللَّهِ وَخَطْطَهُ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ عَلَى هَذَا الشَّعْبِ عَظِيمٌ.»
٨ فَعَمَلَ بَارُوخُ بْنُ نِيرِيَا بِكُلِّ مَا أَوْصَاهُ إِرْمِيَا النَّبِيُّ، فَقَرَأَ كِتَابَ كَلَامِ اللَّهِ فِي بَيْتِ اللَّهِ.

٩ وَفِي الشَّهْرِ التَّاسِعِ مِنَ السَّنَةِ الْخَامِسَةِ مِنْ مُلْكِ يَهُوَيَاقِيمَ بْنِ يُوْشِيَا مَلِكِ يَهُوذَا، نُودِيَ بِصَوْمٍ عَلَى سُكَّانِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَكُلُّ الْآتِينَ مِنْ مَدِينِ يَهُوذَا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ إِلَى مُحَضَّرِ اللَّهِ.

١٠ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، قَرَأَ بَارُوخُ الْمَخْطُوطَةَ الَّتِي احْتَوَتْ كَلَامَ إِرْمِيَا فِي بَيْتِ اللَّهِ. قَرَأَ بَارُوخُ الْمَخْطُوطَةَ فِي مَسَامِعِ كُلِّ الشَّعْبِ مِنْ غُرْفَةِ جِمْرِيَا بْنِ شَافَانَ الْكَاتِبِ، فِي السَّاحَةِ الْعُلْوِيَّةِ عِنْدَ بَوَابَةِ بَيْتِ اللَّهِ.

١١ وَسَمِعَ مِيخَا بْنُ جِمْرِيَا بْنِ شَافَانَ جَمِيعَ كَلَامِ اللَّهِ الَّذِي عَلَى الْمَخْطُوطَةِ.

١٢ وَنَزَلَ إِلَى بَيْتِ الْمَلِكِ إِلَى غُرْفَةِ الْكَاتِبِ، وَكَانَ كُلُّ الرُّؤَسَاءِ جَالِسِينَ

هناك: أليشاماع الكاتب ودلايا بن شمعي والناتان بن عكبور وجحريا بن شافان
وصديقيا بن حنيا، كل الرؤساء.

١٣ فأخبرهم ميخا بكل الكلام الذي سمعه عندما قرأ باروخ الكتاب
للشعب.

١٤ فأرسل كل الرؤساء يهودي بن نثيا بن شليا بن كوشي إلى باروخ
يقول له: «أحضر الليفة التي كنت تقرأها على الشعب، وتعال إلى هنا،
فأخذ باروخ بن نيريا المخطوطة وذهب إليهم.

١٥ فقالوا له: «اجلس وقرأ علينا»، فقرأها باروخ عليهم.

١٦ فلما سمعوا الكلام، نظر بعضهم إلى بعض بخوف، وقالوا لباروخ: «لا
بد أن نخبر الملك بكل هذا الكلام.»

١٧ حينئذ، سألو باروخ: «أخبرنا كيف كتبت هذا الكلام. أكان يمليه
عليك؟»

١٨ فقال باروخ لهم: «أملاه علي وأنا أكتب كل هذا الكلام على لفيفة
الكتاب.»

١٩ وقال الرؤساء لباروخ: «أذهب واختي أنت وإرميا، ولا تدعا أحداً
يعرف مكانكما.»

٢٠ بعد ذلك، ذهبوا إلى الملك في قاعة القصر، وكانوا قد وضعوا الكتاب
في غرفة أليشاماع الكاتب. وأخبروا الملك بكل الكلام الذي قيل.

٢١ فأرسل الملك يهودي ليحضر الكتاب، فأخذه من غرفة أليشاماع
الكاتب. وقرأه يهودي للملك ولكل الرؤساء الذين كانوا واقفين في حجرة

الملك.

٢٢ وَقَدْ كَانَ جَالِسًا فِي بَيْتِ الشِّتَاءِ الَّذِي لَهُ، فِي الشَّهْرِ التَّاسِعِ مِنَ السَّنَةِ، وَكَانَ مَوْقِدُ النَّارِ أَمَامَهُ مُشْتَعِلًا.

٢٣ وَكَانَ كُلُّهَا قَرَأَ يَهُودِي ثَلَاثَةَ أَعْمَدَةٍ أَوْ أَرْبَعَةً مِنَ الْكِتَابِ، يَشُقُّ الْمَلِكُ ذَلِكَ الْجُزْءَ بِشَفْرَةٍ صَغِيرَةٍ وَيَلْقِيهِ إِلَى النَّارِ الْمُشْتَعِلَةِ الَّتِي فِي الْمَوْقِدِ، حَتَّى أَحْتَرَقَ الْكِتَابُ بِأَكْلِهِ فِي الْمَوْقِدِ.

٢٤ وَلَمْ يَخْفِ الْمَلِكُ وَكُلُّ خُدَامِهِ الَّذِينَ كَانُوا يَسْتَمِعُونَ إِلَى هَذَا الْكَلَامِ، وَلَمْ يَمِزُّوا شَيْئًا بِهِمْ.

٢٥ وَمَعَ أَنَّ الثَّانَانَ وَدَلَايَا وَجَمْرِيَا، تَوَسَّلُوا إِلَى الْمَلِكِ كَيْ لَا يَحْرِقَ الْمَخْطُوطَةَ، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَسْتَمِعْ إِلَيْهِمْ.

٢٦ بَلْ أَمَرَ الْمَلِكُ يِرْحَمِيئِيلَ ابْنَ الْمَلِكِ، وَسَرَايَا بْنَ عَزْرَائِيلَ، وَشَلْمِيَا بْنَ عَبْدِ يَثِيلَ بِأَنْ يَقْبِضُوا عَلَى بَارُوخِ الْكَاتِبِ وَإِرْمِيَا النَّبِيِّ، وَلَكِنَّ اللَّهَ خَبَّاهُمَا.

٢٧ وَجَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى إِرْمِيَا بَعْدَ أَنْ أَحْرَقَ الْمَلِكُ الْكِتَابَ وَالْكَلامَ الَّذِي كَانَ بَارُوخُ قَدْ كَتَبَهُ بِإِمْلَاءِ إِرْمِيَا لَهُ، فَقَالَ:

٢٨ «أَذْهَبْ وَأَحْضِرْ لَفَيْفَةَ كِتَابٍ أُخْرَى، وَاكْتُبْ عَلَيْهَا كُلَّ الْكَلَامِ الَّذِي كَتَبْتَهُ فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى، وَالَّذِي كَانَ عَلَى الْمَخْطُوطَةِ الْأُولَى الَّتِي أَحْرَقَهَا يَهُوْيَاقِيمُ مَلِكُ يَهُوذَا.

٢٩ وَقُلْ لِيَهُوْيَاقِيمَ مَلِكِ يَهُوذَا: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: أَنْتَ أَحْرَقْتَ هَذَا الْكِتَابَ وَقُلْتَ: لِماذا كَتَبْتَ عَلَيْهِ أَنَّ مَلِكَ بَابِلَ سَيَأْتِي وَيُدْمِرُ هَذِهِ الْأَرْضَ،

وَيَقْضِي عَلَى النَّاسِ وَالْحَيَوَانَاتِ؟

٣٠ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ عَنْ يَهُوْيَاقِيمَ مَلِكِ يَهُوذَا: لَنْ يَكُونَ لَهُ مِنْ نَسْلِهِ مَنْ يَجْلِسُ عَلَى عَرْشِ دَاوُدَ. سَتُطْرَحُ جَسَدُهُ خَارِجًا، لِلْحَرِّ فِي النَّهَارِ وَلِلْبَرْدِ فِي اللَّيْلِ.

٣١ سَأُعَاقِبُهُ هُوَ وَنَسْلُهُ وَخُدَامُهُ بِسَبَبِ إِثْمِهِمْ، وَسَأَجْلِبُ عَلَيْهِمْ وَعَلَى سُكَّانِ الْقُدْسِ وَرِجَالِ يَهُوذَا كُلِّ الْمَعَانَاةِ الَّتِي أَعْلَنَتْهَا عَلَيْهِمْ وَتَجَاهَلُوهَا.»

٣٢ وَأَخَذَ إِرْمِيَا لِفَيْفَةَ كِتَابٍ آخَرَ وَأَعْطَاهَا إِلَى بَارُوخُ بْنُ نَبْرِيَّا الْكَاتِبِ الَّذِي كَتَبَ عَلَيْهَا كَمَا أَمَلَى عَلَيْهِ إِرْمِيَا، كُلِّ كَلَامِ الْمَخْطُوطَةِ الَّتِي أَحْرَقَهَا يَهُوْيَاقِيمُ مَلِكُ يَهُوذَا فِي النَّارِ، كَمَا أَضَافَ إِلَيْهِ كَلَامًا كَثِيرًا مِثْلَهُ.

٣٧

وَضَعُ إِرْمِيَا فِي السِّجْنِ

١ وَمَلِكِ الْمَلِكِ صِدْقِيَّا بْنُ يُوْشِيَّا مَكَانَ كُنْيَاهُ بَنِ يَهُوْيَاقِيمَ. وَهُوَ الَّذِي عَيْنُهُ نَبُوخَذْنَصْرُ مَلِكًا فِي أَرْضِ يَهُوذَا.

٢ وَلَمْ يَسْتَمِعْ هُوَ وَخُدَامُهُ وَشَعْبُ الْأَرْضِ لِكَلَامِ اللَّهِ الَّذِي قَالَهُ عَلَى فَمِ إِرْمِيَا النَّبِيِّ.

٣ وَأَرْسَلَ الْمَلِكُ صِدْقِيَّا يَهُوْخَلَ بْنَ شَلْمِيَا وَصَفْنِيَّا بْنَ مَعَسِيَّا الْكَاهِنِ إِلَى إِرْمِيَا النَّبِيِّ بِهَذِهِ الرِّسَالَةِ: «صَلِّ لِأَجْلِنَا إِلَى إِهْنَا.»

٤ وَكَانَ إِرْمِيَا يَتَحَرَّكُ بِحُرِّيَّةٍ وَسَطَ الشَّعْبِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، إِذْ لَمْ يَكُنْ قَدْ وُضِعَ فِي السِّجْنِ بَعْدُ.

٥ وَكَانَ جَيْشُ فِرْعَوْنَ قَدْ خَرَجَ مِنْ مِصْرَ، وَالْبَابِلِيُّونَ الَّذِينَ كَانُوا يُحَاصِرُونَ مَدِينَةَ الْقُدْسِ قَدْ سَمِعُوا بِمَا عَمَلَهُ جَيْشُ فِرْعَوْنَ، وَلِذَا تَرَكُوا مَوْقِعَهُمْ عِنْدَ مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

٦ وَجَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى إِرْمِيَا النَّبِيِّ فَقَالَ:

٧ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ: هَذَا مَا تَقُولَانَهُ - يَا يَهُوَحْلُ وَصَفْنِيَا - إِلَى مَلِكِ يَهُوذَا: «جَيْشُ فِرْعَوْنَ الَّذِي خَرَجَ لِيُسَاعِدَكَ سَيَعُودُ إِلَى أَرْضِهِ مِصْرَ.

٨ وَالْبَابِلِيُّونَ سَيَرْجِعُونَ وَيُحَارِبُونَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ. سَيَسْتَوْلُونَ عَلَيْهَا وَيَحْرِقُونَهَا بِالنَّارِ.»

٩ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «لَا تَخْذَعُوا أَنْفُسَكُمْ فَتَقُولُوا: سَيَرْحَلُ الْبَابِلِيُّونَ بِلا شَكِّ، لِأَنَّهُمْ لَنْ يَرْحَلُوا.

١٠ وَحَتَّى لَوْ ضَرَبُوا كُلَّ جَيْشِ الْبَابِلِيِّينَ الَّذِينَ يُحَارِبُونَكُمْ، فَلَمْ يَبْقَ سِوَى رِجَالٍ جَرَحَى فِي خِيَامِهِمْ، فَإِنَّهُمْ سَيَقُومُونَ وَيَحْرِقُونَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ.»

١١ وَعِنْدَمَا تَرَكَ جَيْشُ الْبَابِلِيِّينَ مَوْقِعَهُ عِنْدَ مَدِينَةِ الْقُدْسِ بِسَبَبِ اقْتِرَابِ جَيْشِ فِرْعَوْنَ،

١٢ أَرَادَ إِرْمِيَا الْخُرُوجَ مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ إِلَى أَرْضِ بَنِيَامِينَ، لِأَخْذِ حِصَّتِهِ مِنَ الْأَرْضِ مَعَ بَاقِي الشَّعْبِ هُنَاكَ.

١٣ وَعِنْدَمَا جَاءَ إِلَى بَوَابَةِ بَنِيَامِينَ كَانَ هُنَاكَ حَارِسٌ يُدْعَى يَرِيئَا بْنُ شَلْمِيَا بْنِ حَنْبِيَا. فَبَضَّ هَذَا عَلَى إِرْمِيَا النَّبِيِّ، فَقَالَ: «أَنْتَ تُرِيدُ الْإِنْضِمَامَ إِلَى الْبَابِلِيِّينَ!»

١٤ فَقَالَ إِرْمِيَا لِرَبِّيَا: «هَذَا كَذِبٌ، فَأَنَا لَنْ أُنْضَمَ إِلَى الْبَابِلِيِّينَ.» وَلَكِنْ
رَبِّيَا لَمْ يَسْمَعْ لَهُ. وَلِذَا قَبِضَ رَبِّيَا عَلَى إِرْمِيَا وَأَحْضَرَهُ إِلَى الرَّؤَسَاءِ.

١٥ فَغَضِبَ الرَّؤَسَاءُ عَلَى إِرْمِيَا وَضَرَبُوهُ وَحَبَسُوهُ فِي بَيْتِ يُونَاثَانَ الْكَاتِبِ،
لأنهم كانوا قد حولوا بيته إلى سجين.

١٦ وَلَمَّا أَتَى إِرْمِيَا إِلَى الزَّنَازِينِ، بَقِيَ هُنَاكَ أَيَّامًا كَثِيرَةً.

١٧ وَأَرْسَلَ الْمَلِكُ صِدْقِيَا وَأَحْضَرَهُ إِلَيْهِ، وَاسْتَجَوَبَهُ الْمَلِكُ فِي بَيْتِ الْمَلِكِ
سِرًّا، فَقَالَ: «هَلْ هُنَاكَ كَلِمَةٌ مِنَ اللَّهِ؟»

فَأَجَابَ إِرْمِيَا: «نَعَمْ، هُنَاكَ كَلِمَةٌ: سَتَسَلِّمُ إِلَى يَدِ مَلِكِ بَابِلَ.»

١٨ ثُمَّ قَالَ إِرْمِيَا لِلْمَلِكِ صِدْقِيَا: «بِمَاذَا أَخْطَأْتُ إِلَيْكَ أَوْ إِلَى خُدَامِكَ أَوْ

إِلَى هَذَا الشَّعْبِ حَتَّى وَضَعْتُمُونِي فِي السِّجْنِ؟

١٩ وَإِنَّ أَنْبِيَائِكُمْ الَّذِينَ تَنْبَأُوا لَكُمْ وَقَالُوا: «لَنْ يَأْتِيَ مَلِكُ بَابِلَ عَلَيْكُمْ

وَعَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ؟»

٢٠ وَالْآنَ يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ، تَكْرَمُ وَاسْمَعْ طَلِبِي. أَرْجُوكَ، لَا تُعَدِّنِي إِلَى

بَيْتِ يُونَاثَانَ الْكَاتِبِ، فَإِنِّي سَأَمُوتُ هُنَاكَ.»

٢١ فَأَمَرَ الْمَلِكُ بِوَضْعِ إِرْمِيَا فِي سَاحَةِ السِّجْنِ. وَأَمَرَ بِأَنْ يُعْطَى رَغِيفَ

خُبْزٍ يَوْمِيًّا مِنْ شَارِعِ الْخُبَّازِينَ، حَتَّى لَمْ يَلْتَبِقْ خُبْزٌ فِي الْمَدِينَةِ. وَمَكَثَ إِرْمِيَا

فِي سَاحَةِ السِّجْنِ.

١ وَشَفَطِيَا بْنُ مَتَانَ وَجَدَلِيَا بْنَ فَشُحُورَ وَيُوخَلَ بْنَ شَلَمِيَا وَفَشُحُورَ بْنَ مَلِكِيَا
سَمِعُوا الْكَلَامَ الَّذِي كَانَ إِرْمِيَا يَقُولُهُ لِكُلِّ الشَّعْبِ، إِذْ قَالَ:

٢ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: >الَّذِي يَبْقَى فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ سَيَمُوتُ فِي الْمَعْرَكَةِ
أَوْ مِنَ الْجُوعِ أَوْ الْوَبَاءِ، وَأَمَّا الَّذِي يَخْرُجُ إِلَى الْبَابِلِيِّينَ فَيَسِيحِيَا، إِذْ سَتَكُونُ
حَيَاتُهُ لَهُ كَغَنِيمَةٍ، وَسَيَحِيَا.

٣ فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: هَذِهِ الْمَدِينَةُ سَتَسَلِّمُ إِلَى يَدِ جَيْشِ مَلِكِ بَابِلَ
وَسَيَسْتَوْلُونَ عَلَيْهَا.»

٤ ثُمَّ قَالَ الرَّؤَسَاءُ لِلْمَلِكِ: «هَذَا الرَّجُلُ يَنْبَغِي أَنْ يُعَدَمَ، لِأَنَّهُ يُبْطِئُ عَزِيمَةَ
الْجُنُودِ الْبَاقِينَ فِي الْمَدِينَةِ، وَعَزِيمَةَ جَمِيعِ الشَّعْبِ، بِقَوْلِهِ مِثْلَ هَذِهِ الْأُمُورِ لَهُمْ.
هَذَا الرَّجُلُ لَا يَسْعَى إِلَى سَلَامِ الشَّعْبِ، بَلْ إِلَى ضَرَرِهِ.»

٥ فَقَالَ الْمَلِكُ صَدَقِيَا: «اعْمَلُوا بِهِ مَا تُرِيدُونَ، فَالْمَلِكُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ
يَمْنَعَكُمْ.»

٦ فَأَخَذُوا إِرْمِيَا وَالْقُوَّةَ فِي بَيْتِ مَلِكِيَا ابْنِ الْمَلِكِ الَّذِي كَانَ فِي سَاحَةِ السِّجْنِ.
فَأَنْزَلُوا إِرْمِيَا بِجِبَالٍ، وَلَمْ يَكُنْ فِي الْبَيْتِ مَاءٌ، بَلْ وَحَلٌّ فَقَطْ. فَغَاصَّ إِرْمِيَا
فِي الْوَحْلِ.

٧ وَسَمِعَ عَبْدُ مَلِكِ الْكُوشِيِّ - وَهُوَ مِنْ عِبِيدِ الْقَصْرِ - بِأَنَّ إِرْمِيَا قَدْ أُقْبِيَ
فِي الْبَيْتِ. وَكَانَ الْمَلِكُ جَالِسًا عِنْدَ بَوَابَةِ بَنِيَامِينَ،

٨ فَذَهَبَ عَبْدُ مَلِكٍ مِنَ الْقَصْرِ وَتَكَلَّمَ إِلَى الْمَلِكِ وَقَالَ:
٩ «مَوْلَايَ الْمَلِكُ، هُوَ لَاءِ الرِّجَالِ صَنَعُوا شَرًّا فِي كُلِّ مَا عَمِلُوهُ بِإِرْمِيَا النَّبِيِّ.

فَقَدْ أَخْطَأُوا بِإِلْقَائِهِ فِي الْبَيْتِ. سَيَمُوتُ هُنَاكَ لِأَنَّهُ لَا يَوْجَدُ طَعَامًا فِي الْمَدِينَةِ.»

- ١٠ فَأَمَرَ الْمَلِكُ عَبْدَ مَلِكِ الْكُوشِيِّ: «خُذْ ثَلَاثَةَ رِجَالٍ تَحْتَ إِمْرَتِكَ، وَأَصْعِدْ إِرْمِيَا النَّبِيَّ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ.»
- ١١ فَأَخَذَ عَبْدُ مَلِكِ الرِّجَالَ تَحْتَ إِمْرَتِهِ وَجَاءَ إِلَى الْقَصْرِ أَسْفَلَ الْمَخْرَنِ، وَأَخَذَ مِنْ هُنَاكَ بَعْضَ الثِّيَابِ الرَّثَّةِ وَالْبَالِيَةِ، وَأَنْزَلَهَا إِلَى إِرْمِيَا بِالْحِجَالِ.
- ١٢ وَقَالَ عَبْدُ مَلِكِ الْكُوشِيُّ لِإِرْمِيَا: «ضَعِ الثِّيَابَ الرَّثَّةَ وَالْبَالِيَةَ تَحْتَ إِبْطَيْكَ، بَيْنَ الْحِجَالِ وَجِلْدِكَ.» فَفَعَلَ إِرْمِيَا كَمَا قَالَ لَهُ.
- ١٣ ثُمَّ سَجَّوْا إِرْمِيَا بِالْحِجَالِ وَأَخْرَجُوهُ مِنَ الْبَيْتِ. وَبَقِيَ إِرْمِيَا فِي سَاحَةِ السِّجْنِ.

صِدْقِيَا يَسْتَدْعِي إِرْمِيَا

- ١٤ وَأَرْسَلَ الْمَلِكُ صِدْقِيَا فَأَحْضَرَ إِرْمِيَا النَّبِيَّ إِلَيْهِ. وَقَابَلَهُ عِنْدَ الْبَوَابِ الثَّلَاثَةِ فِي هَيْكَلِ اللَّهِ. وَقَالَ الْمَلِكُ لِإِرْمِيَا: «سَأَسْأَلُكَ عَنْ أَمْرٍ، فَلَا تُخْفِ عَنِّي شَيْئًا.»
- ١٥ فَقَالَ إِرْمِيَا لِصِدْقِيَا: «أَلَنْ تَقْتُلَنِي إِنْ أَخْبَرْتُكَ؟ وَإِنْ أَعْطَيْتَكَ نَصِيحَةً فَهَلْ تَسْتَمِعُ إِلَيَّ؟»
- ١٦ فَأَقْسَمَ الْمَلِكُ لِإِرْمِيَا بِالسِّرِّ وَقَالَ: «أُقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ الَّذِي صَنَعَنَا وَأَعْطَانَا حَيَاةً، لَنْ أَقْتُلَكَ، وَلَنْ أُسَلِّمَكَ إِلَى يَدِ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ الَّذِينَ يَسْعُونَ إِلَى قَتْلِكَ.»
- ١٧ حِينَئِذٍ، قَالَ إِرْمِيَا لِصِدْقِيَا: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الْإِلَهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: إِنْ خَرَجْتَ إِلَى قَادَةِ مَلِكِ بَابِلَ فَإِنَّكَ سَتَحْيَا، وَلَنْ تُحْرَقَ هَذِهِ الْمَدِينَةُ بِالنَّارِ،

وَسَحِيحَا أَنْتَ وَأَهْلُ بَيْتِكَ.

١٨ لَكِنْ إِنْ لَمْ تَخْرُجْ إِلَى قَادَةِ مَلِكِ بَابِلَ فَإِنَّ هَذِهِ الْمَدِينَةَ سَتُسَلَّمُ إِلَى أَيْدِي الْبَابِلِيِّينَ الَّذِينَ سَيَحْرِقُونَهَا، أَمَا أَنْتَ فَلَنْ تَنْجُوَ مِنْ يَدِهِمْ.»

١٩ فَقَالَ الْمَلِكُ صَدِيقًا لِإِرْمِيَا: «أَنَا خَائِفٌ مِنَ الْيَهُودِ الَّذِينَ هَرَبُوا إِلَى الْبَابِلِيِّينَ. فَهَمُّ سَيَسْلُبُونِي إِلَيْهِمْ لَيْسَتْ هَرَبْتُوْا بِي.»

٢٠ فَقَالَ إِرْمِيَا: «لَنْ يَحْدُثَ هَذَا. أَطْعَمَ كَلِمَةَ اللَّهِ الَّتِي جَاءَتْ إِلَيْكَ وَالَّتِي أَنَا أَتَكَلَّمُ بِهَا إِلَيْكَ. حِينَئِذٍ، سَتَكُونُ الْأُمُورُ لِحَيْرِكَ، وَأَنْتَ سَتَحْيَا.

٢١ لَكِنْ إِنْ رَفَضْتَ أَنْ تَخْرُجَ إِلَى الْبَابِلِيِّينَ فَإِنَّ هَذَا مَا أَظْهَرَهُ اللَّهُ لِي:

٢٢ كُلُّ النِّسَاءِ الْبَاقِيَاتِ فِي بَيْتِ مَلِكِ يَهُوذَا سَيَقْدَنَّ إِلَى قَادَةِ مَلِكِ بَابِلَ، وَسَيَقْلَنَ:

«حُلْفَاؤُكَ خَانُوكَ وَغَلْبُوكَ.

غَاصَتْ رِجْلَاكَ فِي الْوَحْلِ،

وَقَدْ تَرَكُوكَ.»

٢٣ «كُلُّ نِسَائِكَ وَأَوْلَادِكَ سَيَخْرُجُونَ إِلَى الْبَابِلِيِّينَ، وَأَنْتَ لَنْ تَنْجُوَ مِنْ يَدِهِمْ، لِأَنَّ مَلِكَ بَابِلَ سَيَقْبِضُ عَلَيْكَ، وَهَذِهِ الْمَدِينَةُ سَتَحْرَقُ بِالنَّارِ.»

٢٤ حِينَئِذٍ، قَالَ صَدِيقًا لِإِرْمِيَا: «إِنْ كُنْتَ لَا تُخْبِرُ أَحَدًا عَنْ هَذَا النِّقَاشِ فَإِنَّكَ لَنْ تَمُوتَ.

٢٥ وَإِنْ سَمِعَ الرُّؤَسَاءُ بِأَنِّي تَكَلَّمْتُ مَعَكَ وَأَتَوْا إِلَيْكَ وَقَالُوا لَكَ: «أَخْبِرْنَا بِمَا قُلْتَهُ لِلْمَلِكِ، وَإِنْ كُنْتَ لَا تُخْفِي شَيْئًا عَنَّا فَإِنَّكَ لَنْ تَمُوتَ. وَمَاذَا قَالَ

الْمَلِكُ لَكَ؟»

٢٦ فحينئذ، قُلْ لَهُمْ: < كُنْتُ أَرْجَى الْمَلِكِ بَأْنَ لَا يُرْجِعُنِي إِلَى بَيْتِ يُونَاثَانَ
لَأَمُوتَ هُنَاكَ. >

٢٧ وَجَاءَ كُلُّ الرُّؤَسَاءِ إِلَى إِرْمِيَا وَسَأَلُوهُ، فَأَجَابَهُمْ كَمَا قَالَ لَهُ الْمَلِكُ. وَلِذَا
تَوَقَّفُوا عَن مَضَائِقَتِهِ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا النَّقَاشَ الَّذِي دَارَ بَيْنَهُمَا.

٢٨ وَبَقِيَ إِرْمِيَا فِي سَاحَةِ السِّجْنِ إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي اسْتَوَلَى فِيهِ الْبَابِلِيُّونَ عَلَى
مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

٣٩

سُقُوطُ الْقُدْسِ

١ فِي الشَّهْرِ الْعَاشِرِ مِنَ السَّنَةِ التَّاسِعَةِ مِنْ حُكْمِ صِدْقِيَا مَلِكِ يَهُوذَا، جَاءَ
نَبُوخَذَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلٍ مَعَ كُلِّ جَيْشِهِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَحَاصَرُوهَا.

٢ وَفِي الْيَوْمِ التَّاسِعِ مِنَ الشَّهْرِ الرَّابِعِ مِنَ السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ
صِدْقِيَا، اخْتَرَقَ الْعَدُوُّ أَسْوَارَ الْمَدِينَةِ.

٣ فَأَتَى كُلُّ قَادَةِ مَلِكِ بَابِلٍ وَجَلَسُوا عِنْدَ الْبَوَابَةِ الْوَسْطَى. مِنْ بَيْنِهِمْ نَزَجُلُ
شَرَّاصِرُ حَاكِمُ إِقْلِيمِ سَمَجْرٍ، وَنَبُو سَرْتَنِيمُ - وَكِلَاهُمَا مَسْؤُولَانِ بَارِزَانٍ، وَغَيْرُهُمْ
مِنْ قَادَةِ مَلِكِ بَابِلٍ.

٤ فَلَمَّا رَأَاهُمْ الْمَلِكُ صِدْقِيَا مَلِكُ يَهُوذَا وَكُلَّ الْمُحَارِبِينَ، هَرَبُوا وَخَرَجُوا مِنَ
الْمَدِينَةِ لَيْلًا عَبْرَ بُسْتَانَ الْمَلِكِ، فِي مَنْطِقَةِ بَوَابَةِ الْمَلِكِ بَيْنَ السُّورَيْنِ. وَقَدْ خَرَجُوا
مِنَ الْمَدِينَةِ بِاتِّجَاهِ الْعَرَبَةِ.

٥ فَطَارَدَهُمْ جَيْشُ الْبَابِلِيِّينَ. فَأَمْسَكُوا صِدْقِيًّا فِي الْمَنَاطِقِ الْجُرْدَاءِ حَوْلَ أَرِيحَا. فَاقْتَادُوهُ وَأَحْضَرُوهُ إِلَى نُبُوخَذَنْصَرٍ مَلِكِ بَابِلَ فِي رِبْلَةٍ فِي أَرْضِ حَمَاةَ، حَيْثُ أَعْلَنَ مَلِكُ بَابِلَ مَا صَدَرَ عَلَى صِدْقِيًّا مِنْ حُكْمٍ.

٦ فَقَتَلَ مَلِكُ بَابِلَ أَبْنَاءَ صِدْقِيَّا فِي رِبْلَةٍ أَمَامَ عَيْنَيْهِ. كَمَا قَتَلَ مَلِكُ بَابِلَ جَمِيعَ أَشْرَافِ يَهُوذَا.

٧ ثُمَّ فَقَأَ عَيْنِي صِدْقِيًّا وَقَيْدَهُ بِسَلْسِلِ بَرُونِيَّةٍ، وَأَحْضَرَهُ إِلَى بَابِلَ.

٨ ثُمَّ أَحْرَقَ الْبَابِلِيُّونَ بَيْتَ الْمَلِكِ وَكُلَّ الْبُيُوتِ بِالنَّارِ، وَهَدَمُوا أُسُورَ مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

٩ أَمَّا بَقِيَّةُ الشَّعْبِ الَّذِي بَقِيَ فِي الْمَدِينَةِ وَالَّذِينَ هَرَبُوا إِلَى الْبَابِلِيِّينَ وَبَقِيَّةُ الْحَرْفِيِّينَ، فَقَدْ سَبَّاهُمْ نُبُورَزَادَانُ رَئِيسُ الْحَرَسِ، إِلَى بَابِلَ.

١٠ وَتَرَكَ نُبُورَزَادَانُ بَعْضَ قُرَاءِ الشَّعْبِ، الَّذِينَ لَا يَمْلِكُونَ شَيْئًا، فِي أَرْضِ يَهُوذَا، وَأَعْطَاهُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ حُقُولًا وَكُرُومًا.

١١ وَأَصْدَرَ نُبُوخَذَنْصَرُ أَمْرًا بِخُصُوصِ إِرْمِيَا إِلَى نُبُورَزَادَانَ رَئِيسِ الْحَرَسِ فَقَالَ:

١٢ «خُذْهُ وَاعْتَنِ بِهِ، وَلَا تُؤْذِهِ أَبَدًا. وَمَهْمَا طَلَبَ أَعْطِهِ.»

١٣ وَلِذَا أُرْسِلَ نُبُورَزَادَانُ، رَئِيسُ الْحَرَسِ، وَنُبُوشَرَبَانَ الصَّابِطُ الْمَتَّقِمُ

فِي جَيْشِ بَابِلَ، وَنَزَجَلَ شَرَاصِرُ الْمَسْئُولِ الْبَارِزُ، وَكُلُّ قَادَةِ مَلِكِ بَابِلَ،

١٤ وَأَخَذُوا إِرْمِيَا مِنْ سَاحَةِ السِّجْنِ وَأَسْلَمُوهُ لِحَدَلْيَا بِنِ أَخِيْقَامَ بِنِ شَافَانَ،

الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ أَنْ يُحْضَرَهُ إِلَى بَيْتِهِ. فَسَكَنَ إِرْمِيَا فِي وَسْطِ الشَّعْبِ.

رسالة الله إلى عبدملك الكوشي

١٥ وَجَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى إِرْمِيَا بَيْنَمَا كَانَ مَسْجُونًا فِي سَاحَةِ السِّجْنِ،
فَقَالَ:

١٦ «أَذْهَبْ وَقُلْ لِعَبْدَمَلِكِ الْكُوشِيِّ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ
إِسْرَائِيلَ: «سَأَتِي بِخَرَابٍ لَا يَخِيرُ عَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ، كَمَا قُلْتُ، وَسَيَحْدُثُ هَذَا
أَمَامَ عَيْنَيْكَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.»

١٧ لِكِنِّي سَاحِيكَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ اللَّهُ، فَلَنْ تُسَلَّمَ إِلَى أَيْدِي مَنْ
تَخَافُ مِنْهُمْ.

١٨ لِأَنِّي سَأَنْقِذُكَ إِنْقَازًا، فَلَنْ تُقْتَلَ فِي الْمَعْرَكَةِ. وَسَتَكُونُ حَيَاتُكَ غَنِيمَةً
لَكَ فِي الْحَرْبِ، لِأَنَّكَ أَتَكَلَّمْتَ عَلَيَّ.» يَقُولُ اللَّهُ.

٤٠

إِطْلَاقُ إِرْمِيَا حُرًّا

١ جَاءَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ إِلَى إِرْمِيَا مِنَ اللَّهِ، بَعْدَ أَنْ أَطْلَقَهُ نُبُورَزَادَانُ، رَئِيسُ
الْحَرَسِ، وَتَرَكَهُ لِيَذْهَبَ مِنَ الرَّامَةِ. عِنْدَمَا وَجَدَهُ، كَانَ مَرْبُوطًا بِقِيُودٍ وَسَطَ
الَّذِينَ سَبُّوا مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَيَهُوذَا إِلَى بَابِلَ.

٢ فَأَخَذَ رَئِيسُ الْحَرَسِ إِرْمِيَا وَقَالَ لَهُ: «إِلَهُكَ جَاءَ بِهَذِهِ الْكَارِثَةِ عَلَيَّ هَذَا
الْمَكَانِ.»

٣ صَنَعَ اللَّهُ هَذَا وَعَمَلَ كَمَا قَالَ، لِأَنَّكُمْ أَخْطَأْتُمْ إِلَى اللَّهِ وَلَمْ تُطِيعُوا صَوْتَهُ.
حَدَّثَ هَذَا لَكُمْ.

٤ وَالآنَ قَدْ أَطْلَقْتُكَ مِنْ قِيُودِكَ الَّتِي عَلَى يَدَيْكَ. فَإِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَأْتِيَ
مَعِيَ إِلَى بَابِلَ، تَعَالَ، وَأَنَا سَأَهْتُمُ بِكَ. وَلَكِنْ إِنْ لَمْ تَسْتَحْسِنْ أَنْ تَأْتِيَ مَعِيَ
إِلَى بَابِلَ، فَلَا تَأْتِ. كُلُّ الْأَرْضِ أَمَامَكَ، فَاذْهَبْ حَيْثُ تُحِبُّ وَتَسْتَحْسِنُ.
٥ وَإِنْ أَرَدْتَ، فَارْجِعْ إِلَى جَدَلْيَا بْنِ أَخِيْقَامَ بْنِ شَافَانَ الَّذِي عَيْنُهُ مَلِكُ
بَابِلَ كَمُشْرِفٍ عَلَى مَدِينِ يَهُوذَا، وَابْقَ هُنَاكَ مَعَهُ وَسَطَ الشَّعْبِ، أَوْ اذْهَبْ
إِلَى أَيِّ مَكَانٍ تَرَاهُ مُنَاسِبًا لَكَ.»

وَأَعْطَاهُ رِئِيسَ الْحَرَسِ زَادًا وَهَدِيَّةً وَأَرْسَلَهُ.

٦ وَآتَى إِرْمِيَا إِلَى جَدَلْيَا بْنِ أَخِيْقَامَ فِي الْمِصْفَاةِ، وَبَقِيَ مَعَهُ وَسَطَ الشَّعْبِ
الَّذِي بَقِيَ فِي الْأَرْضِ.

جَدَلْيَا حَاكِمُ يَهُوذَا

٧ وَسَمِعَ كُلُّ قَادَةِ الْجِيُوشِ الَّذِينَ كَانُوا فِي الْحَقْلِ وَرِجَالَهُمْ أَنَّ مَلِكَ بَابِلَ
عَيَّنَ جَدَلْيَا بْنَ أَخِيْقَامَ حَاكِمًا فِي الْأَرْضِ، وَأَنَّهُ جَعَلَهُ مَسْؤُولًا عَنِ الرِّجَالِ
وَالنِّسَاءِ وَالْأَطْفَالِ، مِنْ فُقَرَاءِ الْأَرْضِ الَّذِينَ لَمْ يُسَبِّحُوا إِلَى بَابِلَ.

٨ وَآتَى الرِّجَالُ التَّالِيَةَ أَسْمَاءَهُمْ إِلَى جَدَلْيَا فِي الْمِصْفَاةِ: إِسْمَاعِيلُ بْنُ ثَنِّيَا
وَيُوحَانَانُ وَيُونَاثَانُ ابْنَا قَارِيحَ، وَسَرَايَا بْنُ تَحْمُوثَ، وَأَبْنَاءُ عُوْفَايَ النَّطُوفَاتِي،
وَيَزَنِيَا بْنُ الْمُعْكِي. أَتَى هَؤُلَاءِ مَعَ رِجَالِهِمْ إِلَى جَدَلْيَا فِي الْمِصْفَاةِ.

٩ وَأَقْسَمَ جَدَلْيَا بْنُ أَخِيْقَامَ بْنِ شَافَانَ لَهُمْ وَلِرِجَالِهِمْ فَقَالَ: «لَا تَخَافُوا مِنْ
أَنْ تَخْدُمُوا الْبَابِلِيِّينَ. فَاسْكُنُوا وَاحْدِمُوا مَلِكَ بَابِلَ. حِينَئِذٍ، سَتَكُونُونَ بِخَيْرٍ.

١٠ أَمَا أَنَا فَسَابَقْتِي فِي الْمِصْفَاةِ لِأُمْتِكُمْ أَمَامَ الْبَابِلِيِّينَ الَّذِينَ يَأْتُونَ إِلَيْنَا.
أَمَّا أَنْتُمْ فَاجْمَعُوا نَبِيذَكُمْ وَثَمَارَكُمْ وَزَيْتَكُمْ وَضَعُوهَا فِي آيَاتِكُمْ. وَأَسْكُنُوا فِي
مُدُنِكُمُ الَّتِي أَخَذْتُمُوهَا.»

١١ وَسَمِعَ كُلُّ الْيَهُودِ الَّذِينَ كَانُوا فِي مُوَابَ وَوَسَطَ الْعَمُونِيِّينَ وَفِي أُدُومَ،
وَفِي كُلِّ الْأَمَاكِينِ الْأُخْرَى، بِأَنَّ مَلِكَ بَابِلَ قَدْ أَبْقَى عَلَى بَعْضِ شَعْبِ يَهُوذَا،
وَأَنَّهُ قَدْ عَيَّنَّ جَدَلِيَا بْنَ أَخِيْقَامَ بْنَ شَافَانَ مُشْرِفًا عَلَيْهِمْ.

١٢ فَرَجَعَ كُلُّ الْيَهُودِ مِنْ كُلِّ الْأَمَاكِينِ الَّتِي كَانُوا قَدْ طُرِدُوا إِلَيْهَا، وَأَتُوا
إِلَى أَرْضِ يَهُوذَا، إِلَى جَدَلِيَا، فِي الْمِصْفَاةِ. وَجَمَعُوا الْكَثِيرَ مِنَ النَّبِيذِ وَالْفَاكِهَةِ.
١٣ وَآتَى يُوحَانَانُ وَكُلُّ قَادَةِ الْجِيُوشِ، الَّذِينَ فِي الْحَقُولِ، إِلَى جَدَلِيَا فِي
الْمِصْفَاةِ،

١٤ وَقَالُوا لَهُ: «هَلْ تَعْرِفُ أَنَّ بَعْلِيَسَ مَلِكَ الْعَمُونِيِّينَ قَدْ أَرْسَلَ إِسْمَاعِيلَ
بْنَ نَثْنِيَا لِيَقْتَلَكَ؟» وَلَكِنَّ جَدَلِيَا بْنَ أَخِيْقَامَ لَمْ يَصَدِّقَهُمْ.

١٥ ثُمَّ أَتَى يُوحَانَانُ بْنَ قَارِيحَ سِرًّا إِلَى جَدَلِيَا فِي الْمِصْفَاةِ، وَقَالَ لَهُ: «دَعْنِي
أَذْهَبُ فَأَقْتُلُ إِسْمَاعِيلَ بْنَ نَثْنِيَا. وَلَنْ يَعْرِفَ أَحَدٌ بِهَذَا. فَلِهَذَا تَرُكُهُ فَيَقْتُلَكَ؟
وَأِنْ قَتَلْتُكَ، سَيَتَشَتَّتُ بَنُو يَهُوذَا الَّذِينَ اجْتَمَعُوا حَوْلَكَ. وَقَدْ تَهْلِكُ بَقِيَّةُ يَهُوذَا.»

١٦ وَلَكِنَّ جَدَلِيَا بْنَ أَخِيْقَامَ قَالَ لِيُوحَانَانَ بْنَ قَارِيحَ: «لَا تَعْمَلْ هَذَا
الْأَمْرَ، لِأَنَّ مَا تَقُولُهُ عَنِّ إِسْمَاعِيلَ كَذِبٌ.»

٤١

١ فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ أَتَى إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَثْنِيَا بْنَ الْإِشَامَاعِ إِلَى جَدَلِيَا بْنِ أَخِيْقَامَ

فِي الْمِصْفَاةِ. وَإِسْمَاعِيلُ هَذَا مِنَ الْأُسْرَةِ الْمَلَكِيَّةِ وَاحِدٌ قَادَةٌ الْمَلِكِ. وَقَدْ أَتَى
مَعَ عَشْرَةِ رِجَالٍ، وَأَكَلُوا مَعَ جَدِّيَا فِي الْمِصْفَاةِ.

٢ ثُمَّ قَامَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَنْبِيَا وَالرِّجَالُ الْعَشْرَةُ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ، وَاعْتَالُوا جَدِّيَا
بْنَ أَخِيْقَامَ، وَهُوَ الَّذِي عَيْنَهُ مَلِكُ بَابِلَ مُشْرِفًا فِي الْأَرْضِ.

٣ وَقَتَلَ إِسْمَاعِيلُ جَمِيعَ الْيَهُودِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ جَدِّيَا فِي الْمِصْفَاةِ، وَكَذَلِكَ
الْجُنُودَ الْبَابِلِيِّينَ الَّذِينَ وَجَدَهُمْ هُنَاكَ.

٤ فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ لِاعْتِيَالِ جَدِّيَا، لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَعْرِفُ أَنَّ هَذَا قَدْ حَدَثَ.

٥ وَأَتَى بَعْضُ الرِّجَالِ مِنْ شَكِيمٍ* وَشِيلُوهُ وَالسَّامِرَةِ. كَانُوا ثَمَانِينَ رَجُلًا
قَدْ حَلَقُوا لِحَاهُمْ وَمَزَّقُوا ثِيَابَهُمْ وَجَرَحُوا أَنْفُسَهُمْ. وَكَانُوا يَحْمِلُونَ تَقْدِمَةَ فِجْحٍ
وَبُخُورٍ لِيُقَدِّمُوهَا فِي هَيْكَلِ اللَّهِ.

٦ وَخَرَجَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَنْبِيَا مِنَ الْمِصْفَاةِ لِيَلْتَقِيَ بِهِمْ. وَكَانَ يَبْكِي فِي طَرِيقِهِ
إِلَيْهِمْ. وَعِنْدَمَا التَقَى بِهِمْ قَالَ: «تَعَالَوْا إِلَى جَدِّيَا بْنَ أَخِيْقَامَ.»

٧ وَعِنْدَمَا جَاءُوا إِلَى وَسَطِ الْمَدِينَةِ، قَتَلَهُمْ إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَنْبِيَا وَالرِّجَالُ الَّذِينَ
كَانُوا مَعَهُ، وَالْقَوَّهَمُ فِي بَيْتِهِ.

٨ لَكِنْ كَانَ هُنَاكَ عَشْرَةُ رِجَالٍ مِنْهُمْ قَالُوا لِإِسْمَاعِيلَ: «لَا تَقْتُلْنَا لِأَنَّ
لَدِينَا قَمْحًا وَشَعِيرًا وَزَيْتًا وَعَسَلًا مُخْبَأَةً فِي الْحَقْلِ.» فَكَفَّ عَنْ قَتْلِهِمْ مَعَ
رِفَاقِهِمْ.

٩ أَمَّا الْبَيْتُ الَّذِي طَرَحَ فِيهَا جِثَّ الرِّجَالِ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ مُتَظَاهِرًا بِأَنَّهُ صَدِيقٌ

* ٤١:٥ شَكِيمٌ. وَهِيَ مَدِينَةٌ نَابِلَسُ الْيَوْمِ.

جدليا، فكان هو البئر الكبير الذي حفره الملك آسا عندما هاجمه بعشا، ملك إسرائيل. فقد ملأه إسماعيل بن نثنيا بجثث القتلى.

١٠ وأسر إسماعيل باقي الشعب الذي كان في المصفاة، بنات الملك وكل الشعب الذي بقي في المصفاة. وكان نبوزرادان - قائد حرس الملك - قد وضعهم تحت حماية جدليا بن أخيقام. فأسرهم إسماعيل بن نثنيا واستعد للذهاب إلى بلاد العمونيين.

١١ وسمع يوحانان بن قاريح وكل قادة الجيش الذين كانوا معه عن كل الشر الذي عمله إسماعيل بن نثنيا.

١٢ فأخذوا كل رجالهم وذهبوا ليحاربوا إسماعيل بن نثنيا، ووجدوه عند البركة الكبيرة في جبعون.

١٣ وعندما رأى كل الشعب المسي الذي كان مع إسماعيل - يوحانان بن قاريح وكل قادة الجيش الذين كانوا معه، فرحوا.

١٤ وعاد كل الشعب الذي أسره إسماعيل في المصفاة إلى يوحانان بن قاريح.

١٥ أما إسماعيل بن نثنيا فهرب مع ثمانية من رجاله من يوحانان، وذهب إلى العمونيين.

١٦ وأخذ يوحانان بن قاريح وكل قادة الجيش الذين كانوا معه كل بقية الناس الذين أخذهم إسماعيل بن نثنيا من المصفاة، بعد أن قتل جدليا بن أخيقام. وكان الذين أرجعهم يوحانان من جبعون رجالاً وبناتاً وبناتاً

وَأَطْفَالاً وَحَصِياناً.

الهروبُ إلى مصر

١٧ وَذَهَبُوا وَأَقَامُوا فِي جِيْرُوتَ كَهَمَامَ الَّتِي تَقَعُ قُرْبَ بَيْتِ لَحْمَ، وَفِي نِيَّتِهِمْ أَنْ يَذْهَبُوا إِلَى مِصرَ،
١٨ خِوْفِهِمْ مِنَ الْبَابِلِيِّينَ، لِأَنَّ إِسْمَاعِيلَ بْنَ نَثْنِيَا كَانَ قَدْ قَتَلَ جَدْلِيَا بْنَ أُخِيْقَامَ الَّذِي عَيْنُهُ مَلِكِ بَابِلَ مُشْرِفاً فِي الْأَرْضِ.

٤٢

١ وَأَتَى كُلُّ قَادَةِ الْجَيْشِ مَعَ يُوْحَانَانَ بْنِ قَارِيحَ وَعَزْرِيَا بْنَ هُوْشَعْيَا، وَكُلُّ الشَّعْبِ كِبَاراً وَصِغَاراً،
٢ وَقَالُوا لِإِرْمِيَا النَّبِيِّ: «لَيْتَكَ تَسْمَعُ تَضْرَعْنَا، وَتُصَلِّيَ لِأَجْلِنَا وَلَا جِلِّ كُلِّ هَذِهِ الْبَقِيَّةِ إِلَى إِهْلَاكِ. فَالْبَاقُونَ مِنَّا هُمْ قَلَّةٌ مِنْ كَثْرَةٍ كَمَا تَرَى.
٣ فَصَلِّ أَنْ يُعْلَنَ لَنَا إِهْلَاكُ الطَّرِيقِ الَّذِي نَسْلُكُهُ. وَمَا عَلَيْنَا عَمَلُهُ.»
٤ فَقَالَ لَهُمْ إِرْمِيَا: «قَدْ سَمِعْتُكُمْ، وَسَأُصَلِّيَ إِلَى إِهْلَاكِكُمْ كَمَا طَلَبْتُمْ. وَكُلُّ شَيْءٍ يُجِيبُنِي اللهُ بِهِ سَأَعْلَنُهُ لَكُمْ، وَلَنْ أُخْفِيَ عَنْكُمْ شَيْئاً.»
٥ فَقَالُوا لِإِرْمِيَا: «لَيْكُنِ اللهُ شَاهِداً أَمِيناً عَلَيْنَا إِنْ كُنَّا لَا نَعْمَلُ كُلَّ شَيْءٍ يُخْبِرُنَا إِهْلَاكَ بِهِ مِنْ خِلَالِكَ.
٦ وَسَوَاءٌ أَكُنْتَ وَصِيَّتَهُ مُسِرَّةً أَمْ غَيْرَ مُسِرَّةٍ، فَإِنَّا سَنُطِيعُ إِهْلَاكَ الَّذِي أَرْسَلْنَاكَ إِلَيْهِ، حَتَّى يَكُونَ لَنَا خَيْرٌ حِينَ نَطِيعُ إِهْلَاكَنَا.»
٧ وَبَعْدَ عَشْرَةِ أَيَّامٍ، جَاءَتْ كَلِمَةُ اللهِ إِلَى إِرْمِيَا.

٨ فَدَعَى إِرْمِيَا يُوْحَانَانَ بَنَ قَارِيحَ وَكُلَّ قَادَةَ الْحَيْشِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ، وَكُلَّ الشَّعْبِ كَبِيرًا وَصَغِيرًا.

٩ وَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، الَّذِي أَرْسَلْتُمُونِي إِلَيْهِ لِأَقْدِمَ تَضَرُّعَكُمْ أَمَامَهُ:

١٠ «إِنْ بَقِيتُمْ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ فَإِنِّي سَأَبْنِيكُمْ وَلَنْ أَهْدِمَكُمْ، وَسَأَعْرِسُكُمْ وَلَنْ أَقْلَعَكُمْ. فَقَدْ أَشْفَقْتُ عَلَيْكُمْ بِسَبَبِ الشَّرِّ الَّذِي جَلَبْتُهُ عَلَيْكُمْ.

١١ لَا تَخَافُوا عِنْدَمَا تَقْفُونَ أَمَامَ مَلِكِ بَابِلَ، الَّذِي أَنْتُمْ الْآنَ خَائِفُونَ مِنْهُ. لَا تَخَافُوا مِنْهُ، يَقُولُ اللَّهُ، لِأَنِّي مَعَكُمْ لِأُنْقِذْكُمْ وَأُنْجِيَكُمْ مِنْ يَدِهِ.

١٢ سَأَرْحَمُكُمْ وَسَأَجْعَلُ مَلِكَ بَابِلَ يَرْحَمُكُمْ، وَيُرْجِعُكُمْ إِلَى أَرْضِكُمْ.»

١٣ «لَكِنْ إِنْ قُلْتُمْ: «لَنْ نَعِيشَ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ»، فَعَصَيْتُمْ إِيَّاهُمْ.

١٤ وَقُلْتُمْ: «لا، بَلْ سَنَذْهَبُ إِلَى أَرْضِ مِصْرَ حَيْثُ لَنْ نَرَى حَرْبًا، وَلَنْ نَسْمَعَ صَوْتَ الْبُوقِ، وَلَنْ نَجُوعَ، لِذَا سَنَذْهَبُ لِنَسْكُنَ هُنَاكَ.»

١٥ فَاسْمَعُوا كَلِمَةَ اللَّهِ أَيُّهَا الْبَاقُونَ مِنْ بَنِي يَهُوذَا. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «إِنْ قَرَّرْتُمْ الذَّهَابَ إِلَى مِصْرَ لَتَسْتَقْرُوا هُنَاكَ،

١٦ فَإِنَّ الْحَرْبَ الَّتِي أَنْتُمْ خَائِفُونَ مِنْهَا سَتَأْتِي إِلَيْكُمْ فِي أَرْضِ مِصْرَ. وَالْمَجَاعَةُ الَّتِي أَنْتُمْ مَدْعُورُونَ مِنْهَا، سَتَلْحِقُكُمْ إِلَى مِصْرَ، وَسَمْتُونَ هُنَاكَ.

١٧ كُلُّ الرِّجَالِ الْمَزْمَعِينَ عَلَى الذَّهَابِ إِلَى مِصْرَ لَيَسْتَقْرُوا فِيهَا، سَيَمُوتُونَ فِي الْحَرْبِ أَوْ مِنَ الْمَجَاعَةِ أَوْ الْوَبَاءِ. وَلَنْ يَكُونَ لَهُمْ بَاقُونَ أَوْ نَاجُونَ مِنَ الشَّرِّ الَّذِي سَأَجْلِبُهُ عَلَيْهِمْ.»

١٨ «فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: <كَمَا انْسَكَبَ غَضَبِي وَخَطَيْتُ عَلَى سُكَّانِ الْقُدْسِ، هَكَذَا سَيَنْسَكِبُ عَلَيْكُمْ عِنْدَمَا تَذْهَبُونَ إِلَى مِصْرَ. سَتَصِيرُونَ لَعْنَةً وَخَرَابًا وَمَذْمَةً وَسُخْرِيَةً. وَلَنْ تَرَوْا هَذَا الْمَكَانَ ثَانِيَةً.>»

١٩ «تَكَلَّمَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ يَا بَقِيَّةَ يَهُوذَا، فَقَالَ: <لَا تَذْهَبُوا إِلَى مِصْرَ، أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ يَقِينًا بِأَنِّي حَذَرْتُكُمْ الْيَوْمَ،

٢٠ بِأَنَّكُمْ جَعَلْتُمْ نَفْسَكُمْ تَضِلُّ عَنِ الطَّرِيقِ. لِأَنَّكُمْ أَرْسَلْتُمُونِي إِلَى إِيْلَهُكُمْ وَقَاتَمْتُمْ: <صَلِّ لِأَجْلِنَا إِلَى الْهِنَا، وَأَخْبِرْنَا بِكُلِّ مَا يَقُولُهُ إِلَهُكَ لَكَ، وَنَحْنُ سَنَعْمَلُهُ.>

٢١ وَالْيَوْمَ أَخْبَرْتُكُمْ بِمَا قَالَهُ لِي، وَلَكِنَّكُمْ لَمْ تُطِيعُوا إِيْلَهُمْ أَوْ أَيَّ أَمْرِ قَلْتَهُ لَكُمْ.

٢٢ وَالآنَ، اَعْلَمُوا يَقِينًا أَنَّكُمْ سَمَّوْتُونَ إِيْمًا فِي الْحَرْبِ أَوْ مِنْ الْمَجَاعَةِ أَوْ مِنَ الْوَبَاءِ، فِي الْمَكَانِ الَّذِي تَرْغَبُونَ فِي الذَّهَابِ إِلَيْهِ لِتَسْكُنُوا فِيهِ كَغُرَبَاءَ.»

٤٣

١ فَلَمَّا انْتَهَى إِرْمِيَا مِنَ الْكَلَامِ مَعَ الشَّعْبِ بِكُلِّ كَلَامِ إِيْلَهُمْ، الَّذِي أَرْسَلَهُ إِيْلَهُمْ إِلَيْهِمْ،

٢ قَالَ عَزْرِيَا بْنُ هُوشَعِيَا وَيُوحَانَانُ بْنُ قَارِيحَ وَكُلُّ الشَّعْبِ لِإِرْمِيَا: «أَنْتَ تَتَكَلَّمُ بِالْكَذِبِ، فَالْهْنَا لَمْ يُرْسَلْ إِيْلِنَا لِتَقُولَ: <لَا تَذْهَبُوا إِلَى مِصْرَ لِتَسْتَقْرُوا هُنَاكَ.>

٣ بَارُوخُ بْنُ نِيرِيَا يَحْرِضُكَ عَلَيْنَا حَتَّى يُسَلِّمَنَا لِلْبَابِلِيِّينَ لِيَقْتُلُونَا أَوْ يُسَبِّحُونَا إِلَى بَابِلَ.»

٤ فَلَمْ يُطِعْ يُوْحَانَانُ بْنُ قَارِيحَ وَكُلُّ قَادَةِ الْجِيُوشِ وَكُلُّ الشَّعْبِ اللّٰهُ الَّذِي قَالَ لَهُمْ أَنْ يَبْقَوْا فِي أَرْضِ يَهُودَا.

٥ فَاقْتَادَ يُوْحَانَانُ بْنُ قَارِيحَ وَكُلُّ قَادَةِ الْجِيُوشِ جَمِيعَ بَقِيَّةِ يَهُودَا الَّذِيْنَ رَجَعُوا مِنْ كُلِّ الْأُمَمِ الَّتِي طُرِدُوا إِلَيْهَا، لِيَذْهَبُوا إِلَى أَرْضِ مِصْرَ.

٦ اقْتَادُوا الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ وَالْأَطْفَالَ وَبَنَاتِ الْمَلِكِ وَجَمِيعَ الَّذِيْنَ تَرَكَهُمْ نُبُوْزَرَادَانُ مَعَ جَدَلِيَّا بْنِ أُخِيْقَامَ بْنِ شَافَانَ. وَكَانَ مِنْ بَيْنِهِمْ إِرْمِيَا النَّبِيُّ وَبَارُوْخُ بْنُ نَبِيَّيَا.

٧ فَاتَوَّأُوا إِلَى أَرْضِ مِصْرَ لِأَنَّهُمْ لَمْ يُطِيعُوا اللّٰهَ. وَاتَوَّأُوا إِلَى مَدِيْنَةِ تَحْفَنْحِيْسَ.

٨ وَجَاءَتْ كَلِمَةُ اللّٰهِ إِلَى إِرْمِيَا فِي تَحْفَنْحِيْسَ، قَالَ:

٩ «خُذْ حِجَارَةً كَبِيْرَةً فِي يَدِكَ، وَاطْمَرْهَا - عَلَى مَرَأَى مِنْ جَمِيعِ رِجَالِ يَهُودَا - فِي الطَّرِيْقِ الْمُرْصُوفِ عِنْدَ مَدْخَلِ بَيْتِ فِرْعَوْنَ فِي تَحْفَنْحِيْسَ.

١٠ ثُمَّ قُلْ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُوْلُهُ اللّٰهُ الْقَدِيْرُ إِلَهُ إِسْرَائِيْلَ: سَأَسْتَدْعِيْ خَادِمِيْ نُبُوْحَذَنْصَرَ مَلِكَ بَابِلَ. وَسَأَضْعُ عَرْشَهُ فَوْقَ هَذِهِ الْحِجَارَةِ الَّتِي طَمَرْتَهَا. وَسَأَبْسُطُ حَيْمَتَهُ الْمَلِكِيَّةَ عَلَيْهِمْ.

١١ فَسَيَأْتِيْ وَيَضْرِبُ أَرْضَ مِصْرَ. وَكُلُّ مَنْ هُوَ لِلهَوْتِ سَيَمُوتُ، وَكُلُّ مَنْ هُوَ لِلسِّي سَيَسِي، وَكُلُّ مَنْ هُوَ لِلهَوْتِ فِي الْمَعْرَكَةِ، سَيَمُوتُ فِيهَا.

١٢ وَسَيَسْجَعُ النَّارُ فِي مَعَابِدِ آلِهَةِ مِصْرَ، فَيُحْرِقُهَا وَيَسْبِيهَا. وَسَيَنْظِفُ مِصْرَ كَمَا يَنْظِفُ الرَّاعِي الْقَمْلَ مِنْ رِدَائِهِ، ثُمَّ يَغَادِرُ بِسَلَامٍ.

١٣ سَيَحِطُّمُ أَنْصَابَ بَيْتِ شَمْسِ التَّذْكَارِيَّةِ الَّتِي فِي أَرْضِ مِصْرَ، وَسَيَحْرِقُ

مَعَابِدَ أوثَانِ الْمِصْرِيِّينَ بِالنَّارِ.»

٤٤

رِسَالَةُ اللَّهِ إِلَى بَنِي يَهُوذَا فِي مِصْرَ

١ هَذِهِ هِيَ الرِّسَالَةُ الَّتِي جَاءَتْ إِلَى إِرْمِيَا بِجَمِيعِ الْيَهُودِ السَّاكِنِينَ فِي أَرْضِ مِصْرَ، فِي مَجْدَلٍ وَتَحْفَنْحِيسٍ وَمَمْفِيسٍ وَفِي صَعِيدِ مِصْرَ:

٢ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «قَدْ رَأَيْتُمُ الشَّرَّ الَّذِي جَلَبْتَهُ عَلَى الْقُدْسِ وَعَلَى كُلِّ مَدِينِ يَهُوذَا. فَهِيَ خَرِبَةٌ مَهْجُورَةٌ، لَا يَسْكُنُ فِيهَا أَحَدٌ.

٣ هَذَا بِسَبَبِ الشَّرِّ الَّذِي صَنَعُوهُ. أَثَارُوا غَضَبِي بِتَقْدِمَاتِهِمْ وَعِبَادَتِهِمْ لِأَلْهَةٍ أُخْرَى لَمْ يَعْرِفُوهَا هُمْ وَلَا آبَاؤُهُمْ.

٤ وَأَرْسَلْتُ إِلَيْكُمْ خُدَامِي الْأَنْبِيَاءَ وَاحِدًا بَعْدَ الْآخَرِ، وَقُلْتُ لَكُمْ: «لَا تَعْمَلُوا هَذِهِ الْأُمُورَ الْكَرِيمَةَ الَّتِي أُبْغِضُهَا.»

٥ لَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْتَمِعُوا إِلَيَّ، وَلَمْ يَفْتَحُوا آذَانَهُمْ، لِيَتُوبُوا عَنِ شَرِّهِمْ، وَيَتَوَقَّفُوا عَنِ تَقْدِيمِ الْقَرَابِينِ لِأَلْهَةٍ أُخْرَى.

٦ فَغَضِبْتُ جِدًّا، بَلِ اشْتَعَلَ غَضَبِي عَلَى مَدِينِ يَهُوذَا وَسَوَارِعِ الْقُدْسِ، فَاصْبَحَتْ خَرِبَةٌ مَهْجُورَةٌ كَمَا هُوَ حَالُهَا الْيَوْمَ.

٧ «وَالآنَ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الْإِلَهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «لِمَاذَا تَجَلْبُونَ هَذَا الشَّرَّ عَلَى أَنْفُسِكُمْ؟ وَلِمَاذَا تُفْنُونَ كُلَّ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْأَطْفَالِ وَالرُّضْعِ مِنْ يَهُوذَا؟ لِمَ لَا تَتْرَكُونَ لَكُمْ نَاجِينَ؟

٨ لِمَاذَا تُبْهِرُونَ غَضَبِي بِالْأَشْيَاءِ الَّتِي تَفْعَلُونَهَا؟ لِمَاذَا تُحْرِقُونَ بَخُورًا لِأَلْهَةٍ أُخْرَى فِي أَرْضِ مِصْرَ حَيْثُ تَسْكُنُونَ؟ سَتَدْمِرُونَ أَنْفُسَكُمْ، وَسَتَسْتَمِمْكُمْ جَمِيعُ أُمَّمِ الْأَرْضِ وَتَسْخَرَنَّ بِكُمْ.

٩ هَلْ نَسِيتُمْ شُرُورَ آبَائِكُمْ وَشُرُورَ مَلُوكِ يَهُودَا وَشُرُورَ نِسَائِهِمْ وَشُرُورَكُمْ وَشُرُورَ نِسَائِكُمُ الَّتِي عَمِلُوهَا فِي أَرْضِ يَهُودَا وَفِي شَوَارِعِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ؟
١٠ لَمْ يَتَوَاضَعُوا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، وَلَمْ يَخَافُونِي، وَلَمْ يَعِيشُوا بِحَسَبِ شَرِيعَتِي وَفَرَائِضِي الَّتِي وَضَعْتُهَا أَمَامَهُمْ وَأَمَامَ آبَائِهِمْ.»

١١ «وَلِذَلِكَ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «هَا أَنَا عَازِمٌ عَلَى أَنْ أَعَاقِبَكَ وَأَنْ أَفْنِي كُلَّ يَهُودَا.

١٢ سَأَخَذُ الَّذِينَ بَقُوا مِنْ يَهُودَا وَالَّذِينَ صَمَّمُوا عَلَى الذَّهَابِ إِلَى أَرْضِ مِصْرَ لِيَعِيشُوا فِيهَا كَغُرَبَاءَ، وَسَيَمُوتُونَ كُلُّهُمْ فِي أَرْضِ مِصْرَ. سَيَسْقُطُونَ فِي الْمَعْرَكَةِ أَوْ بِسَبَبِ الْجُوعِ، وَسَيَنْتَهُونَ مِنْ كِبَرِهِمْ إِلَى صَغِيرِهِمْ. فِي الْمَعْرَكَةِ أَوْ بِسَبَبِ الْجُوعِ سَيَمُوتُونَ. وَسَيُشَارُ إِلَيْهِمْ فِي اللَّعْنَاتِ كَمِثَالِ لِلدَّمَارِ الْكَامِلِ وَكَوَضُوعِ لِلْإِسْتِهْزَاءِ وَالسُّخْرِيَّةِ.

١٣ سَأَعَاقِبُ الَّذِينَ يَسْكُنُونَ فِي أَرْضِ مِصْرَ كَمَا عَاقَبْتُ مَدِينَةَ الْقُدْسِ: بِالْمَعَارِكِ وَالْمَجَاعَةِ وَالْوَبَاءِ.

١٤ لَنْ يَكُونَ هُنَاكَ نَاجٍ أَوْ بَاقٍ مِنْ بَقِيَّةِ يَهُودَا الَّذِينَ سَيَعِيشُونَ فِي أَرْضِ مِصْرَ. لَنْ يَكُونَ هُنَاكَ مَنْ يَرْجِعُ إِلَى أَرْضِ يَهُودَا مِنَ الَّذِينَ يَتَوَقَّعُونَ إِلَى الْعُودَةِ إِلَيْهَا لِيَعِيشُوا فِيهَا. لِأَنَّهُ لَنْ يَرْجِعَ سِوَى بَعْضِ الْفَارِسِيِّينَ.»

١٥ أَمَا كُلُّ الرِّجَالِ الَّذِينَ عَرَفُوا أَنَّ نِسَاءَهُمْ كُنَّ يَحْرِقْنَ بَخُورًا لِأَهْلَةٍ أُخْرَى، وَكُلُّ النِّسَاءِ اللَّوَاتِي كُنَّ وَاقِفَاتٍ فِي الْجَمَاعَةِ الْعَظِيمَةِ، وَكُلُّ الشَّعْبِ الَّذِي كَانَ يَسْكُنُ فِي أَرْضِ مِصْرَ وَفِي الصَّعِيدِ، فَقَدْ قَالُوا لِإِرْمِيَا:

١٦ «لَقَدْ تَكَلَّمْتَ ضِدَّنَا بِاسْمِ اللَّهِ. وَلَكِنَّا لَنْ نَسْتَمِعَ إِلَيْكَ،

١٧ بَلْ سَنَعْمَلُ كُلَّ مَا تَعَهَّدْنَا بِهِ. سَنَحْرِقُ الْبَخُورَ لِلْمَلِكَةِ السَّمَاءِ، وَنَسْكُبُ لَهَا تَقَدِمَاتِ الْخَمْرِ. سَنَعْمَلُ كَمَا عَمَلْنَا نَحْنُ وَأَبَاؤُنَا وَمُلُوكُنَا وَرُؤَسَاؤُنَا فِي مَدِينِ يَهُوذَا وَفِي شَوَارِعِ الْقُدْسِ. فَقَدْ كَانَ لَدَيْنَا طَعَامٌ وَافِرٌ لِلْأَكْلِ، وَكُنَّا فِي خَيْرٍ وَلَمْ نَرَسِرًا.

١٨ وَمِنْذُ تَوَقَّقْنَا عَنْ إِحْرَاقِ الْبَخُورِ لِلْمَلِكَةِ السَّمَاءِ وَسَكَبِ تَقَدِمَاتِ الْخَمْرِ لَهَا، افْتَقَرْنَا إِلَى كُلِّ شَيْءٍ، وَفِينَا بِالْحَرْبِ وَالْجُوعِ.»

١٩ وَقَالَتِ النِّسَاءُ: «عِنْدَمَا كُنَّا نَحْرِقُ بَخُورًا لِلْمَلِكَةِ السَّمَاءِ وَنَسْكُبُ لَهَا تَقَدِمَاتِ سَائِلَةٍ، هَلْ عَمَلْنَا لَهَا كَعَمَلِكُمْ عَلَى شَكْلِهَا، أَوْ سَكَبْنَا لَهَا تَقَدِمَاتِ الْخَمْرِ مِنْ دُونِ مُشَارَكَةِ أَزْوَاجِنَا؟»

٢٠ حِينَئِذٍ، قَالَ إِرْمِيَا لِكُلِّ الشَّعْبِ: الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَكُلِّ الشَّعْبِ الَّذِينَ قَالُوا ذَلِكَ:

٢١ «أَتُظَنُّونَ أَنَّ اللَّهَ لَا يَتَذَكَّرُ قَرَابَتَكُمْ الَّتِي قَدَّمْتُمُوهَا - أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ وَمُلُوكُكُمْ وَرُؤَسَاؤُكُمْ وَكُلُّ شَعْبِ الْأَرْضِ - فِي مَدِينِ يَهُوذَا وَفِي شَوَارِعِ الْقُدْسِ؟ أَلَمْ يَفَكِّرْ بِهَا؟

٢٢ لَمْ يَقْدِرِ اللَّهُ عَلَى احْتِمَالِ أَعْمَالِكُمُ الشَّرِيرَةِ وَالْأُمُورِ الْكَرِيهَةِ الَّتِي

عَمَلْتُمُوهَا. لِهَذَا صَارَتْ أَرْضُكُمْ مَوْضِعَ اسْتِزَاءٍ، وَخَرِبَةً وَتَالِفَةً وَغَيْرَ مَسْكُونَةٍ، كَمَا هُوَ الْحَالُ الْيَوْمَ.

٢٣ أَحْرَقْتُمْ بَحُورًا وَأَخْطَأْتُمْ إِلَى اللَّهِ. لَمْ تَطِيعُوا اللَّهَ وَلَمْ تَسْلُكُوا بِحَسَبِ شَرِيْعَتِهِ وَفَرَائِضِهِ وَشَهَادَاتِهِ. لِذَلِكَ جَاءَ عَلَيْكُمْ هَذَا الشَّرُّ، كَمَا هُوَ الْحَالُ الْيَوْمَ.»

٢٤ ثُمَّ قَالَ إِرْمِيَا لِكُلِّ الشَّعْبِ وَلِكُلِّ النِّسَاءِ: «يَا جَمِيعَ بَنِي يَهُوذَا السَّاكِنِينَ فِي أَرْضِ مِصْرَ، اسْمَعُوا كَلِمَةَ اللَّهِ.

٢٥ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «أَنْتُمْ وَنِسَاؤُكُمْ تَكَلَّمْتُمْ بِأَفْوَاهِكُمْ، وَنَفَذْتُمْ مَا تَكَلَّمْتُمْ بِهِ بِأَيْدِيكُمْ، إِذْ قُلْتُمْ: إِنَّا سَنُوفِي بِالنُّذُورِ الَّتِي قَطَعْنَاهَا بِأَنْ نَحْرُقَ بَحُورًا لِلْمَلِكَةِ السَّمَاءِ وَنَسْكُبَ لَهَا تَقَدِمَاتِ الْخَمْرِ. أَتَمَنَّ نُدُورُكُمْ وَاعْمَلْنَ بِمَا تَكَلَّمْتُمْ.»

٢٦ لِذَلِكَ، اسْمَعُوا كَلَامَ اللَّهِ يَا كُلَّ بَنِي يَهُوذَا السَّاكِنِينَ فِي أَرْضِ مِصْرَ. يَقُولُ يَهُوهُ*: «اقْسِمُ بِاسْمِي الْعَظِيمِ، أَنْ لَا يَقْسِمَ أَحَدٌ مِنْ بَنِي يَهُوذَا السَّاكِنِينَ فِي مِصْرَ فِيمَا بَعْدَ بِاسْمِي الْحَيِّ.

٢٧ فَهِيَ أَنَا سَأَسْهَرُ عَلَيْهِمْ لِكَيْ أَجْلِبَ عَلَيْهِمُ الشَّرَّ لَا الْخَيْرَ. وَسَيَمُوتُ كُلُّ شَخْصٍ مِنْ يَهُوذَا السَّاكِنِينَ فِي أَرْضِ مِصْرَ فِي الْمَعْرَكَةِ أَوْ مِنَ الْجُوعِ، حَتَّى يَفْنُوا بِالتَّامِّ.

٢٨ عَدَدٌ قَلِيلٌ مِنْهُمْ فَقَطْ سَيَنْجُو مِنَ الْقِتَالِ وَيَعُودُ إِلَى أَرْضِ يَهُوذَا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، وَبَقِيَّةُ يَهُوذَا الَّذِينَ جَاءُوا إِلَى أَرْضِ مِصْرَ لَيْسَكُنُوا كَغُرَبَاءَ فِيهَا

* ٤٤:٢٦ يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن»

سَيَعْرِفُونَ كَلِمَةً مِنْ مَنَّا هِيَ الَّتِي تَبَّتُ.

٢٩ وَتَسْكُونُ هَذِهِ عَلَامَةٌ لَكُمْ، يَقُولُ اللَّهُ، «سَأُعَاقِبُكُمْ فِي هَذَا الْمَكَانِ، حَتَّى تَعْرِفُوا بِأَنَّ الْكَلَامَ الَّذِي قُلْتُهُ عَنِ الشَّرِّ الْآتِي عَلَيْكُمْ سَيَتَمُّ.

٣٠» هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «سَأَسَلُّ فِرْعَوْنَ خَضَعًا، مَلِكَ مِصْرَ إِلَى يَدِ أَعْدَائِهِ وَيَدِ الَّذِينَ يُرِيدُونَ قَتْلَهُ، كَمَا سَلَّمْتُ صِدْقِيًا مَلِكَ يَهُوذَا إِلَى يَدِ نَبُوخَذْنَصَّرَ مَلِكِ بَابِلَ عَدُوهُ الَّذِي أَرَادَ قَتْلَهُ.»

٤٥

رِسَالَةٌ إِلَى بَارُوخَ

١ هَذِهِ هِيَ الرِّسَالَةُ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا إِرْمِيَا النَّبِيُّ إِلَى بَارُوخَ بْنِ نِيرِيَا، عِنْدَمَا كَتَبَ بَارُوخُ هَذَا الْكَلَامَ فِي الْكِتَابِ حَسَبَ مَا أَمَلَى إِرْمِيَا عَلَيْهِ. كَانَ هَذَا فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِلْمَلِكِ يَهُوَيَاقِيمَ بْنِ يَوْشِيَا* مَلِكِ يَهُوذَا، فَقَالَ:

٢ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ لَكَ يَا بَارُوخَ.

٣ أَنْتَ تَقُولُ: «وَيْلٌ لِي لِأَنَّ اللَّهَ أَضَافَ حُزْنًَا عَلَى أَلْمِي. أَنَا مِنْهُكَ مِنَ التَّنْهَدِ، وَلَسْتُ أَجِدُ رَاحَةً.»

٤ فَهَذَا مَا تَقُولُهُ لَهُ يَا إِرْمِيَا: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: سَأَهْدِمُ مَا بَنَيْتَهُ أَنَا، وَسَأَقْلَعُ مَا زَرَعْتَهُ، أَيَّ كُلِّ أَرْضِ يَهُوذَا.

* ٤٥:١ السَّنَةُ الرَّابِعَةُ... يَوْشِيَا، أَي نَحْوَ 605 قَبْلَ الْمِيلَادِ.

٥ بَيْنَمَا أَنْتَ تَطْلُبُ لِنَفْسِكَ أُمُورًا عَظِيمَةً. لَا تَطْلُبْ بَعْدُ، لِأَنِّي سَأَجْلِبُ
شَرًّا عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَيٍّ، يَقُولُ اللَّهُ، وَلَكِنِّي سَأُعْطِيكَ حَيَاتِكَ غَنِيمَةً فِي كُلِّ
الْأَمَاكِينِ الَّتِي سَتَذْهَبُ إِلَيْهَا.»

٤٦

١ هَذِهِ هِيَ الرِّسَالَةُ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا اللَّهُ إِلَى إِرْمِيَا النَّبِيِّ عَنِ الْأُمَمِ.

رِسَالَةُ اللَّهِ عَنِ مِصْرَ

٢ عَنْ مِصْرَ، عَنْ جَيْشِ الْفِرْعَوْنَ نَحْوَ مَلِكِ مِصْرَ الَّذِي كَانَ عِنْدَ نَهْرِ
الْفُرَاتِ فِي كَرْمَيْشَ، وَهَزَمَهُ نَبُوخَذْنَصَّرُ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِلْمَلِكِ يَهُوْيَاقِيمَ بْنِ
يُوشِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا.

٣ «جَهِّزُوا أَسْلِحَتَكُمْ،

وَاسْتَعِدُّوا لِلْمَعْرَكَةِ.

٤ أَسْرِجُوا الْخَيْلَ،

وَلْيَرْكَبِ الْفُرْسَانُ عَلَى خَيْلِهِمْ.

قِفُوا فِي مَوَاقِعِكُمْ وَانْخُذُوا عَلَى رُؤُوسِكُمْ،

اصْبِقُوا رِمَاحَكُمْ،

الْبَسُوا دُرُوعَكُمْ.

٥ لِمَاذَا أَرَى هَذِهِ الْأُمُورَ؟

أَرَى رِجَالًا مُرْتَعِبِينَ وَفَارِّينَ.

أَبْطَالُهُمْ هَزَمُوا،

فَقَرُّوا جَمِيعَهُمْ بِلا تَرُدُّ.
 وَالرَّعْبُ حَوْلَهُمْ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ.»
 يَقُولُ اللهُ.

٦ «لَكِنَّ السَّرِيعَ مِنْهُمْ لَنْ يَفِرَّ
 وَالْقَوِي لَنْ يَهْرَبُ.
 فَفِي الشَّمَالِ عِنْدَ نَهْرِ الْفُرَاتِ،
 تَعَثُّوا وَسَقَطُوا.
 ٧ مَنْ هُوَ ذَاكَ الَّذِي يَرْتَفِعُ كَنْهَرَ النَّيْلِ،
 الَّذِي مِيَاهُهُ تَتَدَفَّقُ كَالْأَنْهَارِ؟
 ٨ مِصْرُ تَرْتَفِعُ كَنْهَرَ النَّيْلِ،
 وَمِيَاهُهَا تَتَدَفَّقُ كَالْأَنْهَارِ.
 قَالَ: «سَأَصْعَدُ،
 سَأُعْطِي الْأَرْضَ.
 سَأَهْزِمُ مَدْنَآ وَسُكَّانَهَا.»
 ٩ اصْعَدِي أَيَّتَا الْخَيْلُ،
 هَيِّجِي يَا مَرْبَّاتُ.
 لِيُخْرِجِ الْحَارِبُونَ.
 لِيُخْرِجُ رِجَالَ كُوشَ وَفُوطَ
 الَّذِينَ يُمْسِكُونَ الدِّرْعَ بِمَهَارَةٍ،

وَلِيَخْرُجَ رِجَالُ لُودَ الْمَهْرَةَ فِي اسْتِخْدَامِ الْقُوسِ.

١٠ «سَيَكُونُ ذَلِكَ الْيَوْمَ يَوْمَ انتِقَامِ لِلرَّبِّ الْإِلَهِ الْقَدِيرِ،

لِيَنْتَقِمَ لِنَفْسِهِ مِنْ أَعْدَائِهِ.

سَيَأْكُلُ السَّيْفُ حَتَّى يَشْبَعُ،

وَسَيَطْفِئُ ظَمَأَهُ بِدَمِهِمْ.

لَأَنَّهُ سَتَكُونُ هُنَاكَ ذَبِيحَةً لِلرَّبِّ الْإِلَهِ الْقَدِيرِ،

فِي أَرْضِ الشَّمَالِ عِنْدَ نَهْرِ الْفُرَاتِ.

١١ آيَتُهَا الْعَذْرَاءُ مِصْرُ،

اصْعَدِي إِلَى جِلْعَادِ،

وَاحْصِي عَلَيَّ بَعْضَ الْبَلْسَمِ.

جَرَبَتْ عِلَاجَاتٍ كَثِيرَةً بِلا فَائِدَةٍ،

وَلَا تَقْدِرِينَ أَنْ تَشْفِي نَفْسَكَ.

١٢ سَمِعَتِ الْأُمَمُ عَنْ عَارِكِ،

وَصَرَخَتْ أَمْلِكُ قَدْ مَلَأْتُ كُلَّ الْأَرْضِ،

لَأَنَّ مُحَارِبًا تَعَثَّرَ بِآخِرِ،

فَسَقَطَ كِلَاهُمَا مَعًا.»

١٣ هَذِهِ هِيَ الرِّسَالَةُ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا اللَّهُ إِلَى إِرْمِيَا النَّبِيِّ عَنْ مَجِيءِ نُبُوخَدْنَاصَّرَ

مَلِكِ بَابِلَ لِيَضْرِبَ أَرْضَ مِصْرَ.

١٤ «أعلنوا في مصر،
أخبروا شعب مجدل،
وأخبروا شعب ممفيس وتحفنجيس.
قولوا:

«خُذْ مَوْقِعَكَ وَجَهِّزْ نَفْسَكَ،
لأنَّ السَّيْفَ قَدْ التَّهَمَ مِنْ هُمْ حَوْلَكَ.
١٥ لِمَاذَا طُرِحَ الْأَقْوِيَاءُ الَّذِينَ تَكَلُّ عَلَيْهِمْ؟
لِمَاذَا لَا يَقِفُ؟

لأنَّ اللَّهَ قَدْ طَرَحَهُ.»

١٦ جَعَلَ أَنَسًا كَثِيرِينَ يَتَعَثَّرُونَ،
بَلْ يَسْقُطُونَ أَحَدُهُمْ عَلَى الْآخَرِ.
قَالُوا: «لِنَقْمٍ وَنَعُدُّ إِلَى شَعْبِنَا،
وإِلَى الْأَرْضِ الَّتِي وُلِدْنَا فِيهَا،
بَعِيدًا عَنِ الْمُهْجُومِ الْقَاسِي.»

١٧ اسْتَنجَدُوا بِمَلِكِ مِصْرَ فِرْعَوْنَ، «الضَّجَّةَ الْفَارِغَةَ»،
فَلَمْ يَسْتَجِبْ فِي الْوَقْتِ الْمُنَاسِبِ.

١٨ حَيُّ أَنَا، يَقُولُ الْمَلِكُ الَّذِي اسْمُهُ يَهُوه * الْقَدِيرُ،
مَجِيئُهُ سَيَكُونُ مِثْلَ جَبَلٍ تَابُرُ بَيْنَ الْجِبَالِ،
وَمِثْلَ الْكِرْمَلِ بِجَوَارِ الْبَحْرِ.

* ٤٦:١٨ يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن».

١٩ أَيَّتَهَا الْإِبْنَةُ مِصْرَ،
 أَحْزَمِي لِنَفْسِكَ حِزْمَةَ السَّبِي،
 لِأَنَّ مَمْفِيسَ سَتَكُونُ مَكَانًا مَهْجُورًا،
 وَتَسْتَحْرَقُ بِالنَّارِ،
 وَلَنْ يَكُونَ فِيهَا سَاكِنٌ.

٢٠ «مِصْرُ بَقْرَةٌ جَمِيلَةٌ،
 وَقَدْ جَاءَ عَلَيْهَا ذُبَابٌ مِنَ الشَّمَالِ.†
 ٢١ حَتَّى الْمُرْتَفَعَةِ فِيهَا كَالثَّيْرَانِ الْمُسْمَنَةِ،
 هُمْ أَيْضًا يَرْجِعُونَ إِلَى الْخَلْفِ وَيَهْرَبُونَ،
 لَمْ يَقِفُوا مَعًا.
 هَرَبُوا لِأَنَّ يَوْمَ نَكَبْتِهِمْ قَدْ جَاءَ عَلَيْهِمْ،
 الْوَقْتُ الَّذِي فِيهِ سَيُعَاقِبُونَ.
 ٢٢ صَوْتُهَا كَحَيَّةٍ تَزْحَفُ هَارِبَةً،
 لِأَنَّ أَعْدَاءَهَا يَأْتُونَ بِقُوَّةٍ.
 جَاءُوا إِلَيْهَا بِفُؤُوسٍ كَحَطَّائِينَ.

٢٣ يَقُولُ اللَّهُ:
 «قَطَعُوا غَابَاتِ مِصْرَ،

† ٤٦:٢٠ الشَّمَالُ. جَاءَ الْجَيْشُ الْبَابِلِيُّ مِنْ هَذِهِ الْجِهَةِ لِيُهَاجِمَ يَهُوذَا. وَهِيَ الْجِهَةُ الَّتِي اعْتَادَتْ
 الْجَيْشُ الْجَيَّةُ مِنْهَا مُحَارَبَةَ يَهُوذَا وَإِسْرَائِيلَ. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ 24)

وَأَنَّ كَانَتْ أَشْجَارُ غَابَتِهَا لَا تُحْصَى،
فَهُمْ أَكْثَرُ مِنَ الْجَرَادِ الَّذِي لَا يُمَكِّنُ أَنْ يَعُدَّ.
٢٤ الابنةُ مِصرُ قد خزيتُ،
قد أسلبتُ إلى يدِ شعبِ الشمالِ.»

٢٥ يقولُ اللهُ القديرُ، إلهُ إسرائيلَ: «سَأَعاقِبُ أُمُونَ وَفِرْعُونَ وَمِصرَ وَكُلَّ
أَهْلِهَا وَمُلُوكِهَا. سَأَعاقِبُ فِرْعُونَ وَجَمِيعَ الْمُتَكَلِّينَ عَلَيْهِ.
٢٦ سَأُسَلِّمُهُمْ إِلَى يَدِ الَّذِينَ يُرِيدُونَ قَتْلَهُمْ، لِيَدِ نَبُوخَذَنْصَرَّ وَلِيَدِ خُدَّامِهِ.
وَبَعْدَ ذَلِكَ سَتَعُودُ لِتَسْكُنَ كَمَا كَانَتْ فِي الْمَاضِي،» يَقُولُ اللهُ.

رِسَالَةٌ اللهُ عَنِ إِسْرَائِيلَ

٢٧ «أَمَا أَنْتَ يَا عَبْدِي يَعْقُوبَ،
فَلَا تَخَفْ،
وَلَا تَرْتَعِبْ يَا إِسْرَائِيلُ.
لَأَنِّي سَأَنْقِذُكَ مِنْ أَرْضِ بَعِيدَةٍ،
وَسَأَنْقِذُ نَسْلَكَ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي هُمْ مَسْبُيُونَ فِيهَا.
سَيَرْجِعُ يَعْقُوبُ لِيَكُونَ فِي سَكِينَةٍ وَرَاحَةٍ،
بِحَيْثُ لَا يُوجَدُ مِنْ يُخِيفُهُ.»

٢٨ يَقُولُ اللهُ:

«يَا عَبْدِي يَعْقُوبَ،
لَا تَخَفْ، لَأَنِّي أَنَا مَعَكَ.»

لَأَنِّي سَأْفِي كُلَّ الْأُمَمِ الَّتِي طُرِدْتَ إِلَيَّ،
 وَلَكِنِّي لَنْ أَفِيكَ،
 بَلْ سَأُؤَدِّبُكَ كَمَا تَسْتَحِقُّ،
 وَلَنْ أُتْرِكَ بِإِلَاعِقَابِ.»

٤٧

رِسَالَةٌ اللَّهِ عَنِ الْفِلِسْطِينِ

١ أَتَتْ هَذِهِ الرِّسَالَةُ مِنَ اللَّهِ إِلَى إِرْمِيَا النَّبِيِّ عَنِ الْفِلِسْطِينِ قَبْلَ أَنْ يَهَاجِمَ
 فِرْعَوْنَ عَثْرَةَ.
 ٢ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«سَتَرْتَفَعُ الْمِيَاهُ مِنَ الشَّمَالِ،*
 وَسَتَصْبِحُ سَيْلًا جَارِفًا،
 وَسَتَغْمُرُ الْأَرْضَ بِمَنْ فِيهَا،
 وَسَتَغْمُرُ الْمَدِينَةَ وَالسَّاكِنِينَ فِيهَا،
 النَّاسُ سَيَكُونُونَ،
 وَكُلُّ سُكَّانِ الْأَرْضِ سَيَوْلُولُونَ.
 ٣ عِنْدَ قَرَعِ حَوَافِرِ خَيْوَلِهِ الْقَوِيَّةِ،
 وَقَرَقَعَةِ مَرْبَاتِهِ

* ٤٧:٢ الشَّمَالُ. جَاءَ الْجَيْشُ الْبَابِلِيُّ مِنْ هَذِهِ الْجِهَةِ لِيَهَاجِمَ يَهُوذَا. وَهِيَ الْجِهَةُ الَّتِي اعْتَادَتْ
 الْجَيْشُ الْمِجِّيَّ مِنْهَا مُحَارَبَةَ يَهُوذَا وَإِسْرَائِيلَ.

وَصَجَّحَ عَجَلَاتِهِ،
 لَا يَلْتَفِتُ الْآبَاءُ نَحْوَ أَوْلَادِهِمْ،
 لِأَنَّ أَيْدِيَهُمْ قَدْ ارْتَحَتْ مِنَ الْيَأْسِ.
 ٤ فَفِي الْيَوْمِ الْآتِي،
 سَيَدْمُرُ كُلَّ الْفَلَسْطِينِ،
 وَسَيَقْضِي فِي صُورٍ وَصِيدُونَ
 عَلَى كُلِّ عَوْنٍ بَاقٍ.
 لِأَنَّ اللَّهَ سَيَهْلِكُ الْفَلَسْطِينِ،
 الَّذِينَ هُمْ بَقِيَّةُ جَزِيرَةِ كَفْتُورِ.
 ٥ حَاقَ شَعْبُ عَثْرَةَ شَعْرٍ رُؤُوسِهِمْ،
 وَصَمَّتْ شَعْبٌ أَشْقَلُونَ.
 يَا بَقِيَّةَ سُكَّانِ الْوَادِي،
 إِلَى مَتَى سَتَسْتَمِرُّونَ فِي تَجْرِيحِ أَنْفُسِكُمْ؟

٦ «آه يَا سَيْفَ اللَّهِ،
 حَتَّى مَتَى لَا تَسْتَرِيحُ؟
 ارْجِعْ إِلَى غِمْدِكَ.
 اهْدَأْ وَاسْكُنْ.
 ٧ كَيْفَ يُمَكِّنُ لَهُ أَنْ يَسْتَرِيحَ؟
 فَقَدْ أَعْطَاهُ اللَّهُ أَمْرًا بِالْمُجُومِ.
 عَيْنٌ لَهُ وَقَتًا لِيَضْرِبَ أَشْقَلُونَ وَالسَّاحِلَ.»

٤٨

رِسَالَةُ اللَّهِ عَنْ مُوَابَ

١ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، عَنْ مُوَابَ:

«وَيْلٌ لِّجَبَلِ نَبُو،

لَأَنَّهُ سِيدَمْرُ،

قَرِينَايِمَ تَعْرَضْتُ لِلْعَارِ وَالسِّي.

الْقَلْعَةُ خَزَيْتَ وَارْتَعَبْتُ.

٢ لَمْ تَعُدْ هُنَاكَ أَغَانٍ عَنْ مُوَابَ.

تَأْمُرُوا بِالشَّرِّ عَلَيْهَا فِي حَشْبُونَ.

يَقُولُونَ: «تَعَالَوْا لِنُفِنَ هَذِهِ الْأُمَّةَ.»

وَأَنْتِ أَيْضًا يَا مَدْمِينُ سَتَصْمِتِينَ،

وَالْمَعْرَكَةُ سَتَتَعَبُكَ.

٣ صَوْتُ صَرْخَةٍ سَمِعَ مِنْ حُورُونَايِمَ،

هُنَاكَ خَرَابٌ وَكَارِثَةٌ عَظِيمَةٌ.

٤ تَحَطَّمَتْ مُوَابَ،

وَصَغَارُهَا صَرَخُوا.

٥ لِأَنَّ شَعْبَ مُوَابَ بِالْبُكَاءِ يَصْعَدُونَ

فِي طَرِيقِهِمْ إِلَى لُوحَيْثَ.

لَأَنَّهُمْ فِي مُنْحَدَرِ حُورُونَايِمَ،

سَمِعُوا صَرَاحَ الْجَرْحَى.

٦ اهربوا، انجوا بحياتكم،
صبروا كشجيرة شوك في الصحراء.

٧ «بسبب اتكالك على أعمالك وكنوزك.
أنت أيضاً ستؤخذين.
وسيدهب كموش إلى السبي
مع كهنته ورؤسائه.

٨ سيأتي مدمرٌ إلى كلِّ مدينةٍ،
ولن تنجو أية مدينة.
سهلك الوادي، والسهل سيدمر،
تماماً كما قال الله.

٩ ضعوا ملحاً على مواب
لأنها ستتحول إلى خراب،*
ستصبح مدنها مهجورة
لا يسكن فيها ساكن.

١٠ «ملعون من يعمل عمل الله بترأخي،
وملعون من يمنع سيفه عن سفك الدم.

١١ «كان مواب مستريحاً منذ شبابه.

* ٤٨:٩ ضعوا... خراب. هناك صعوبة في فهم هذا المقطع في اللغة العبرية.

إِنَّهُ مُسْتَقَرٌّ كَانْخِرِ الْعَتِيقَةَ
الَّتِي لَمْ تُسْكَبْ مِنْ إِنْاءٍ إِلَى إِنْاءٍ آخَرَ.
لَمْ يَذْهَبْ إِلَى السَّبِيِّ،
وَلِهَذَا حَافِظٌ عَلَى مَذَاقِهِ،
وَرَأِحَتَهُ لَمْ تَتَّغَيَّرْ.
١٢ لِذَلِكَ، سَتَأْتِي أَيَّامٌ، يَقُولُ اللَّهُ،
عِنْدَمَا سَأُرْسِلُ عَلَيْهِ مَنْ يَقْلِبُ أَيْتَهُ،
فَيَقْلِبُونَهُ وَيَفْرِغُونَ أَيْتَهُ،
وَيَحْطَمُونَ أَوْعِيَتَهُ.»

١٣ حِينْتِذْ، سَيَخْجَلُ مُوَابٌ مِنْ إِلَهِهِ كُوشٌ، كَمَا يَخْجَلُ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ
اتِّكَاْلِهِمْ عَلَى بَيْتِ إِيلَ.

١٤ «كَيْفَ تَقُولُونَ: <نَحْنُ مُحَارِبُونَ،
نَحْنُ جُنُودٌ أَقْوِيَاءُ؟>

١٥ الدَّمَارُ صَعِدَ إِلَى مُوَابَ وَمَدْنِهَا،
وَأَفْضَلُ شَبَابِهِ قَدْ قُتِلُوا،
يَقُولُ الْمَلِكُ، الَّذِي اسْمُهُ يَهُوَهُ † الْقَدِيرُ.
١٦ كَارِثَةُ مُوَابَ وَشَيْكَةِ الْوُصُولِ،
وَالشَّرُّ مَسْرَعٌ جِدًّا بِاتِّجَاهِهِ.

† ٤٨:١٥ يَهُوَه. أَقْرَبُ مَعْنَى هَذَا الْاسْمِ «الْكَائِنُ».

١٧ نُوحُوا لِأَجْلِهِ، يَا كُلَّ السَّاكِنِينَ حَوْلَهُ،
 يَا كُلَّ الَّذِينَ يَعْرِفُونَ اسْمَهُ.
 قُولُوا: <كَيْفَ انكسرَ الرُّوحُ القَوِيُّ!
 كَيْفَ انكسرَ قَضِيبُ الجَلالِ!>

١٨ «انزلي عن مجدك،
 واجلسي في الأرضِ القاحلةِ،
 أيُّها السَّاكِنَةُ في ديبون.
 لأنَّ مدمرَ مُوآبِ صعدَ إليك،
 وسيدمرُ حصونَكَ.»

١٩ «قفي بجانب الطَّرِيقِ،
 وراقبي الأرضِ،
 يا ساكنةَ عرُوعيرِ.
 أسألي الهاربَ، وقولي للنَّفارِ:
 <ماذا حدث؟>

٢٠ «خزي مُوآبِ،
 لأنَّهُ قَدْ دَمَّرَ.
 ولولوا واصرخوا،
 وخبروا على طولِ نهرِ أرنونَ
 إنَّ مُوآبَ قَدْ دَمَّرَ.»

٢١ أَنَّى الحُكْمُ عَلَى سُهولِ مُوآبَ،
 وَعَلَى حُولُونِ وَعَلَى يَهْصَةَ وَعَلَى مِيفَعَةَ
 ٢٢ وَعَلَى دَبْيُونِ وَعَلَى نَبُو وَعَلَى بَيْتِ دَبْلَتَايِمَ
 ٢٣ وَعَلَى بَيْتِ جَامُولِ وَعَلَى بَيْتِ مَعُونِ
 ٢٤ وَعَلَى قَرِيُوتِ وَعَلَى بَيْتِ بَصْرَةَ
 وَعَلَى كُلِّ مَدِينِ أَرْضِ مُوآبَ البَعِيدَةِ وَالقَرِيبَةِ.
 ٢٥ قُطِعَ قَرْنُ مُوآبَ،
 وَذِرَاعُهُ الِئِمْنَى انكسرتْ.»
 يَقُولُ اللهُ.

٢٦ «أَسْكُرُوهُ،
 لِأَنَّهُ تَعَظَّمَ عَلَى اللهِ.
 سَيَتَمَرَّغُ مُوآبُ فِي قَيْئِهِ،
 سَيَكُونُ أُضْحُوكَةً.

٢٧ «أَلَمْ يَكُنْ إِسْرَائِيلُ أُضْحُوكَةً لَدَيْكَ؟
 فَقَدْ أُمِسِكَ مَعَ اللُّصُوصِ.
 لِأَنَّكَ تَهْزَأُ بِرَأْسِكَ عِنْدَمَا تَتَكَلَّمُ عَنْهُ.
 ٢٨ اهْجُرُوا المَدْنَ،
 وَأَسْكُنُوا فِي الصُّخُورِ،
 يَا سُكَّانَ مُوآبَ.

صَبِرُوا مِثْلَ يَمَامَةٍ تَعْشَشُ فِي شُقُوقِ الْكُهُوفِ.

٢٩ «سَمِعْنَا عَنْ كِبْرِيَاءِ مُوَابَ وَتَعَطُّمِهِ.
سَمِعْنَا عَنْ تَشَاخُحِهِ وَكِبْرِيَائِهِ
وَعَجْرَفَتِهِ وَقَلْبِهِ الْمُتَعَالِي.»

٣٠ يَقُولُ اللَّهُ:
«أَنَا أَعْرِفُ غَطْرَسَتَهُ،
يَتَّبَاهِي كَذِبًا،
وَلَا يَعْمَلُ بِمَا يَقُولُ.»
٣١ لِهَذَا، سَأَنُوحُ عَلَى مُوَابَ،
سَأَصْرُخُ بِالْمِ عَلَى كُلِّ مُوَابَ.
سَأَتْنُ عَلَى رِجَالِ قَبْرِ حَارِسَ.
٣٢ لِسَبَبِ بُكَاءِ يَعْرِيزَ،
سَأَبْكِي عَلَيْكَ يَا كَرَمَةَ سِبْمَةَ.
وَصَلَّتْ فُرُوعُكَ إِلَى الْبَحْرِ،
امْتَدَّتْ إِلَى بَحْرِ يَعْرِيزَ،
وَفَعَّ الدَّمَارُ عَلَى ثَمْرِكَ وَعَلَى عَيْنِكَ.
٣٣ السَّعَادَةُ وَالْفَرْحُ نَزَعَا مِنَ الْكَرْمِلِ †
وَمِنْ أَرْضِ مُوَابَ.

† ٤٨:٣٣ الكرمل. أي الأرض الخصبية، ويقصد بها أرض موآب.

مَنَعْتُ النَّبِيذَ مِنَ الْمَعَاصِرِ.
لَا أَحَدٌ يَدُوسُ الْعِنَبَ بِهَتَافَاتِ الْإِبْتِهَاجِ.
غَابَتْ هَتَافَاتُ الْفَرَحِ.

٣٤ «يَصْرُخُ النَّاسُ بِالْأَلَمِ مِنْ حَشْبُونٍ إِلَى الْعَالَةِ إِلَى يَاهِصَ، وَمِنْ صُوْعَرَ
إِلَى حُورُونَائِمَ وَعِجْلَةَ شَلِيْشَةَ. حَتَّى مِيَاهِ نَمْرِيمَ جَفَّتْ.»
٣٥ يَقُولُ اللَّهُ: «سَأَمْنَعُ شَعْبَ مُوَابَ مِنْ تَقْدِيمِ الذَّبَائِحِ فِي الْمُرْتَفَعَاتِ،
وَتَقْدِيمِ الْقَرَابِينِ لِأَهْلِهِمْ.»

٣٦ «لِذَلِكَ، يَنْوَحُ قَلْبِي عَلَى مُوَابَ مِثْلَ نَائِي. يَنْوَحُ قَلْبِي عَلَى رِجَالِ قِيرَ
حَارَسَ مِثْلَ نَائِي لِأَنَّ ثُرُوءَ مُوَابَ هَلَكَتْ.»

٣٧ لِأَنَّ كُلَّ رَأْسٍ أَصْلَعٌ، وَكُلَّ لَحْيَةٍ مَحْلُوقَةٌ. الْجُرُوحُ عَلَى أَيْدِيهِمْ، وَاللَّحْيَشُ
عَلَى أَجْسَامِهِمْ.»

٣٨ فِي كُلِّ سَاحَاتٍ مُدْنَهَا نُوْحٌ لِأَنِّي كَسَرْتُ مُوَابَ مِثْلَ إِنَاءٍ لَا يَرِغَبُ
فِيهِ أَحَدٌ.» يَقُولُ اللَّهُ.

٣٩ «يَنْوَحُ أَهْلُ مُوَابَ وَيَقُولُونَ: نَحَطَّمْ شَعْبَ مُوَابَ! أَعْطَى ظَهْرَهُ
بِحِزِّي! صَارَ أَضْحُوكَةً وَعِبْرَةً تُرْعَبُ جَمِيعٌ مِنْ هُمْ حَوْلَهُ.»

٤٠ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«سَيَكُونُ الْأَمْرُ كَنَسْرِ مُنْقَضٍ

وَبَاسِطٍ جَنَاحِيهِ عَلَى مُوَابَ.»

٤١ أُخَذَتِ الْمَدَنُ،
 وَهَزِمَتِ الْحِصُونُ.
 فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ،
 سَتَكُونُ قُلُوبُ أَقْرِيَاءِ مُوآبَ
 كَقَلْبِ امْرَأَةٍ فِي آلامِ الْوِلَادَةِ.
 ٤٢ لَنْ يَعودَ مُوآبُ شَعْبًا فِيمَا بَعْدُ،
 لِأَنَّهُ تَعَظَّمَ عَلَى اللَّهِ.

٤٣ يَقُولُ اللَّهُ:
 «خَوْفٌ وَحُفْرَةٌ وَمِصِيدَةٌ عَلَيْكَ
 يَا سَاكِنَ مُوآبَ.
 ٤٤ مَنْ يَهْرَبُ مِنَ الْخَوْفِ
 سَيَقَعُ فِي الْحُفْرَةِ.
 وَالَّذِي يَصْعَدُ مِنَ الْحُفْرَةِ،
 سَيَمْسِكُ بِالْمِصِيدَةِ.
 لِأَنِّي سَأَجْلِبُ هَذَا عَلَى شَعْبِ مُوآبَ
 فِي سَنَةِ عِقَابِهِمْ.»
 يَقُولُ اللَّهُ.

٤٥ «فِي ظِلِّ حَشْبُونَ وَقَفَّ الْمَهَارِبُونَ بِإِلَاقَةِ قُوَّةٍ،
 لِأَنَّ نَارًا خَرَجَتْ مِنْ حَشْبُونَ،

وَهَيَّبًا مِنْ بَيْتِ سَيْحُونَ،
 وَسَيْلَتِهِمْ نَوَاصِي مُوَابَ،
 وَرَوْوَسَ أَوْلِيكَ الَّذِينَ يَحْتَفِلُونَ.
 ٤٦ وَيْلٌ لَكَ يَا مُوَابُ!
 شَعْبُ كَمُوشَ S قَدْ فَنِيَ.
 لِأَنَّ أَبْنَاءَكَ أَخَذُوا إِلَى السَّيِّئِ،
 وَبَنَاتَكَ إِلَى الْأَسْرِ.

٤٧ «لَكِنِّي سَأَعِيدُ مَا أَخَذَ مِنْ مُوَابَ فِي أَيَّامِ لَاحِقَةٍ. هَذِهِ هِيَ نِهَآيَةُ
 الْحُكْمِ عَلَى مُوَابَ.» يَقُولُ اللَّهُ.

٤٩

رِسَالَةٌ لِلَّهِ إِلَى عَمُونَ

١ رِسَالَةٌ عَنِ الْعَمُونِيِّينَ. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«أَلَا يُوجَدُ لِإِسْرَائِيلَ أَبْنَاءٌ؟
 أَلَا يُوجَدُ لَهُ وَارِثٌ؟
 إِذَا لِمَاذَا يَمْتَلِكُ عَابِدُو مُوَالِكَ مُدُنَ جَادَ،
 وَمَاذَا يَعِيشُ شَعْبُ مُوَالِكَ فِي مُدُنِ جَادَ؟»
 ٢ يَقُولُ اللَّهُ:

S ٤٨:٤٦ كُوش. أَحَدُ الْآلِهَةِ الرَّئِيسِينَ فِي مُوَابَ.

«لِذَلِكَ سَتَأْتِي أَيَّامٌ،
 حِينَ أُطْلِقُ صَوْتَ نِدَاءِ الْمَعْرَكَةِ
 عَلَى رِبَّةِ الْعَمُونِيِّينَ،
 سَتَصِيرُ تَلًّا خَرِبًا.
 كُلُّ الْقُرَى الْمُحِيطَةِ بِهَا سَتُحْرَقُ بِالنَّارِ.
 وَسَيَمْتَلِكُ بَنُو إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ امْتَلَكُوهُمْ،»
 يَقُولُ اللَّهُ.

٣ «وَلَوْلِي يَا حَسْبُونَ،
 لِأَنَّ عَائِي، قَدْ خَرِبَتْ.
 اصْرُخِي يَا بَنَاتِ رِبَّةَ.
 الْبَسْنَ الْخَلِيشَ،
 وَلَوْلِي وَطْفَنَ بَيْنَ حِظَائِرِ الْغَنَمِ.
 اعْمَلْنَ هَذَا لِأَنَّ مُوَلِّكَ سَيَذْهَبُ إِلَى السَّبْيِ

مَعَ كَهَنَّتِهِ وَرُؤَسَائِهِ.
 ٤ لِمَاذَا تَتَفَاخَرِينَ بِقُوَّتِكَ؟
 قُوَّتِكَ سَتَنْهَارُ أَيَّتَاهَا الْبِنْتُ الْخَلَائِئِمَةُ!
 تَتَّقِينَ بِرُوتِكَ وَتَقُولِينَ:
 «مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَهَاجِمَنِي؟»

٥ يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ الْقَدِيرُ:

«سَأْتِي بِالْخَوْفِ عَلَيْكَ
مِنْ كُلِّ الَّذِينَ هُمْ حَوْلِكَ.
كُلُّكُمْ سَتُطْرَدُونَ،
وَلَنْ يَكُونَ هُنَاكَ جَمْعٌ لِلتَّائِبِينَ.»

٦ يَقُولُ اللَّهُ: «وَبَعْدَ هَذَا، سَأُعِيدُ مَا سَبَّيَ مِنَ الْعَمُونِيِّينَ.»

رِسَالَةٌ اللَّهِ إِلَى أَدُومَ

٧ رِسَالَةٌ عَنْ أَدُومَ. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:

«أَلَمْ تَعُدْ هُنَاكَ حِكْمَةً فِي تَيْمَانَ؟

هَلْ بَادَتْ الْقُدْرَةُ عَلَى إِعْطَاءِ النَّصِيحَةِ مِنَ الْفُهَمَاءِ؟

هَلْ فُقِدَتْ حِكْمَتُهُمْ؟

٨ يَا سُكَّانَ دَدَانَ، أَهْرُبُوا، ارْجِعُوا وَاخْتَبِئُوا.

لَأَتِي سَاجِلِبُ رُعبًا عَلَى عَيْسُو، وَقَتَ عِقَابِي لَهُ.

٩ «إِنْ جَاءَ قَاطِفُو الْعِنْبِ إِلَيْكَ،

فَإِنَّهُمْ يَتْرُكُونَ بَعْضَ الْعِنَاقِيدِ.

وَإِنْ أَتَى اللَّصُوصُ فِي اللَّيْلِ،

فَإِنَّهُمْ يَنْهَبُونَ مَا يُرِيدُونَ فَقَطُّ.

١٠ أَمَا أَنَا فَقَدْ جَرَدْتُ عَيْسُو تَمَامًا،

كَشَفْتُ أَمَاكِنَهُ الْمُسْتَتْرَةَ،

حَتَّى لَا يَسْتَطِيعَ أَنْ يَخْتَبِيَ،
سَيَقْضَى عَلَى نَسْلِهِ وَعَائِلَتِهِ وَأَصْحَابِهِ،
فَلَا يَعُودُ لَهُ وَجُودٌ فِيمَا بَعْدَ.

١١ اترُكْ يَتَامَاكَ،

وَأَنَا سَأُعْطِيهِمْ حَيَاةً.

اترُكْ أَرَامْلَكَ،

وَسَيَسْتَكِينُ عَلَيَّ.»

١٢ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «بَعْضُ الَّذِينَ سَيَشْرَبُونَ كَأْسَ الْغَضَبِ
لَمْ يَتَّهَمُوا بِخَطِيئَةٍ، أَمَّا أَنْتَ يَا أَدُومُ فَقَدْ أَخْطَأْتَ، وَلِذَا فَإِنَّكَ حَتْمًا سَتَشْرَبُ
مِنْ كَأْسِ غَضَبِ اللَّهِ.

١٣ فَأَنَا قَدْ أَقْسَمْتُ بِذَاتِي، يَقُولُ اللَّهُ، إِنَّكَ سَتَصِيرُ خَرَابًا وَسَبَبَ رُعبٍ
وَسَخْرِيَّةٍ وَلَعْنَةٍ. سَتَصِيرُ بَصْرَةٌ وَمَدَنُهَا خَرَابًا أَبَدِيًّا.»

١٤ سَمِعْتُ خَبْرًا مِنَ اللَّهِ،

وَأَرْسَلْتُ رَسُولًا إِلَى الْأُمَمِ يَقُولُ:

«تَجَمَّعُوا وَتَعَالَوْا عَلَى أَدُومِ،

وَأَنْهَضُوا لِلْمَعْرَكَةِ.

١٥ هَا إِنِّي سَأَجْعَلُكَ صَغِيرًا بَيْنَ الْأُمَمِ يَا أَدُومُ،

وَسَتَكُونُ مُحْتَقَرًا بَيْنَ النَّاسِ.

١٦ خُدَعْتَ بِقُدْرَتِكَ عَلَى إِثَارَةِ الرَّعبِ،

وَبِكِبْرِيَاءِ قَلْبِكَ.
 أَيُّهَا السَّاكِنُ فِي شُقُوقِ الصَّخْرِ،
 وَالْمَالِكُ التَّلَّةِ الْمُرْتَفَعَةِ.
 مَعَ أَنْكَ تَجْعَلُ عُشَّكَ مُرْتَفِعًا كَمَا يَعْمَلُ النَّسْرُ،
 لَكِنِّي سَأُنزِلُكَ مِنْ هُنَاكَ.»
 يَقُولُ اللَّهُ.

١٧ «سَتَصْبِحُ أُدُومٌ مَثَارَ رَعْبٍ لغيرها،
 وَسَيَذْعُرُ وَيَنْدَهَشُ كُلُّ مَنْ يَمُرُ فِيهَا.
 ١٨ كَمَا انْقَلَبَتْ سَدُومُ وَعَمُورَةُ وَسَكَّانُهَا،
 هَكَذَا لَنْ يَسْكُنَ أَحَدٌ هُنَاكَ،
 وَلَنْ يَرْتَحِلَ فِيهَا أَحَدٌ.»
 يَقُولُ اللَّهُ.

١٩ كَمَا يَصْعَدُ أَسَدٌ مِنْ أَدْغَالِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ إِلَى مَرْعَى دَائِمٍ، هَكَذَا سَأُطْرِدُ
 أُدُومَ سَرِيعًا مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ، وَسَأُعِينُ مَنْ اخْتَارَهُ. لِأَنَّهُ مِنْ مِثْلِي؟ وَمَنْ
 سَيَدْعُونِي إِلَى الْحَكْمَةِ؟ وَمَنْ هُوَ الرَّاعِي الَّذِي يَقِفُ أَمَامِي؟

٢٠ لِذَلِكَ اسْمَعُوا قَضَاءَ اللَّهِ عَلَى أُدُومِ،
 وَالْأَحْكَامَ الَّتِي قَرَّرَهَا ضِدَّ سُكَّانِ تَيْمَانَ.
 سَيَسْحَبُ الصِّغَارُ كَالْغَنَمِ،

وَلَنْ يَبْقَى أَحَدٌ فِي الْمَرَاعِي بِسَبَبِ ذَلِكَ.

٢١ سَتَرْتَجِفُ الْأَرْضُ

مِنْ صَوْتِ سُقُوطِهِمْ.

وَسَيَسْمَعُ صَوْتُ صُرَاخِهِمْ حَتَّى فِي الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ.

٢٢ سَأَكُونُ كَالنَّسْرِ الَّذِي يَرْتَفِعُ وَيَنْطَلِقُ

وَيَبْسُطُ جَنَاحِيهِ عَلَى بَصْرَةَ،

وَقَلْبَ جَبَابِرَةِ أَدُومَ

سَيَصِيرُ كَقَلْبِ امْرَأَةٍ تَتَخَضُّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.»

رِسَالَةُ اللَّهِ عَنْ دِمَشْقَ

٢٣ رِسَالَةُ اللَّهِ عَنْ دِمَشْقَ:

«خَزَيْتِ حَمَاهُ وَأَرْفَادُ،

لَا نَهْمَا سَمَعْتَا خَبْرًا رَدِيئًا.

ذَابَ سُكَّانُهُمَا مِنَ الْخَوْفِ،

وَاضْطَرَبُوا كَبَحْرِ هَائِجٍ لَا يَهْدَأُ.

٢٤ ضَعَفَتْ دِمَشْقُ.

التَفَّتْ لِتَهْرَبَ،

لَكِنَّ الرَّعْبَ أَمَسَكَهَا.

أَمَسَكْتُهَا الرَّعْدَةُ وَالْأَلْمُ.

مِثْلَ امْرَأَةٍ تَلِدُ.

٢٥ «كَيْفَ لَمْ تَهْجُرِ الْمَدِينَةَ السَّعِيدَةَ بَعْدُ،
مَدِينَةَ الْمُتَعَةِ؟»

٢٦ لِذَلِكَ، سَيَسْقُطُ شَبَابُهَا فِي سَاحَتِهَا،
وَجُنُودُهَا سَيَقْتُلُونَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ،
يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.

٢٧ «سَأَشْعِلُ نَارًا فِي أَسْوَارِ دِمَشْقَ،
وَسَتَلْتَمِهِمْ قُصُورَ بَهْدَدَ.»

رِسَالَةُ اللَّهِ عَنِ قِيدَارَ وَحَاصُورَ

٢٨ رِسَالَةُ بَخْصُوصِ قِيدَارَ وَمَمْلِكِ حَاصُورَ الَّتِي ضَرَبَهَا نُبُوخْدَنَاصِرُ، مَلِكُ
بَابِلَ . هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«قُومُوا وَاصْعَدُوا إِلَى قِيدَارَ،
وَاضْرِبُوا سُكَّانَ الْمَشْرِقِ .

٢٩ خِيْمِهِمْ وَقَطْعَانَهُمْ سَتُؤْخَذُ،

مَعَ سَتَائِرِ خِيْمِهِمُ الدَّاخِلِيَّةِ وَأَيْتِيهِمْ .
سَيَأْخُذُونَ جِمَاهِمُ، وَيَنَادُونَ إِلَيْهِمْ:

«الرُّعْبُ مِنْ حَوْلِكُمْ،»

٣٠ اهِرَبُوا!

فِرُّوا بَعِيدًا!

اِخْتَبِئُوا، يَا سُكَّانَ حَاصُورَ،»

يَقُولُ اللَّهُ،
 «لَأَنَّ نُبُوخَذَنْصَرَ، مَلِكَ بَابِلَ،
 قَدْ وَضَعَ عَلَيْكُمْ خُطُطًا،
 وَتَأَمَّرَ عَلَيْكُمْ.»

٣١ «قوموا! حاربوا أمةً تَسْكُنُ بِاطْمِئْنَانٍ،
 أُمَّةً تَشْعُرُ بِالْأَمَانِ وَالْحِمَايَةِ.
 لَيْسَ لَهَا بَوَابَاتٌ أَوْ عَوَارِضٌ،
 وَتَسْكُنُ وَحدها.»
 يَقُولُ اللَّهُ.

٣٢ «سَتَصِيرُ جَمَاهُمْ غَنِيمَةً،
 وَمَأْشِيَتِهِمُ الْكَثِيرَةُ سَلْبًا.
 وَسَأَبْدُ الشَّعْبَ مَحْلُوقَ السَّوَالِفِ*
 إِلَى جِهَاتِ الرِّيَّاحِ الْأَرْبَعِ.
 وَسَأَجْلِبُ الْمَصَائِبَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ،»
 يَقُولُ اللَّهُ.

٣٣ «وَسَتَصِيرُ حَاصُورٌ مَسْكَاً لِبَنَاتِ آوَى،
 وَمَكَانًا خَرِبًا إِلَى الْأَبَدِ.»

* ٤٩:٣٢ محلوق السوالف. كان على رجال بعض الشعوب الوثنية أن يخلقوا سوافهم تجرء من طقوس عبادة آلهتهم. وقد نبى الله بني إسرائيل عن ذلك. (انظر كتاب اللاويين 19: 27)

لَنْ يَسْكُنَ هُنَاكَ أَحَدٌ،
وَلَنْ يَرْتَحِلَ فِيهَا أَحَدٌ.»

رِسَالَةُ اللَّهِ عَنْ عِيْلَامَ

٣٤ هَذِهِ هِيَ كَلِمَةُ اللَّهِ الَّتِي أَتَتْ إِلَى إِرْمِيَا النَّبِيِّ بِخُصُوصٍ عِيْلَامَ فِي بَدَايَةِ

مَلِكِ صِدْقِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا.

٣٥ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:

«سَأُكْسِرُ قُوَّةَ عِيْلَامَ الْعَسْكَرِيَّةِ،

سَأُكْسِرُ قُوَّتَهَا الْعَظِيمَةَ،

٣٦ سَأَجْلِبُ عَلَى عِيْلَامَ الرِّيحَ الْأَرْبَعَ

مِنْ أَرْبَعِ زَوَايَا السَّمَاءِ.

سَأُبَدِّدُهُمْ إِلَى جِهَاتِ الرِّيحِ الْأَرْبَعِ،

وَلَنْ تَكُونَ هُنَاكَ أُمَّةٌ لَنْ يُطْرَدَ إِلَيْهَا شَعْبُ عِيْلَامَ.

٣٧ سَأُحْطِمُ شَعْبَ عِيْلَامَ أَمَامَ أَعْدَائِهِمْ،

وَأَمَامَ مَنْ يُرِيدُونَ قَتْلَهُمْ.

وَسَأَجْلِبُ عَلَيْهِمُ الْمَاءَ،

لَأُرِيَهُمْ غَضَبِي عَلَيْهِمْ،

وَسَأُطْرِدُهُمْ بِالْحَرْبِ حَتَّى أَفْنِيَهُمْ.»

يَقُولُ اللَّهُ.

٣٨ «سَأَضَعُ عَرْشِي فِي عَيْلَامَ،
سَأَلَاشِي الْمَلِكَ وَالرُّؤَسَاءَ مِنْ هُنَاكَ.»
يَقُولُ اللَّهُ.

٣٩ «وَلَكِنْ بَعْدَ تِلْكَ الْأَيَّامِ،
سَأُعِيدُ مَا أَخَذَ مِنْ عَيْلَامَ.» يَقُولُ اللَّهُ.

٥٠

رِسَالَةُ اللَّهِ عَنْ بَابِلَ

١ هَذِهِ هِيَ الرِّسَالَةُ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا اللَّهُ عَنْ بَابِلَ وَأَرْضِ الْبَابِلِيِّينَ عَلَى فَمِ
إِرْمِيَا النَّبِيِّ.

٢ «أَعْلِنُوا لِكُلِّ الْأُمَمِ وَخَبِّرُوا،

ارْفَعُوا رَأْيَةً،

أَخْبِرُوا.

لَا تُخْفُوا الْأَمْرَ،

قُولُوا: «أَخَذَتْ بَابِلُ،

خَزِي بَيْلُ،

ارْتَعَبَ مَرُودُخُ.

أَصْنَامُهَا خَزِيَتْ،

تَمَاطِيلُهَا ارْتَعَبَتْ.»

٣ لَأَنَّ أُمَّةً قَدْ صَعَدَتْ عَلَيَّ مِنَ الشَّمَالِ،
تُرِيدُ أَنْ تَجْعَلَ أَرْضَهَا خَرِبَةً.

لَنْ يَكُونَ فِيهَا سَاكِنٌ،
سَيَهْرَبُ مِنْهَا النَّاسُ وَالْحَيَوَانَاتُ.
٤ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ وَذَلِكَ الْوَقْتِ،»
يَقُولُ اللَّهُ،

«سَيَأْتِي بَنُو إِسْرَائِيلَ وَبَنُو يَهُوذَا مَعًا،
سَيَاتُونَ وَهُمْ يَبْكُونَ،
وَسَيَطْلُبُونَ إِلَهُهُمْ.

٥ سَيَسْأَلُونَ عَنْ صِهْيُونَ،
وَهِيَ سَتَكُونُ مَنَارَتِهِمْ،
سَيَاتُونَ وَيَلْتَصِفُونَ بِاللَّهِ.
فِي عَهْدِ أَبَدِي لَا يُنْسَى.

٦ «صَارَ شَعْبِي خِرَافًا ضَالَّةً،
رِعَاتِهِمْ أَضَلُّوهُمْ،
سَتَتْوَهُمْ عَلَى الْجِبَالِ.
يَذْهَبُونَ مِنْ جَبَلٍ إِلَى تَلَّةٍ.
نَسُوا مَكَانَ رَاحَتِهِمْ.

٧ كُلُّ مَنْ وَجَدَهُمُ التَّمَهُمُ،

قَالَ أَعْدَاؤُهُمْ:

«لَسْنَا مُذْنِبِينَ،

لَأَنَّ أَوْلَئِكَ النَّاسُ أَخْطَأُوا إِلَى اللَّهِ،

الَّذِي هُوَ مَرَعَاهُمُ الرَّائِعُ،

اللَّهُ، الَّذِي وَضَعَ آبَاؤَهُمْ رَجَاءَهُمْ فِيهِ.»

٨ «اهربوا مِنْ وَسَطِ بَابِلَ،

مِنْ أَرْضِ الْبَابِلِيِّينَ.

أَخْرَجُوا وَكُونُوا مِثْلَ التُّيُوسِ الَّتِي تَسِيرُ أَمَامَ الْغَمِّ.

٩ لِأَنِّي سَأَنْهَضُ وَأَجْلِبُ عَلَى بَابِلَ

جَمَاعَةً مِنْ أُمَّمٍ عَظِيمَةٍ،

مِنْ أَرْضِ الشَّمَالِ.

سَيَجْتَمِعُونَ مَعًا ضِدَّهَا،

وَسَتَسْبِي مِنَ الشَّمَالِ.

سَتَكُونُ سِهَامُهُمْ كَالْحَارِبِينَ الْمَهْرَةَ،

الَّذِينَ لَا يَعُودُونَ فَارِغِي الْأَيْدِي.

١٠ فَسَيَسْلُبُ الْبَابِلِيُّونَ،

وَسَيَشِيعُ الَّذِي سَيَسِيْبُهَا،»

يَقُولُ اللَّهُ.

١١ «مَعَ أَنْكُمْ تَحْتَفِلُونَ،

وَمَعَ أَنْكُرُ، أَيُّهَا السَّالِبُونَ مِيرَاثِي، تَفْرَحُونَ،
وَمَعَ أَنْكُرُ تَرْفُصُونَ كَبْقَرَةَ دَائِسَةٍ،
وَتَصْهَلُونَ نَخِيلٍ قَوِيَّةٍ،

١٢ إِلَّا أَنْ أُمَّكُمْ سَتَنْجَلُ،
وَالَّتِي حَمَلْتَكُمْ سَتُخْزَى.

فَبَعْدَ مَجِيءِ الْأُمَمِ وَذَهَابِهَا،
لَنْ تَكُونَ بَابِلُ سِوَى بَرِيَّةٍ وَأَرْضٍ قَالِحَةٍ وَصَحْرَاءَ.
١٣ لِسَبَبِ غَضَبِ اللَّهِ لَنْ تُسْكَنَ،
لَكِنَّهَا سَتُخْرَبُ بِالْكَامِلِ.
كُلُّ مَنْ يَمُرُّ فِي بَابِلَ سَيَنْدِهَشُ،
وَيَصَيِّفُونَ اسْتِهْزَاءً عَلَى جُرُوحِهَا.

١٤ «حَاصِرُوا بَابِلَ يَا كُلُّ ضَارِيِ السِّهَامِ،
ارْمُوا عَلَيْهَا جَمِيعَ سِهَامِكُمْ
لَأَنَّهَا قَدْ أَخْطَأَتْ إِلَى اللَّهِ.
١٥ اهْتَفُوا عَلَيْهَا مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ حَوْلَهَا.
إِنَّهَا تَطْلُبُ الرَّحْمَةَ.
أَعْمَدَتُهَا قَدْ سَقَطَتْ،
أَسْوَارُهَا تَهْدَمَتْ.
لَأَنَّ هَذِهِ هِيَ نِعْمَةُ اللَّهِ،

انْتَقَمُوا مِنْهَا.

اصْنَعُوا بِهَا كَمَا صَنَعْتَ بِالْآخِرِينَ.

١٦ اقْطَعُوا كُلَّ زَارِعٍ مِنْ بَابِلَ،

وَكُلَّ مَنْ يُمْسِكُ بِمِنْجَلِهِ وَقَتَ الْحَصَادِ.

كُلُّ وَاحِدٍ سَيَتْرِكُ الْمَعْرَكَةَ الشَّدِيدَةَ لِيَذْهَبَ إِلَى شَعْبِهِ،

وَكُلُّ وَاحِدٍ سَيَهْرُبُ إِلَى أَرْضِهِ.

١٧ «إِسْرَائِيلُ قَطِيعٌ مُشْتَتٌّ

طَارَدَتْهُ الْأَسُودُ.

أَوَّلُ مَنْ أَكَلَهُمْ كَانَ مَلِكُ أَشُورَ،

وَأَخْرُ مِنْ أَكَلِ عِظَامِهِمْ كَانَ نَبُوخَذْنَصَّرُ مَلِكُ بَابِلَ.»

١٨ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ:

«سَأَعاقِبُ مَلِكَ بَابِلَ وَأَرْضَهُ،

كَمَا عاقَبْتُ مَلِكَ أَشُورَ.

١٩ «سَأَتِي بِإِسْرَائِيلَ إِلَى مَرَعَاهُ.

وَسَيَرعى فِي الْكِرْمَلِ وَبِاشَانَ،

وَفِي تَلالِ أَفْرَايِمَ وَفِي جِلْعَادَ

سَيَكُونُ هُنَاكَ طَعَامٌ وَفَيْرُ.»

٢٠ يَقُولُ اللَّهُ:

«فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،
سَيَبْحَثُ النَّاسُ عَنْ إِثْمِ إِسْرَائِيلَ،
لَكِنَّهُمْ لَنْ يَجِدُوا شَيْئًا،
وَسَيَبْحَثُونَ عَنْ خَطَايَا يَهُوذَا،
فَلَنْ يَجِدُوهَا،
لَأَنِّي سَأَغْفِرُ لِلْبَقِيَّةِ الَّتِي نَجَّيْتُهَا.»

٢١ يَقُولُ اللَّهُ:

«حَارِبُوا أَرْضَ مِثْرَائِيمَ،
وَعَلَى سُكَّانِ فُقُودَ.
اقْتُلُوهُمْ بِالسَّيْفِ،
وَأَقْضُوا عَلَيْهِمْ تَمَامًا.
اعْمَلُوا مَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ.»

٢٢ «هُنَاكَ صَوْتُ حَرْبٍ وَدَمَارٍ عَظِيمٍ فِي الْأَرْضِ.

٢٣ كَيْفَ انْكَسَرَتْ مِطْرَقَةٌ كُلِّ الْأَرْضِ وَتَحَطَّمَتْ!
كَيْفَ صَارَتْ بَابِلُ خَرِبَةً بَيْنَ الْأُمَمِ!

٢٤ وَضَعْتُ نَخَا لَكَ،

وَقَدْ أُمْسَكْتَ يَا بَابِلُ،

وَلَمْ تَعْرِفِي ذَلِكَ.

وَقَدْ وَجِدْتِ وَأُمْسَكْتِ،

لَأَنَّكَ حَارَبْتَ اللَّهَ.
 ٢٥ فَفَتَحَ اللَّهُ مَخْرَجَ أَسْلِحَتِهِ،
 وَسَيَّرَ سِلَاحَاتِ غَضَبِهِ.
 لِأَنَّ هَذَا مَا يَصْنَعُهُ الرَّبُّ إِلَهُ الْقَدِيرُ
 فِي أَرْضِ الْبَابِلِيِّينَ.

٢٦ «تَعَالَوْا إِلَيْهَا مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ،
 افْتَحُوا مَخَارِجَ قِحِّهَا.
 اَعْلَوْهَا أَكْوَامًا،
 وَأَفْنُوها بِالْكَامِلِ،
 وَلَا تَتْرُكُوا لَهَا بَقِيَّةً.
 ٢٧ اقْتُلُوا كُلَّ ثِيْرَانِهَا بِالسَّيْفِ،
 قُودُوهُمْ لِلذَّجْحِ.
 وَيَلْهُمَّ،

لِأَنَّ يَوْمَ عِقَابِهِمْ قَدْ جَاءَ.
 ٢٨ هُنَاكَ صَوْتُ نَاجِيْنَ وَفَارِيْنَ مِنْ بَابِلَ،
 سَيَعْلَنُونَ فِي صِهْيُونَ نَقْمَةً إِلَيْنَا
 بِسَبَبِ مَا حَدَثَ لِهَيْكَلِهِ.

٢٩ «ادْعُوا الصَّارِيَيْنِ بِالسَّهَامِ إِلَى بَابِلَ،
 ادْعُوا كُلَّ الَّذِينَ يَشُدُّونَ الْقَوْسَ.

خَيَّمُوا حَوْلَهَا،
وَلَا تَسْمَحُوا بِأَنْ يَكُونَ هُنَاكَ نَاجٍ وَاحِدٌ.

كَافَتْوَهَا عَلَى أَعْمَالِهَا بِمَا تَسْتَحِقُّ.
اصْنَعُوا بِهَا كَمَا صَنَعْتَ بِالْآخِرِينَ.
لَأَنَّهَا تَعَجَّرَتْ عَلَى اللَّهِ،
عَلَى قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ.

٣٠ لِذَلِكَ سَيَسْقُطُ كُلُّ أَبْطَالِهَا فِي سَاحَتِهَا،
وَكُلُّ رِجَالِهَا الْمُحَارِبِينَ سَيَصْمَتُونَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.»
يَقُولُ اللَّهُ.

٣١ يَقُولُ الْإِلَهَ الْقَدِيرُ:

«سَأُقَاوِمُكَ أَيَّتَا الْمُتَعَجَّرِيفَةَ.
لَأَنَّ يَوْمَكَ قَدْ جَاءَ،

وَوَقْتُكَ الَّذِي فِيهِ سَأُعَاقِبُكَ.

٣٢ سَيَتَرْتَحُّ الْمُتَعَجَّرِيفُ وَيَسْقُطُ،

وَلَنْ يَكُونَ لَهُ مَكَانٌ لِيُعِيشَ فِيهِ.

سَأَشْعِلُ نَارًا فِي مَدِينِهِ،

فَتَأْكُلُ كُلُّ مَا حَوْلَهَا.»

٣٣ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:

«كَلَّا سَعِيَّ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا مَظْلُومَانِ،

فَكُلُّ الَّذِينَ سَبَوْهُمْ أَمْسُكُوهُمْ،
وَهُمْ يَرْفُضُونَ أَنْ يُطْلِقُوهُمْ.

٣٤ وَلَكِنَّ فَادِيَهُمْ قَوِيٌّ،

اسْمُهُ يَهُوهُ * الْقَدِيرُ.

وَهُوَ مِنْ سَيِّدِافِعٍ عَنْ قَضِيَّتِهِمْ،

لِذَلِكَ سَتَسْتَرِيحُ أَرْضُهُمْ،

وَلَكِنَّهُ سَيُزْعِجُ سُكَّانَ بَابِلَ.

٣٥ هَا سَيْفٌ مَرْفُوعٌ عَلَى الْبَابِلِيِّينَ، يَقُولُ اللَّهُ.

عَلَى جَمِيعِ سُكَّانِ بَابِلَ،

وَعَلَى رُؤَسَائِهَا وَحُكَّامِهَا.

٣٦ هَا سَيْفٌ مَرْفُوعٌ عَلَى الْعَرَّافِينَ،

لِكَيْ تَظْهَرَ حَمَاقَتُهُمْ.

هَا سَيْفٌ مَرْفُوعٌ عَلَى جَبَابِرَتِهَا،

وَسَيَّرْتَعْبُونَ.

٣٧ هَا سَيْفٌ مَرْفُوعٌ عَلَى خَيْلِهَا وَمَرْجَاتِهَا

وَالجِيُوشِ الْغَرِيبَةِ الَّتِي فِيهَا،

وَسَيَصِيرُونَ مِثْلَ النِّسَاءِ.

هَا سَيْفٌ مَرْفُوعٌ عَلَى مَخَازِنِهَا،

* ٥٠:٣٤ يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن».

وَسْتَنْهَبُ.

٣٨ هُنَاكَ جَفَافٌ فِي مِيَاهِهَا.

لَأَنَّهَا أَرْضٌ أَوْثَانٌ.

أَوْثَانُهُمْ تَفْقَدُهُمْ صَوَابَهُمْ.

٣٩ لِذَلِكَ، سَيَسْكُنُ فِيهَا وَحُوشُ الصَّحْرَاءِ

وَبَنَاتُ أَوَى وَالنَّعَامُ.

لَنْ تُسْكَنَ فِيهَا بَعْدُ،

وَلَنْ يَعِيشُوا فِيهَا فِي الْأَجْيَالِ الْقَادِمَةِ.

٤٠ وَكَأَنَّ قَلْبَ اللَّهِ سُدُومَ وَعَمُورَةَ

وَالْقُرَى الْمُجَاوِرَةَ،»

«فَلَنْ يَسْكُنَ أَحَدٌ فِي بَابِلَ،

وَلَنْ يُسَافِرَ عِبْرَهَا إِنْسَانٌ.»

يَقُولُ اللَّهُ.

٤١ «هَا شَعْبُ آتٍ مِنَ الشَّمَالِ مِنْ أُمَّةٍ عَظِيمَةٍ.

مُلُوكٌ كَثِيرُونَ اسْتَيْقِظُوا مِنْ أَقَاصِي الْأَرْضِ.

٤٢ يُمَسْكُونُ الْقَوْسَ وَالرَّمْحَ.

إِنَّهُمْ قَسَاءَةٌ بِلا رَحْمَةٍ.

صَوْتُهُمْ كَأَمْوَاجِ الْبَحْرِ حِينَ يَرْكَبُونَ خَيْولَهُمْ.

يَصْطَفُونَ عَلَيْكَ كِرْجَالِ لِلْحَرْبِ،

أَيْتَاهُ الْإِبْنَةُ بَابِلَ .

٤٣ سَمِعَ مَلِكُ بَابِلَ نَبَأَ اقْتِرَائِهِمْ

فَارْتَحَّتْ يَدَاهُ .

أَمْسَكَ بِهِ الضِّيقُ وَالْأَلَمُ كَأَلَمِ مَنْ تَلِدُ .

٤٤ «مِثْلَ أَسَدٍ يَصْعَدُ مِنْ غَابَاتِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ

إِلَى مَرَعَى دَائِمٍ لِيُطَارِدَ الْخِرَافَ ،

هَكَذَا سَارَ عَلَيْهِمْ ،

وَسَأَجَعَلُهُمْ يَهْرَبُونَ مِنْ بَابِلَ .

وَسَأَعِينُ عَلَيْهِمْ مِنْ أَخْتَارِ .

لَأَنَّهُ مِنْ مِثْلِي ؟

وَمَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَعْلِبَنِي شَيْئاً ؟

وَأَيُّ رَاجٍ يَسْتَطِيعُ الْوُقُوفَ أَمَامِي ؟»

٤٥ فَاسْمَعُوا قَضَاءَ اللَّهِ عَلَى بَابِلَ ،

وَالْأَحْكَامَ الَّتِي قَرَّرَهَا ضِدَّ أَرْضِ الْبَابِلِيِّينَ .

«سَيَسْحَبُ الصِّغَارُ كَالْغَتَمِ ،

وَلَنْ يَبْقَى أَحَدٌ فِي الْمَرَاعِي بِسَبَبِ ذَلِكَ .

٤٦ عِنْدَمَا يُخْبِرُونَ بِأَنَّ بَابِلَ أَمْسَكَتْ ،

سَتَرْتَجِفُ الْأَرْضُ ،

وَسَتَسْمَعُ صَرْخَةَ أَلَمٍ وَسَطَ كُلِّ الْأُمَّمِ.»

٥١

١ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«سَأُثِيرُ عَلَى بَابِلَ
وَعَلَى سُكَّانِ لَيْبِ قَامَايِ
رِيحًا مَدْمَرَةً.»

٢ سَأُرْسِلُ غُرْبَاءَ عَلَى بَابِلَ،

وَسَيَذْرُؤُنَهَا وَيُفْرِغُونَ أَرْضَهَا.

لَأَنَّهُمْ سَيَاتُونَ عَلَيْهَا مِنْ كُلِّ جِهَةٍ،

عِنْدَمَا يَأْتِي يَوْمُ ضَيْقِهَا.

٣ لَا تَسْمَحُوا لِحَامِلِ الْقَوْسِ بِأَنْ يَشُدَّ قَوْسَهُ،

أَوْ يَلْبَسَ دِرْعَهُ.

لَا تُشْفِقُوا عَلَى شِبَّانِهَا،

أَفْنُوا كُلَّ جَيْشِهَا.

٤ الْجُنُودُ الْجَرْحَى سَيَسْقُطُونَ فِي أَرْضِ بَابِلَ،

وَالَّذِينَ طَعَنُوا بِالرُّمْحِ سَيَطْرَحُونَ فِي شَوَارِعِهَا.»

٥ لِأَنَّ اللَّهَ الْقَدِيرَ لَمْ يَتْرِكْ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا،

مَعَ أَنَّ أَرْضَهُمَا امْتَلَأَتْ إِثْمًا أَمَامَ قُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ.

٦ اهْرُبُوا مِنْ وَسَطِ بَابِلَ .
 لِيَهْرَبَ كُلُّ وَاحِدٍ بِحَيَاتِهِ .
 لَا تَهْلِكُوا بِإِيْمَانِهَا .
 لِأَنَّ هَذَا هُوَ وَقْتُ نَقْمَةِ اللَّهِ ،
 وَسَيَجْازِيهَا عَنْ كُلِّ أَعْمَالِهَا .
 ٧ بَابِلُ كَأْسٌ مِنْ ذَهَبٍ فِي يَدِ اللَّهِ ،
 سَتُسَكِّرُ كُلَّ الْأَرْضِ .
 سَكَّرَتِ الْأُمَمُ مِنْ خَمْرِهَا ،
 فَفَقَدَتْ عَقْلَهَا !
 ٨ سَقَطَتْ بَابِلُ جُثَّةً ،
 وَتَحَطَّمَتْ .
 وَلَوْلُوا عَلَيْهَا .
 خُذُوا بَلْسَانَ لِأَجْلِ جُرْحِهَا ،
 فَلَرَبَّمَا تُشْفَى .
 ٩ حَاوَلْنَا أَنْ نَشْفِيَ بَابِلَ ،
 وَلَكِنَّهَا لَمْ تُشْفَ .
 اتْرَكُوهَا ،
 وَلْيَذْهَبْ كُلُّ وَاحِدٍ مِّنَّا إِلَى أَرْضِهِ .
 لِأَنَّ دِينُونَهَا قَدْ بَلَغَتِ السَّمَاءَ ،
 وَارْتَفَعَتْ كَارْتِفَاعِ السَّحَابِ .

١٠ أَظْهَرَ اللَّهُ بَرْنَا،
تَعَالُوا، سَرُورِي فِي صِهْيُونَ قِصَّةَ عَمَلِي إِلَهْنَا.

١١ سُنُوا سَهَامَكُمْ،
جَهِّزُوا أَسْلِحَتَكُمْ.

قَدْ أَنْهَضَ اللَّهُ رُوحَ مُلُوكِ الْمَادِيِّينَ،
لأنه يريد تدمير بابل.
هَذَا انتقامُ اللَّهِ لِهَيْكَلِهِ.

١٢ ارفَعُوا رَايَةً عَلَى أَسْوَارِ بَابِلَ.
شَدِّدُوا الْحِرْسَ.

ضَعُوا الْحِرَاسَ فِي مَوَاقِعِهِمْ.
انصبوا أكمةً.

لأنَّ اللَّهَ قَضَى وَسَيَعْمَلُ
جَمِيعَ مَا تَكَلَّمَ بِهِ عَنْ سُكَّانِ بَابِلَ.

١٣ أَيَّتُهَا السَّاكِنَةُ قُرْبَ سَلَالَتِ الْمِيَاهِ،
وَالْمَالِكَةُ كُنُوزًا كَثِيرَةً،

هَذَا إِنَّ نَهَائِكَ قَدْ جَاءَتْ،
وَانْقَطَعَ حَبْلُ حَيَاتِكَ.

١٤ أَقْسَمَ اللَّهُ الْقَدِيرُ بِنَفْسِهِ:

«أَلَمْ أَمْلَأْكَ بِأُنَاسٍ كَثِيرِينَ يَحُومُونَ كَالْجَرَادِ؟
إِلَّا أَنْ عُدُوكَ سَيَهْتَفُ عَلَيْكَ هُتَافُ الْإِتِّبَارِ!»

١٥ اللَّهُ هُوَ صَانِعُ الْأَرْضِ بِقُوَّتِهِ،
 الَّذِي أَسَّسَ الْعَالَمَ بِحِكْمَتِهِ،
 وَالَّذِي بَفَهَمِهِ بَسَطَ السَّمَاوَاتِ.
 ١٦ عِنْدَ أَمْرِهِ يَرْتَفِعُ صَوْتُ الْمِيَاهِ فِي السَّمَاءِ،
 وَتَرْتَفِعُ الْعُيُومُ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ.
 صَنَعَ بَرُوقًا لِلْمَطَرِ،
 وَالرَّيْحُ تُخْرَجُ مِنْ مَخَازِنِهِ.
 ١٧ أَمَا كُلُّ إِنْسَانٍ فَأَحْمَقٌ وَقَلِيلٌ الْمَعْرِفَةَ،
 كُلُّ حَرَفِيٍّ يَخْزِي مِنْ وَثْنِهِ،
 لِأَنَّ تَمَاثِيلَهُ إِلَهَةٌ مَزَيَّفَةٌ،
 وَلَا رُوحَ فِيهَا.
 ١٨ هِيَ أُمُورٌ بَاطِلَةٌ،
 أَشْيَاءٌ سَخِيفَةٌ.
 حِينَ يُعَاقِبُونَ سَيَهْلِكُونَ.
 ١٩ أَمَا نَصِيبُ يَعْقُوبَ فَلَيْسَ مِثْلَهُمْ،
 لِأَنَّهُ صَانِعُ كُلِّ شَيْءٍ،
 وَصَانِعُ عَشِيرَةِ مِيرَاتِهِ،
 يَهْوَهُ * الْقَدِيرُ اسْمُهُ.

* ٥١:١٩ يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن».

٢٠ وَيَقُولُ: «أَنْتِ يَا بَابِلُ لِي عَصَا الْحَرْبِ،
وَسِلَاحُ الْمَعْرَكَةِ.
أُحْطِمُ أُمَمًا بِكَ،
وَبِكَ أُدْمِرُ مَمْلَكَةً.

٢١ أُحْطِمُ الْحِصَانَ وَرَاكِبَهُ بِكَ،
وَبِكَ أُحْطِمُ الْعَرَبَةَ وَرَاكِبَهَا،
٢٢ أُحْطِمُ رِجَالًا وَنِسَاءً بِكَ،
وَبِكَ أُحْطِمُ شُبُوحًا وَأَوْلَادًا،
وَفَتِيانًا وَفَتِيَاتًا.

٢٣ أُحْطِمُ رِعَاةً وَقُطْعَانًا بِكَ،
وَبِكَ أُحْطِمُ الْفَلَاحَ وَثِيرَانَهُ.
وَبِكَ أُحْطِمُ حُكَمَاءَ وَأَصْحَابَ نَفُودٍ.

٢٤ سَأُجَازِي بَابِلَ وَجَمِيعَ سُكَّانِهَا
حَسَبَ الْأَعْمَالِ الشَّرِيرَةِ
الَّتِي عَمَلُوهَا فِي صِهْيُونَ أَمَامَ عَيْنَيْكَ.» يَقُولُ اللَّهُ.

٢٥ يَقُولُ اللَّهُ:

«أَنَا ضِدُّكَ يَا جِبِلَّ الْهَلَاكِ،
يَا مَحْرَبَ كُلِّ الْأَرْضِ.

وَسَامُدُّ يَدِي عَلَيْكَ،
 وَسَأَجْعَلُكَ تَنْدَحْرَجُ مِنْ فَوْقِ الصُّخُورِ،
 وَسَأَجْعَلُكَ جَبَلًا مَحْرُوقًا.
 ٢٦ لَنْ يَقْدِرُوا أَنْ يَأْخُذُوا مِنْكَ حَجْرًا لِلزَّوَايَةِ،
 أَوْ حَجْرًا لِلْأَسَاسَاتِ،
 بَلْ سَتَكُونُ خَرِبًا إِلَى الْأَبَدِ،
 يَقُولُ اللَّهُ.

٢٧ «ارْفَعُوا عَلَامَةً تَحْذِيرِيَّةً فِي أَرْضِكُمْ،
 اضْرِبُوا بِالْبُوقِ بَيْنَ الْأُمَمِ.
 أَعِدُّوا الْأُمَمَ مُحَارَبَةً بَابِلَ،
 ادْعُوا الْمَمَالِكَ لِأَنَّ تَأْتِي عَلَيْهَا،
 ادْعُوا أَرَارَاطَ وَمِئِي وَأَشْكَازَ.
 عَيْنُوا وَالْيَا عَلَيْهَا،
 أَرْسَلُوا الْخَيُْولَ جَرَادٍ هَائِجٍ.
 ٢٨ أَعِدُّوا الْأُمَمَ مُحَارَبَةً بَابِلَ،
 مُلُوكَ مَادِي وَحَكَّامَهَا،
 وَكُلَّ الْبِلَادِ الَّتِي يَحْكُمُونَهَا.
 ٢٩ ارْتَجَفَتِ الْأَرْضُ وَتَلَوَّتْ،
 لِأَنَّ أَحْكَامَ اللَّهِ ضِدَّ أَرْضِ بَابِلَ تَتَحَقَّقُ.

وَهُوَ يَجْوِهُهَا إِلَى صَحْرَاءَ مَهْجُورَةٍ.

٣٠ جَبَابِرَةٌ بَابِلَ تَوَقَّفُوا عَنِ الْقِتَالِ،

وَيَبْقُونَ فِي حَصُونِهِمْ.

ذَبَلَتْ قُوَّتُهُمْ.

إِنَّهُمْ كَالنِّسَاءِ.

مَسَاكِنُهَا تَحْتَرِقُ،

عَوَارِضُهَا تُحَطَّمَتُ.

٣١ يَرْكُضُ عَدَاءٌ وَرَاءَ عَدَاءٍ،

وَمُخْبِرٌ وَرَاءَ مُخْبِرٍ

لِيُعْلِنَ الْمَلِكُ بَابِلَ أَنَّ مَدِينَتَهُ قَدْ أُخِذَتْ.

٣٢ مَعَابِرُ الْأَنْهَارِ قَدْ أُمْسِكَتُ،

نَبَاتَاتُ الْمُسْتَنْقَعَاتِ أُحْرِقَتْ بِالنَّارِ،

وَرِجَالُ الْحَرْبِ ارْتَعَبُوا.»

٣٣ فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ:

«الْأَبْنَةُ بَابِلَ كَالْبِيدْرِ فِي وَقْتِ دَرَسِهِ،

وَبَعْدَ قَلِيلٍ سَيَأْتِي وَقْتُ حَصَادِهَا.»

٣٤ تَقُولُ الْقُدْسُ:

«نُبُوخَذَنْصَرُ، مَلِكُ بَابِلَ، التَّهْمَنِي وَأَفْنَانِي،

وَأَلْقَانِي كِنَاءً فَارِغَ.

ابْتَلَعْنِي كَأَفْعَى،
 مَلَأَ بَطْنَهُ مِنْ مُشْتَبَاتِي،
 ثُمَّ تَقَيَّأَنِي.
 ٣٥ لِيَقُلْ سُكَّانُ صِهْيُونَ:
 «لِيَأْتِ الظُّلْمُ الَّذِي وَقَعَ عَلَيَّ وَعَلَى عَائِلَتِي
 عَلَى بَابِلَ،»
 وَلِتَقُلِ الْقُدُسُ:
 «لِيَكُنْ دَمْنَا عَلَى الْبَابِلِيِّينَ.»

٣٦ لِذَلِكَ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:
 «سَأُدْفِعُ عَنْ قَضِيَّتِكَ،
 وَسَأَنْتَقِمُ لَكَ.
 سَأَجْعَلُ بَحْرَهَا صَحْرَاءَ،
 وَسَأَجْفِفُ يَنَابِعَهَا.
 ٣٧ وَسَتَصِيرُ بَابِلُ كَوْمَةً مِنْ حِجَارَةٍ،
 وَمَسْكًا لِبَنَاتِ أَوَى،
 وَسَبَبُ رَعْبٍ وَتَعْيِيرٍ لِأَنَّهَا بِلَا سُكَّانٍ.
 ٣٨ يَزْجُرُ سُكَّانُ بَابِلَ مَعًا كَالْأَسُودِ،
 وَيَزَارُونَ كَأَشْبَالِ الْأُسُودِ.
 ٣٩ عِنْدَمَا يَنْهَضُونَ سَاهِيًّا وَلَا تَمَهُمُ،

وَسَأُسَكِّرُهُمْ فَيَضْحَكُونَ كَثِيرًا.
 ثُمَّ سَيَنَامُونَ نَوْمًا أَبَدِيًّا،
 وَلَنْ يَسْتَيْقِظُوا،»
 يَقُولُ اللَّهُ.

٤٠ «سَأُنزِلُهُمْ كَغَنَمٍ لِلذَّبْحِ،

مِثْلَ كِبَاشٍ وَتِيَّوسٍ.»

٤١ «كَيْفَ أَخَذْتَ شَيْشَكَ،

نَحْرُ بِلَادِ الْأَرْضِ احْتَلَّتْ!

كَيْفَ صَارَتْ بَابِلُ سَبَبَ رُعبٍ لِلْأُمَّمِ مِنْ حَوْلِهَا!

٤٢ صَعَدَ الْبَحْرُ عَلَى بَابِلَ،

وَأَمْوَاجُهُ الصَّاحِبَةُ غَطَّتْهَا.

٤٣ صَارَتْ مَدِينُهَا سَبَبًا لِرُعبٍ كُلِّ مَنْ يَسْمَعُ عَنْهَا.

فَقَدْ صَارَتْ أَرْضًا جَافَةً وَقَاحِلَةً.

لَيْسَ فِيهَا أَحَدٌ،

وَلَا يُسَافِرُ فِيهَا إِنْسَانٌ.

٤٤ سَأُعَاقِبُ الْوَتْنَ بَيْلَ فِي بَابِلَ،

وَسَأَجْعَلُهُ يَتَّقِيًّا مَا ابْتَلَعَهُ.

لَنْ تَتَدَفَّقَ الْأُمَّمُ إِلَيْهِ فِيمَا بَعْدَ،

وَأَسْوَارُ بَابِلَ سَتَسْقُطُ.

٤٥ اخرج يا شعبي من وسطها

فلينج كل واحد منكم بحياته من غضب الله الشديد.

٤٦ لا تصابوا بالإحباط،

ولا تخافوا من الأخبار التي ستسمع في الأرض.

سيأتي خبر في سنة،

ثم سيأتي خبر آخر في السنة التالية،

خبر عنف في الأرض،

خبر حاكم يقتل حاكماً.

٤٧ لذلك، ستأتي الأيام التي فيها أعاقب أصنام بابل.

حين ستخزي أرضها،

وسيسقط جرحاها في وسطها.

٤٨ حينئذ، السماء والأرض،

وكل الساكنين فيهما،

سيبتقون فرحاً على بابل،

لأنه سيأتي من الشمال مخربون عليها.»

يقول الله.

٤٩ «ستسقط بابل بسبب جرحي إسرائيل الذين سقطوا،

وسبب جرحي كل الأرض الذين سقطوا.

٥٠ أَيُّهَا النَّاجُونَ مِنَ الْمَعْرَكَةِ،
تَعَالَوْا، لَا تَقْفُوا هُنَاكَ.
اذْكُرُوا اللَّهَ مِنْ بَعِيدٍ،
وَلْتَخْطُرِ الْقُدْسُ بِبَابِكُمْ.»

٥١ يَقُولُ الْمَسِيئُونَ:
«لَقَدْ خَزَيْنَا لِأَنَّا سَمِعْنَا تَعْيِيرًا،
عَطَى الْمَجْلُ وَجُوهَنَا،
لَأَنَّ غُرْبَاءَ صَعَدُوا عَلَى الْأَمَاكِنِ الْمُقَدَّسَةِ
فِي بَيْتِ اللَّهِ.»

٥٢ يَقُولُ اللَّهُ:
«لِذَلِكَ سَتَأْتِي أَيَّامٌ
حِينَ أَعَاقِبُ أَصْنَامَهَا،
وَيَبِئْسَ الْجِرْحَى فِي كُلِّ أَرْضِهَا.
٥٣ حَتَّى لَوْ ارْتَفَعَتْ بَابِلُ إِلَى السَّمَاءِ،
وَلَوْ قُوَّتْ حُصُونُهَا،
فَسَيَأْتِي عَلَيْهَا الْمُخْرِبُونَ مِنْ عِنْدِي،»
يَقُولُ اللَّهُ.

٥٤ «هَا صَوْتُ صُرَاخٍ مِنْ بَابِلَ،
وَصَوْتُ كَسْرِ هَائِلٍ مِنْ أَرْضِ الْبَابِلِيِّينَ.

٥٥ لَأَنَّ اللَّهَ سَيَدْمِرُ بَابِلَ،
 وَسَيُسَكِتُ ضَجِيجَهَا الصَّاحِبَ.
 سَتَهْدِرُ أَمْوَاجُ الْأَعْدَاءِ كَشَلَالَاتِ مِيَاهٍ،
 وَسَيَرْفَعُونَ أَصْوَاتَهُمْ بِالْغِنَاءِ.

٥٦ لَأَنَّ مُدْمِرًا سَيَأْتِي عَلَى بَابِلَ.
 سَيُؤَسِّرُ مَحَارِبُوهَا،
 وَسَتَحْطِمُ أَقْوَامُهُمْ.

لَأَنَّ اللَّهَ هُوَ إِلَهُ تَعْوِيضٍ،
 وَسَيُجَازِي بَابِلَ بِمَا تَسْتَحِقُّهُ.
 ٥٧ سَأُسَكِرُ رُؤَسَاءَهَا وَحُكَمَاءَهَا
 وَحُكَّامَهَا وَوُلَاتَهَا وَأَقْوِيَاءَهَا.
 سَيَنَامُونَ إِلَى الْأَبَدِ،
 وَلَنْ يَسْتَيْقِظُوا،
 يَقُولُ الْمَلِكُ، الَّذِي اسْمُهُ يَهُوه الْقَدِيرُ.

٥٨ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:
 «أَسْوَارُ بَابِلَ سَمِيكَةٌ،
 وَلَكِنَّهَا سَتَزُولُ بِالتَّمَامِ،
 وَأَبْوَابُهَا الْمُرْتَفَعَةُ سَتَحْرَقُ بِالنَّارِ.
 تَعَبُ الشُّعُوبِ سَيَكُونُ لِلدَّمَارِ،

يُرْهِقُونَ أَنْفُسَهُمْ لِعَمَلٍ مَا سَيُحْرَقُ بِالنَّارِ!»!

رِسَالَةٌ إِرْمِيَا إِلَى بَابِلَ

٥٩ هَذِهِ هِيَ الرِّسَالَةُ الَّتِي أَعْطَاهَا إِرْمِيَا النَّبِيُّ لِسَرَايَا بْنِ نِيرِيَا بْنِ مَحْسِيَا،
عِنْدَمَا ذَهَبَ مَعَ صَدِيقِيًّا مَلِكٍ يَهُوذَا إِلَى بَابِلَ، فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ مُلْكِهِ.
وَكَانَ سَرَايَا مَسْئُولَ الْجِزْيَةِ الْمُقَدَّمَةِ لِمَلِكِ بَابِلَ.

٦٠ فَدَوَّنَ إِرْمِيَا فِي مَخْطُوطَةٍ بِجَمِيعِ هَذِهِ الْكَوَارِثِ الَّتِي سَتُصِيبُ بَابِلَ،
وَجَمِيعَ النُّبُوءَاتِ الَّتِي قِيلَتْ حَوْلَ بَابِلَ.

٦١ وَقَالَ إِرْمِيَا لِسَرَايَا: «عِنْدَمَا تَأْتِي إِلَى بَابِلَ وَتَرَاهَا، أَعْلِنِ كُلَّ هَذَا
الْكَلَامِ،

٦٢ وَقُلِي: «يَا اللَّهُ، أَنْتَ قُلْتَ إِنَّكَ سَتَدْمِرُ هَذَا الْمَكَانَ، وَإِنَّهُ لَنْ يَكُونَ فِيهِ
سَاكِنٌ، لَا إِنْسَانٌ وَلَا حَيَوَانٌ، لِأَنَّهُ سَيَكُونُ خَرَابًا إِلَى الْأَبَدِ.»

٦٣ وَعِنْدَمَا تَنْتَهِي مِنْ قِرَاءَةِ هَذِهِ الرِّسَالَةِ، ارْبِطْهَا بِحَجَرٍ وَأَلْقِي بِهَا فِي نَهْرِ
الْفُرَاتِ.

٦٤ ثُمَّ قُلِي: «هَكَذَا سَتَغْرُقُ بَابِلُ، وَلَنْ تَقُومَ ثَانِيَةً مِنَ الْكَارِثَةِ الَّتِي سَأَجْلِبُهَا
عَلَيْهَا.»»

هَنَا يَنْتَهِي كَلَامُ إِرْمِيَا.

١ وَكَانَ صِدْقِيًّا فِي الْحَادِيَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَّمَ
إِلْحَدَى عَشْرَةَ سَنَةً فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَكَانَ اسْمُ أُمِّهِ حَمِطَلْ بِنْتُ إِرْمِيَا*
مِنْ لَبْنَةَ.

٢ وَفَعَلَ صِدْقِيًّا الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. وَسَارَ عَلَى نَهْجِ يَهُوْيَاكِينَ.

٣ فَغَضِبَ اللَّهُ عَلَى الْقُدْسِ وَيَهُوذَا وَطَرَحَهُمْ بَعِيدًا عَنْهُ.

وَتَمَرَدَ صِدْقِيًّا عَلَى مَلِكِ بَابِلَ.

٤ جَاءَ نُبُوخَذَنْصَرُ، مَلِكُ بَابِلَ، وَكُلُّ جَيْشِهِ لِمُحَارَبَةِ الْقُدْسِ. وَحَاصَرَهَا
وَبَنَى حَوْلَهَا حَوَاجِزَ تُرَابِيَّةً. كَانَ هَذَا فِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ الْعَاشِرِ مِنَ
السَّنَةِ التَّاسِعَةِ لِلْحُكْمِ صِدْقِيًّا.

٥ وَظَلَّ جَيْشُ نُبُوخَذَنْصَرٍ يُحَاصِرُ الْقُدْسَ حَتَّى السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ
حُكْمِ صِدْقِيًّا.

٦ وَفِي الْيَوْمِ التَّاسِعِ مِنَ الشَّهْرِ الرَّابِعِ مِنْ تِلْكَ السَّنَةِ، اشْتَدَّتِ الْمَجَاعَةُ فِي
الْمَدِينَةِ حَتَّى لَمْ يَبْقَ طَعَامٌ لِلنَّاسِ.

٧ وَتَمَّ اخْتِرَاقُ سُورِ الْمَدِينَةِ، فَهَرَبَ جَمِيعُ الْجُنُودِ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ بِاتِّجَاهِ وَادِي
عَرَبَةَ، عَنْ طَرِيقِ بَابِ سِرِّيِّ فِي السُّورِ الْمَزْدُوجِ عِبْرَ بَسْتَانِ الْمَلِكِ، مَعَ أَنَّ
جُنُودَ الْبَابِلِيِّينَ كَانُوا يُحَاصِرُونَ الْمَدِينَةَ.

٨ فَطَارَدَ الْجَيْشُ الْبَابِلِيُّ الْمَلِكَ صِدْقِيًّا، وَأَدْرَكَوهُ بِالْقُرْبِ مِنْ سُهُولِ أَرِيحَا.
أَمَّا جُنُودُ صِدْقِيًّا فَتَرَكُوهُ جَمِيعًا وَهَرَبُوا.

* ٥٢:١ إرميا. ليس النبي إرميا بل هو رجل آخر له الاسم نفسه.

٩ فَأَمْسَكَ الْبَابِلِيُّونَ الْمَلِكَ صِدْقِيًّا وَاقْتَادُوهُ إِلَى مَلِكِ بَابِلَ فِي رِبْلَةَ فِي أَرْضِ حَمَاةَ، حَيْثُ أَعْلَنَ مَلِكُ بَابِلَ مَا صَدَرَ عَلَى صِدْقِيًّا مِنْ حُكْمٍ.

١٠ فَقَتَلَ مَلِكُ بَابِلَ أَبْنَاءَ صِدْقِيًّا أَمَامَ عَيْنَيْهِ، كَمَا قَتَلَ جَمِيعَ رُؤَسَاءِ يَهُوذَا فِي رِبْلَةَ.

١١ ثُمَّ قَتَلَ عَيْنِيَّ صِدْقِيًّا وَقَيْدَهُ بِسِلْسِلَتَيْنِ بَرُوزِيَّتَيْنِ، وَأَحْضَرَهُ إِلَى بَابِلَ، وَوَضَعَهُ فِي السِّجْنِ إِلَى يَوْمِ مَوْتِهِ.

١٢ وَجَاءَ نُبُوخَذَنْصَرُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ فِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ الْخَامِسِ مِنَ السَّنَةِ الثَّاسِعَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِهِ لِبَابِلَ. وَجَاءَ مَعَهُ قَائِدُ الْحَرَسِ الْخَاصِّ، وَاسْمُهُ نُبُوزَرَادَانُ.

١٣ فَأَحْرَقَ نُبُوزَرَادَانُ بَيْتَ اللَّهِ، وَبَيْتَ الْمَلِكِ، وَكُلَّ بُيُوتِ الْقُدْسِ، كَمَا أَحْرَقَ بُيُوتَ الْأَغْنِيَاءِ الْفَخْمَةِ.

١٤ ثُمَّ قَامَ الْجَيْشُ الْبَابِلِيُّ تَحْتَ إِمْرَةٍ نُبُوزَرَادَانَ رَئِيسِ الْحَرَسِ بِهَدْمِ السُّورِ الْحَيْطِ بِالْقُدْسِ.

١٥ وَسَبَى نُبُوزَرَادَانُ رَئِيسَ الْحَرَسِ إِلَى بَابِلَ بَعْضَ الْفُقَرَاءِ الْبَاقِينَ فِي الْمَدِينَةِ، وَالْفَارِينَ الَّذِينَ سَلَّمُوا أَنْفُسَهُمْ لِمَلِكِ بَابِلَ، مَعَ مَنْ تَبَقَّى مِنَ الْحَرْفِيِّينَ.

١٦ وَأَبْقَى نُبُوزَرَادَانُ فِي الْمَدِينَةِ بَعْضَ الْكِرَامِينَ وَالْفَلَاحِينَ لِيَهْتَمُّوا بِالْأَرْضِ.

١٧ وَحَطَمَ الْبَابِلِيُّونَ كُلَّ مَا هُوَ مَصْنُوعٌ مِنْ بَرُوزٍ فِي بَيْتِ اللَّهِ. فَكَسَرُوا الْأَعْمَدَةَ الْبَرُوزِيَّةَ، وَالْعَرَبَاتِ الْبَرُوزِيَّةَ، وَالْخَزَانَ الْبَرُوزِيَّةَ الضَّخْمَ.

١٨ وَنَهَبُوا الْقُدُورَ وَالْمَجَارِفَ وَالْمِقْصَّاتِ وَالْمَلَاعِقَ وَكُلَّ الْآتِيَةِ الْبَرُوزِيَّةِ

المُخَصَّصَةَ لِلخِدْمَةِ الهَيْكَلِ.

١٩ وَأَخَذَ رَئِيسُ الحَرَسِ الأَحْوَاصَ وَالْمَجَامِرَ وَالْأَقْدَاحَ وَالْقُدُورَ،
وَالْمَنَارَاتِ وَصُحُونِ الذَّبَائِحِ. اسْتَوَلَى عَلَى كُلِّ مَا هُوَ مَصْنُوعٌ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ
فِضَّةٍ.

٢٠ وَأَخَذَ العَمُودَيْنِ وَالْحَوْضَ وَالثَّيْرَانَ البُرُونِيَّةَ الاثْنَيْ عَشَرَ الَّتِي تَحْتَ
قَوَاعِدِ الحَوْضِ، وَالْعَرَبَاتِ † الَّتِي صَنَعَهَا المَلِكُ سَلِيمَانُ لِبَيْتِ اللَّهِ. فَكَانَ
البُرُونُزُ المَأْخُوذُ مِنْ هَذِهِ الأَشْيَاءِ أثْقَلَ مِنْ أَنْ يُوزَنَ.

٢١ وَكَانَ ارْتِفَاعُ كُلِّ عَمُودٍ ثَمَانِي عَشْرَةَ ذِرَاعاً، ‡ وَحَيْطُهُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ
ذِرَاعاً. كَانَ كُلُّ عَمُودٍ أُسْطُوَانِيًّا مُجَوَّفًا سَمَاكَتُهُ أَرْبَعَةَ أَصَابِعَ.

٢٢ وَكَانَ تَاجُ كُلِّ مِنَ العَمُودَيْنِ مَصْنُوعًا مِنَ البُرُونِزِ، وَارْتِفَاعُهُ خَمْسَ
أذْرُعٍ. وَتَحْيِطُ بِكُلِّ تَاجٍ تَعْرِيشَةٌ وَرَمَانَاتٌ مَصْنُوعَةٌ مِنَ البُرُونِزِ.

٢٣ فَكَانَتْ هُنَاكَ سِتُّ وَتِسْعُونَ رَمَانَةً مُوزَعَةً عَلَى الجَوَانِبِ. وَمَجْمُوعُهَا مَعَ
رَمَانَاتِ التَّعْرِيشَةِ مِئَةٌ رَمَانَةٍ.

٢٤ وَأَخَذَ نُبُوزَرَادَانُ مِنَ الهَيْكَلِ رَئِيسَ الكَهَنَةِ سَرَايَا، وَالكَاهِنَ الثَّانِي
صَفْنِيَا، وَحِرَّاسَ المَدْخَلِ الثَّلَاثَةَ.

٢٥ وَمِنَ المَدِينَةِ، أَخَذَ نُبُوخَذْنَاصِرُ قَائِدًا كَانَ مَسْئُولًا عَنِ الجَيْشِ، وَسَبْعَةَ

† ٥٢:٢٠ العَرَبَاتِ. أَوْ القَوَاعِدِ المتحَرِّكَةِ.

‡ ٥٢:٢١ ذِرَاعٍ. وَحِدَةٌ لِقِيَاسِ الطُّولِ تَعَادَلُ أَرْبَعَةً وَأَرْبَعِينَ سَنْتِمِترًا وَنِصْفًا، وَهِيَ الذِّرَاعُ
القَصِيرَةُ. (أَوْ تَعَادَلُ اثْنَيْ وَخَمْسِينَ سَنْتِمِترًا) وَهِيَ الذِّرَاعُ الطَّوِيلَةُ - الرِّسْمِيَّةُ. (وَالأَغْلَبُ أَنَّ القِيَاسَ
هَذَا، وَفِي بَقِيَّةِ أبعادِ المَسْكَنِ المُقَدَّسِ ثُمَّ الهَيْكَلِ وَأَثَانِيهَا وَقَصْرِ سَلِيمَانَ، هُوَ بِالذِّرَاعِ الطَّوِيلَةِ.

مِنْ مُسْتَشَارِي الْمَلِكِ لَمْ يَهْرُبُوا مِنَ الْمَدِينَةِ، وَمَعَاوُنُ قَائِدِ الْجَيْشِ - الَّذِي كَانَ يَجْنِدُ عَامَّةَ الشَّعْبِ - وَسِتِّينَ شَخْصًا مِنْ عَامَّةِ الشَّعْبِ حَدَّثَ أَنْ كَانُوا فِي وَسْطِ الْمَدِينَةِ.

٢٦ أَخَذَ نُبُوَزَرَادَانُ هَؤُلَاءِ كُلَّهُمْ إِلَى مَلِكِ بَابِلَ فِي رَبْلَةٍ.

٢٧ فَهَاجَمَهُمْ مَلِكُ بَابِلَ وَقَتَلَهُمْ فِي رَبْلَةٍ فِي مَنْطِقَةِ حِمَاةٍ. فَسَيَّ بَنُو يَهُوذَا

مِنْ أَرْضِهِمْ.

٢٨ هَذَا هُوَ عَدَدُ الشَّعْبِ الَّذِي سَبَّاهُ نُبُوخَذَنَاصَرُ:

فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ مِنْ مُلْكِهِ: ثَلَاثَةُ آلَافٍ وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ يَهُودِيًّا.

٢٩ وَفِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ مِنْ مُلْكِهِ: ثَمَانُ مِئَةٍ وَاثْنَانِ وَثَلَاثُونَ شَخْصًا

مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

٣٠ وَفِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ مُلْكِ نُبُوخَذَنَاصَرٍ، سَيَّ نُبُوَزَرَادَانُ

رَئِيسُ الْحَرَسِ سَبْعَ مِئَةٍ وَخَمْسَةَ وَأَرْبَعِينَ يَهُودِيًّا.

فَكَانَ جَمِيعُ الَّذِينَ أَخَذُوا إِلَى السِّيِّ أَرْبَعَةَ آلَافٍ وَسِتِّ مِئَةٍ شَخْصٍ.

إِعْتَاقُ الْمَلِكِ يَهُوْيَاكِينَ

٣١ وَفِيمَا بَعْدُ، صَارَ أُوَيْلُ مَرُودَخُ مَلِكًا عَلَى بَابِلَ، وَأَطْلَقَ سَرَاحَ يَهُوْيَاكِينَ

مِنَ السِّجْنِ. حَدَّثَ هَذَا فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ سَيِّ يَهُوْيَاكِينَ، فِي

الْيَوْمِ الْخَامِسِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي عَشَرَ لِتَوَلَّى أُوَيْلُ مَرُودَخُ حُكْمَهُ.

٣٢ وَأَحْسَنَ أُوَيْلُ مَرُودَخُ مُعَامَلَةَ يَهُوْيَاكِينَ. وَأَعْطَاهُ مَكَانَةً أَرْفَعَ لِلجُلُوسِ

مِنَ الْمُلُوكِ الْآخَرِينَ الَّذِينَ مَعَهُ فِي بَابِلَ.

٣٣ نَحَلَّ يَهُوْيَاكِينَ ثِيَابَ سِجْنِهِ. وَأَجْلَسَهُ أُوَيْلُ مَرْوَدَخُ عَلَى مَائِدَتِهِ. فَكَانَ
يَأْكُلُ مَعَهُ كُلَّ يَوْمٍ حَتَّى آخِرِ حَيَاتِهِ.

٣٤ وَهَكَذَا كَانَ أُوَيْلُ مَرْوَدَخُ يُوفِّرُ لِيَهُوْيَاكِينَ كُلَّ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنْ طَعَامٍ
يَوْمًا بِيَوْمٍ، كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ الْبَاقِيَةِ، وَحَتَّى مَمَاتِهِ.

ccxxxiv

المبسطة الترجمة - العربية باللغة المقدس الكتاب

The Holy Bible in Arabic, Easy Reading Version

copyright © 2007 World Bible Translation Center

Language: العربية (Arabic)

Dialect: Standard

Translation by: World Bible Translation Center

This copyrighted material may be quoted up to 1000 verses without written permission. However, the extent of quotation must not comprise a complete book nor should it amount to more than 50% of the work in which it is quoted. This copyright notice must appear on the title or copyright page:

Arabic Holy Bible: Easy-to-Read Version Taken from the Arabic HOLY BIBLE: EASY-TO-READ VERSION © 2007 by World Bible Translation Center, Inc. and used by permission.

When quotations from the ERV are used in non-saleable media, such as church bulletins, orders of service, posters, transparencies or similar media, a complete copyright notice is not required, but the initials (ERV) must appear at the end of each quotation.

Requests for permission to use quotations or reprints in excess of 1000 verses or more than 50% of the work in which they are quoted, or other permission requests, must be directed to and approved in writing by World Bible Translation Center, Inc.

Address: World Bible Translation Center, Inc. P.O. Box 820648 Fort Worth, Texas 76182

Email: bibles@wbtc.com Web: www.wbtc.com

Free Downloads Download free electronic copies of World Bible Translation Center's Bibles and New Testaments at: www.wbtc.org

2015-06-09

PDF generated using Haiola and XeLaTeX on 18 Mar 2025 from source files dated 31 Aug 2023

050496aa-0e4c-58aa-9637-918a1806d8d9